# ديوان القطامي

تحقيق

الدكتور ابراهيم السامرائي    احمد مطلوب

دار الثقافة بيروت








# ديوان القطامي

تحقيق

الدكتور ابراهيم السامرائي    احمد مطلوب

دار الثقافة بيروت





الطبعة الأولى ١٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

## (١)

قال عبدُ الملك بن مروان للأخطل ذات يوم :

« يا اخطلُ ، أتحب ان لك بشعرك شعر شاعر من العرب ؟

قال : اللهم لا ، الا شاعراً مغـدف [1] القناع ، خامـل الذكر ، حديث السن ، إنْ يكن في احـد خير فسيكون فيه ، ولوددت اني سبقته الى قوله :

يقتُلننـا بحـديثٍ ليـس يعلمُـه
مَنْ يتـقّـين ولا مكنونُـه بادِ

(١) اغدفت المرأة قناعها : ارسلته . واغدف قناعه : ارسله على وجهه . ويقصد انه غير معروف ومشهور .





فَهُنَّ ينبِذْنَ من قولٍ يُصبن به

مواقعَ الماء من ذي الغُلة الصادي»[٢].

وكان ذلك الشاعر المغدف القناع ، الخامل الذكر :

عُمير بن شُيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن حبيب [٣] . وهو ابنُ اخت الاخطل الشاعر الأموي الشهير ، ولكنّ بروكلمان يُنكر ذلك فيقول : « زعم عبد القادر البغدادي انه ابن اخت الاخطل وليس هذا بصحيح ، وانما كانا ينتميان الى بطن واحد من تغلب وهو بطنُ بني بكر بن حبيب » [٤] .

وقد ذكر عبد القادر البغدادي ان « عُمير مصغر عمرو ، وكذلك شُيم مصغر أشيم ، وهو الذي به شامة . ويقال : شِيم - بالكسر - ايضاً . وضبطه عيسى بن إبراهيم شارح ابيات الجمل سُيم بسين مهملة مضمومة » [٥].

والقُطامي من الاراقم ، والاراقم احياء من تغلب ، يجمعهم هذا الاسم ، وهم ستة : جشم ومالك وعمرو وثعلبة ومعاوية والحارث . قيل لهم ذلك اما من الرقم اي الكثير لعددهم ، واما تشبيهاً بالاراقم اي الحيات تشبه عيونهم بها . وقد افتخر القطامي بنسبته اليهم فقال :

ويرفِدُني الاراقمُ خيرَ رَفْدٍ وشيبانُ بن ثعلبة القرومُ [٦]

---

(٢) الاغاني ج ٢٠ ص ٢٨٥ ، معاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٠ ، الصفحة الاولى من مخطوطة ج .

(٣) ديوان القطامي نسخة ج ص ٢ ، المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٦٦ .

(٤) تأريخ الادب العربي لبروكلمان ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ج ١ ص ٢٣٦ .

(٥) خزانة الادب للبغدادي ج ١ ص ٣٩٢

(٦) مجلة المشرق السنة الثالثة والعشرون سنة ١٩٢٥ ص ٢٥، بيروت .





ولعمير لقبان :

احدهما : القُطامي [٧] .

والقطامي في اللغة ( الصقر ) ، وهو مشتق من ( القَطَم ) ، وهو المشتهي اللحم وغيره .

وقيل القطامي من اسماء الشاهين .

وقد غلب هذا اللقب عليه لقوله :

يحُطُهنَّ جانباً فجانبـا حطَّ القُطاميِّ القطا القوارِبا [٨] .

ولقب القطامي يطلق على ثلاثة :

اولهم : عُمير بن شيم صاحب هذا الديوان .

والثاني : القطامي الضبعي من ضبيعة بن ربيعة بن نزار احد ولد الساهري ، وكان صاحب شراب ، ومن شعره :

أفِرُّ اذا اصبحتُ منْ كلِّ عاذِلٍ
فأمْسي وقد هانَتْ عليَّ العواذِلُ

والثالث : القطامي الكلبي واسمه الحُصين ، وهو ابو الشرقي بن القطامي شاعر محسن [٩] .

---

(٧) قال ابو عمرو : يقال القطامي – بضم القاف – وقيس يقولون القطامي – بالفتح – انظر لسان العرب مادة ( قطم ) .

(٨) نسخة ج ص ٢ ، وقد ذكره صاحب خزانة الادب ج ١ ص ٣٩٣ هكذا :

يصكهن جانبـاً فجانبا صك القطامي القطا القواربا

(٩) خزانة الادب للبغدادي ج ١ ص ٣٩٣ ، المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٦٦ – ١٦٧ .





وقد ذكر الطبري في كتابه الشهير القطامي الكلبي في حوادث سنة ( ٩٨ هـ ) قال :

« كان شَهْر بن حَوْشب على خزائن يزيد بن المهلب فرفعوا عليه أنه أخذ خريطة فسأله يزيد عنها فأتاه بها فدعا يزيد الذي رفع عليه فشتمه وقال لشَهْر هي لك . قال : لا حاجة لي فيها . فقال القطامي الكلبي ويقال سنان ابن مكمل النميري :

لقد باع شَهْرٌ دينَه بخريطةٍ
فمن يأمَنِ القراءَ بعْدك يا شهْرُ
أخذْتَ به شيئاً طفيفاً وبعته
من ابن جنبوذ إنْ هذا هو الغدْرُ »[١٠]

وذكره في حوادث سنة ( ١٠١ هـ ) فقال :

« وبعث يزيد بن عبد الملك رجالاً من اهل الشام الى الكوفة يسكنونهم ويثنون عليهم بطاعتهم ويمنونهم الزيادات ، منهم القطامي بن الحصين وهو بو الشرقي . واسم الشرقي الوليد . وقد قال القطامي حين بلغه ما كان من يزيد بن المهلب :

لعلَّ عيني أنْ ترى يزيدا يقودُ جيشاً جَحْفلاً شديدا
تَسْمَعُ للارضِ به وئيدا لا بَرَّ ما هَدَّ ولا حسودا
ولا جباناً في الوغى عديدا ترى ذوي التاج له سُجودا
مكفرين خاشعينَ قودا وآخرين رحّبوا وفودا

---

(١٠) تأريخ الطبري . ط اوروبا ، ج ٢ ص ١٣٢٦ .

لا ينقُضُ العهد ولا المعهودا من نفرٍ كانوا هِجاناً صِيدا

ثم ان القطامي سار بعد ذلك الى ( العَقْر ) حتى شهد قتال يزيد بن المهلب مع مسلمة بن عبد الملك فقال يزيد بن المهلب : ما ابعد شعر القطامي من فعله »[١١] .

ذكرنا هذا ليعلم القارىء ان القطامي لقب غلب على ثلاثة شعراء منهم هذا الذي نحقق ديوانه .

ويرى بروكلمان ان القطامي من القاب السادة الاشراف[١٢] .

واللقب الثاني : صريع الغواني .

ذكر ابو الفرج الاصفهاني ان القطامي اول من لقب ( صريع الغواني)بقوله:

صريع غوانٍ راقهن ورقنه
لدن شب حتى شاب سود الذوائب[١٣]

ولقب مسلم بن الوليد الشاعر العباسي بصريع الغواني بعد ذلك ايضاً ، وكان الخليفة هرون الرشيد هو الذي لقبه ذلك بقوله :

هل العيشُ الا ان تروح مع الصِّبا
وتغدو صريع الكأس والاعين النجل[١٤]

---

(١١) تأريخ الطبري ج ٢ ص ١٣٨٩ .
(١٢) تأريخ الادب العربي ج ١ ص ٢٣٦ .
(١٣) الاغاني ج ٢٠ ص ٢٨٥ .
(١٤) خزانة الادب ج ١ ص ٣٩٣ .





وكان القطامي نصرانياً واسلم[١٥] ، ولكن الاب لويس شيخو اليسوعي يرفض هذه الرواية التي ذكرها عبد القـــادر البغدادي وغيره . ويقول انه نصراني « اما ما ورد في بعض ابيات القطامي من مدح الاسلام والمسلمين فيمكن حمله على المجاملة كما ترى في شعر الاخطل »[١٦] .

وقد برهن على مسيحيته بما يأتي :

«اولاً : نسبه الى تغلب القبيلة المتحمسة في دينها حتى ايام بني عباس .

ثانياً : قرابته الى الاخطل الراسخ في دينه النصراني ، والقطامي ابن اخته .

ثالثاً : افتخاره بقومه ، وبحروبها ومآثرها ما يدل على مجاراته لهديها .

رابعاً : ولا يخلو شعر القطامي من اشارات الى التوراة والكتب النصرانية»[١٧] .

ولا نريد ان نفند آراء الاب لويس شيخو ، لانه ليس من المهم ان يكون القطامي مسلماً او نصرانياً بقدر ما يهمنا شعره وادبه ، ولكن على كل حال ليس ما اورده بكاف على اثبات ذلك .

ولم تذكر المصادر التي بين ايدينا حياة هذا الشاعر ، بل اكتفت بذكر نتف قليلة من اخباره لا يمكن ان تصور حياته تصويراً صادقاً واضحاً .

فالمصادر مثلا لم تـذكر تاريخ ميـــلاده ، ولم تذكر محل ولادته ، ولم توضح لنا كيف شبّ وترعرع ، واين عاش ، وعمن تلقى الشعر . ولعله اتصل بالاخطل الشاعر الاموي الكبير وتلقى عنه ما افـــاده وحفزه الى نظم

---

(١٥) معاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٠ ، خزانة الادب ج ١ ص ٣٩٣ .

(١٦) مجلة المشرق البيروتية ص ٢٦ .

(١٧) مجلة المشرق ص ٢٥ .





الشعر وقوله .

وكل ما نعرفه انه كان معاصراً للوليد بن عبد الملك ، واراد مدحه لكنه تغير الى عبد الواحد بن سليمان فمدحه ، ومدح زفر بن الحارث الكلابي بعدما اسره وفك اسره [١٨] ، ومدح اسماء بن خارجة الفزاري .

وكما لا نعرف شيئاً عن ولادته ، لا نعرف شيئاً عن وفاته كذلك سوى تلك الروايات المتناقضة .

فدائرة المعارف الاسلامية تعتمد على ما ذكره خليفة في كشف الظنون[١٩]، فهو على هذه الرواية مات سنة ١٠١ هـ. وكذلك يعتمد بروكلمان على هـذه الرواية أيضاً[٢٠]. ويذكر يوسف اليان سركيس انه توفي سنة ٧١٠ م [٢١] .

ويذكر خير الدين الزركلي انه توفي سنة ٧٤٧ م / ١٣٠ هـ [٢٢] . وذكر الشيخ احمد مصطفى المراغي انه توفي سنة ١٠١ هـ [٢٣] .

هذه روايات مختلفة عن وفاته ، ولعل اصح هذه الروايات انه توفي سنة ١٠١ هـ .

---

(١٨) انظر قصة اسره في الاغاني ج ٢٠ ص ٢٩١ وما بعدها .

(١٩) دائرة المعارف الاسلامية مجلد ٢ ص ١١٦٥ ، كشف الظنون ج ١ ص ٨٠٦ .

(٢٠) تأريخ الادب العربي ج ١ ص ٢٣٧.

(٢١) معجم المطبوعات ص ١٥١٦ .

(٢٢) الاعلام ج ٥ ص ٢٦٤ .

(٢٣) هامش اسرار البلاغة ط. مصرص ١٥٨.





## (٢)

اما شعر القطامي فقد روى المؤرخون انه شاعر فحل رقيق الحواشي حلو الشعر حسن التشبيب . وقد عده ابن سلام من شعراء الطبقة الثانية الاسلاميين ووضعه مع : البعيث وكثير بن عبد الرحمن الخزاعي وذي الرمة [٢٤] .

واول ما حرك من القطامي ورفع من ذكره انه قدم في خلافة الوليد بن عبد الملك دمشق ليمدحه فقيل له انه بخيل لا يعطي الشعراء وقيل : بل قدمها في خلافة عمر بن عبد العزيز فقيل له ان الشعر لا ينفق عند هذا ولا يعطي شيئاً ، وهذا عبد الواحد بن سليمان فامدحه فمدحه بقصيدة مطلعها :

انا محيوك فاسلم ايهـــا الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل

فقال له : كم املت من امير المؤمنين ؟

قال : املت ان يعطيني ثلاثين ناقة .

فقال : قد امرت لك بخمسين ناقة موقرة براً وتمراً وثياباً . ثم امر بدفع ذلك اليه [٢٥] .

وقد غلب على شعر القطامي الوصف والمدح والغزل ، ولا نريد ان نتحدث عن شعره من الناحية الفنية وقيمته اللغوية والادبية ، فهـذا يخرج بنا عن نطاق كتابة مقدمـــة لديوان ، وانما نحيل القارىء الى شعر هـذا الشاعر الذي تمنى الاخطل لو سبقه الى بعضه .

---

(٢٤) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٤٥١ .

(٢٥) الاغاني ج ٢٠ ص ٢٨٧ ، معاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٢ .





ومع هـذا فسنذكر بعض ما ذكر القدماء عن القطـــامي وشعره ليعرف القارىء مدى قيمة شعره عند الاقدمين :

١ — جاء في الاغاني [٢٦] :

« أخبرني احمد بن جعفر بن جحظة قال : حدثني علي بن يحيى المنجم قال : سمعت ما لا احصي من الرواة يقولون : أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس حيث يقول :

ألا عِمْ صباحاً ايها الطللُ البالي

وحيث يقول :

قفا نَبْكِ مِنْ ذكرى حبيبٍ ومنزلِ

وفي الاسلاميين القطامي حيث يقول :

إنا مُحيّوك فاسْلمْ ايها الطللُ

وفي المحدثين بشار حيث يقول :

ابى طللٌ بالجزعِ أنْ يتكلما    وماذا عليه لو اجابَ مُتيَّما
وبالفرع آثارٌ لهندٍ وباللوى    ملاعبُ ما يعرفْنَ الا توهُّما» .

٢ — وذكر صاحب الاغاني ايضاً [٢٧] :

« قال عبد الملك بن مروان للأخطل وعنده عامر الشعبي :

اتحب ان لك قياضاً بشعرك شعر احد من العرب ، ام تحب انك قلته ؟

(٢٦) الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٤ ، وقد ذكر هذا الخبر في خزانة الأدب ايضاً ج ١ ص ٣٩٣.
(٢٧) الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٤ — ٣١٦ .






قال : لا والله يا امير المؤمنين ، الا اني وددت اني كنت قلت ابياتاً قالها رجل منا مغدف القناع قليل السماع قصير الذراع .

قال : وما قال ؟ فانشده قول القطامي :

إنّا محيّوكَ فاسْلم ايُّها الطللُ
وإنْ بليت وإن طالتْ بك الطِيَلُ

حتى اتى على آخرها .

قال الشعبي : فقلت له : قد قال القطامي افضل من هذا . قال : وما قال؟ قلت : قال :

طرقت جنوبُ رحالنَا من مُطرقٍ ما كنت أحْسِبُها قريبَ المعنقِ

قال : فقال عبد الملك بن مروان: ثكلت القطامي امه ، هذا والله الشعر».

٣ - وروى المرزباني [٢٨] ان عبد الملك بن مروان قال :

«لو قال كثير بيته :

فقلت لهـا يا عزُّ كلُّ مصيبةٍ اذا وُطـّنت يوماً لها النفس ذلت

في حرب لكان اشعر الناس .

ولو ان القطامي قال بيته الذي وصف فيه مشية الابل قوله :

يمشين رهواً فلا الاعجاز خاذلة
ولا الصدور على الاعجاز تتكل

(٢٨) الموشح ص ١٤٦ - ١٤٧ .





في النساء لكان اشعر الناس .

وقال ايضاً : لو كان في صفة النساء كان ابلغ » .

وقد ذكر ابو الفرج الاصفهاني مثل هذه الرواية على لسان ابي عمرو الشيباني (٢٩) .

هذه ثلاثة امثلة تبين رأي القدماء في القطامي وشعره ، بله ما ذكره اللغويون والنحاة وعلماء البلاغة من شعره . فقد استشهدوا به في مسائلهم النحوية واللغوية والبلاغية ، ولا تكاد تجد كتاباً لغوياً او نحويا او بلاغياً يخلو من شعر القطامي ، ولعل ما ذكره سيبويه في كتابه ، وعبد القاهر الجرجاني في اسرار البلاغة وابن منظور في لسان العرب وغيرهم خير دليل على ما نقول .

(٣)

اما ديوانه فقد طبع لاول مرة في بريل سنة ١٩٠٢ م بعناية المستشرق برت ( J. Barth ) ، وهو في ( ٩٢ صفحة ) من الحجم الكبير . اوله قصيدة :

انا محيوك فاسلم ايها الطلل ... وان بليت وان طالت بك الطيل

وآخره :

انادي خليطاً نائياً حين اعصفت ... شآمية الاقراب نكباء حرجفُ

وذيله بتسعة ابيات وجدها متناثرة في بعض الكتب . وكتب له مقدمة باللغة الالمانية تقع في ( ١٧ صفحة ) ، وقد اطلعنا عليها فلم نجد فيها شيئاً اكثر

---

(٢٩) الاغاني ج ٢٠ ص ٢٨٨ .





مما ذكرته المصادر العربية القديمة . كما انه ذكر ملاحظات تقع في ( ٥٣ صفحة ) وهي لا تهم القارىء العربي بقدر ما تهم المستشرقين .

وقد اعتمد الناشر في طبع ديوان القطامي على مخطوطتين :

الاولى : مخطوطة برلين ( Ahlwardt VI, p. 548 ) كتبت سنة ٣٦٤ هـ( ٩٧٤م)، وقابلها ابو علي المرزوقي . وهي رديئة الخط فيها آثار مـــاء ، خطها نسخي مشكولة ولكنها غير منقوطة .

الثانية : مخطوطة القاهرة وهي محفوظـــة الآن في دار الكتب المصرية . وهي نسخة كاملة كتبت سنة ٥٨٢ هـ ( ١١٨٦ م ) ، وفيها اثر بقع ماء وهي مشكولة .

وقد اهمل الناشر نسخة جديدة كان المرحوم الشنقيطي قد نقلها عن نسخة دار الكتب . وذكر المسيو برت ان نسخة القاهرة تختلف عن نسخة برلين في تسلسل القصائد وترتيب الاشعار .

اما نحن فقد اقدمنا على تحقيق الديوان ، وذلك لان طبعة اوروبا غـــير متيسرة ولم يعد من السهل على طلاب الادب ان يقفوا على شعر الشاعر . كما اننا رغبنا ان نخرج طبعة جديدة للديوان محققة تحقيقاً علمياً دقيقاً .

وقد وفقنا الى هذا بعد ان حصلنا على نسخة مصورة من ديوان القطامي . ونسخ الديوان هي :

١ – نسخة برلين وقد كتبت – كما ذكرنا – سنة ٣٦٤ هـ ، وهي رديئة فيها آثار بقع ماء ، خطها نسخي مشكولة ولكنها غير منقوطة [٣٠] .

---

(٣٠) انظر مقدمة ط. ليدن .





٢ ـ نسخة دار الكتب المصرية وهي برقم ( ٥٤٦ ) بخط ابي البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن ابي البركات المبارك المعروف بابن المستوفي المولود سنة ٥٦٤ هـ والمتوفي سنة ٦٣٦ هـ . وقد فرغ من كتابتها في اليوم السادس عشر من ربيع الاول سنة ٥٨٢ هـ[٣١].

٣ ـ نسخة بقلم مغربي بخط العلامة اللغوي المرحوم الشيخ محمد بن محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي. فرغ من كتابتها لعشرين بقين من شهر شوال سنة ( ١٣٠٩ هـ ) ، نقلها عن النسخة المخطوطة بخط ابن المستوفي المتقدمة الذكر. وهي ضمن مخطوطة بخط الشنقيطي نفسه ، فيها شعر عروة بن حزام[٣٢] وديوان قيس بن الخطيم[٣٣] وديوان القطامي .

وقد صور معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية هذه المخطوطة .

اعتمدنا في تحقيقنا على نسخة الشنقيطي المحفوظة بجامعة الدول العربية وهي نسخة طبق الاصل لمخطوطة القاهرة (دار الكتب المصرية) ، وكان المرحوم الشنقيطي قد اعتنى بنسخها كثيراً ، حتى انه في كثير من الاماكن من المخطوطة كان يثبت ما فاته من الاصل عند مطابقته لها . وهي تبدأ كما تبدأ مخطوطة دار الكتب المصرية وتنتهي كما تنتهي . وقد ذكر في آخرها ما ذكر في آخر مخطوطة

---

(٣١) انظر فهرس دار الكتب المصرية ج ٣ ص ١٤٣ ، وخاتمة الديوان من طبعتنا .

(٣٢) سينشر شعر عروة بن حزام في العدد الثالث من مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد . وقد قام الدكتور ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب بتحقيقه .

(٣٣) ينصرف المحققان الى تحقيقه الان وسيطبع بعد هذا الديوان ان شاء الله .





القاهرة مما يجده القارىء في نهاية هـذا الديوان .

وهـذا بالطبـع ما يبعث على الاطمئنان ويجعل عملنا اقرب الى الاتقان . وقد رمزنا لها بالراموز ( ج ) وهي في ٤٧ صفحة .

اما نسخة برلين فلم نستطع الحصول عليها ، وقد اغنتنا طبعة اوروبا عنها ، فاعتبرناها كأصل ايضاً ، ورمزنا لها بالراموز ( ل ) .

ويذكر الاب لويس شيخو ان المكتبـة الشرقية بلبنان نقلت نسخة من الديوان عن مخطوطة القاهرة .

اما عملنا في التحقيق فقد حاولنا ان نخرج الديوان بأدق شكل ما وسعنـا ذلك فرجعنا الى كثير من كتب الادب والتأريخ واللغة والنحو والبلاغة نفتش فيها عن شعر القطامي ، وقد عثرنا على شعر كثير اثبتناه وطابقناه مع الاصل وطبعة ليدن . وهذا ما لم يكن في الطبعة الاوروبية ، وبـذلك استطعنا ان نجعل طبعتنا مستوفية لاصول التحقيق العلمي الحديث .

ولقد اكثرنا من الشرح ، وعذرنا في ذلك اننـا لا نقدم شعر القطامي للمتخصصين في الآداب واللغة فحسب ، وانما نقدمه لكل من يعنى بالأدب . وليس من سبيل الى نشر الأدب العربي وإحيائه الا عن طريق تيسيره وتقديمه بصورة تبعث الرغبة في درسه وقراءته . لذا فنحن نستميح اخواننا المتخصصين في اللغة والأدب عذراً ، اذا ما وجدوا اطالة في الشرح .

وفي النسخة التي اعتمدنا عليهـا بعض الشروح آلينا ان لا نتركها فوضعناها في الهوامش . وكتبنا بعدها كلمة ( المخطوطة ) لكي لا تختلط بغيرها .





هذه نظرة سريعة حاولنا فيها ان نظهر القطامي وشعره ، ولعلها تكفي القارىء العزيز . ومن الله العون والتوفيق .

الجمعة ١٩ شوال سنة ١٣٧٩ ﻫ
١٥ نيسان ١٩٦٠ م

المحققان

**الدكتور ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب**

كلية الآداب – جامعة بغداد



# ديوان القطامي



بسم الله الرحمن الرحيم

## ( ١ )

### قال القطامي يمدح «عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن ابي العاصي»

من البسيط

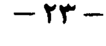
إنّا مُحيّوكَ فأسْلَمْ أيُّها الطّلَلُ
وإنْ بلِيتَ ، وإنْ طالتْ بكَ الطّيَلُ (١)

إني اهتديتُ لتسليمٍ على دِمَنٍ
بالغَمْرِ غيّرهُنّ الأعْصُرُ الأوَلُ (٢)

---

(١) هـذا البيت من شواهد حسن الابتداء وقد ذكره القزويني في الايضاح ص ٣٠٥ . ويروي : الطول ، وهو من المطاولة . والطول : الرسن يطول للدابة لترعى ( المخطوطة ).ورواية اصلاح المنطق لابن السكيت ص ١٣٥ : الطول .

(٢) الغمر : موضع .



صافَتْ تُمَعِّج [٣] أعناقَ السيولِ به
من باكرٍ سَبِطٍ ، أوْ رائِحٍ يَبِلُ [٤]

فَهُنّ كالخِلَلِ [٥] الموشي ظاهرُها
أو كالكتابِ الذي قد مَسَّهُ البَلَلُ [٦]

كانَتْ منازلَ مِنّا قد نَحِلُّ بها
حتى تغيَّرَ دَهْرٌ خائِنٌ خَبِلُ [٧]

ليس الجديدُ به تبقى بشاشتُه
إلا قليلاً ، ولا ذو خِلةٍ يَصِلُ [٨]

[٢]

والعَيْشُ لا عَيْشَ إلاّ ما تَقَرُّ به
عَيْنٌ ، ولا حالةٌ إلا سَتَنْتَقِلُ [٩]

---

(٣) كذا في جمهرة اشعار العرب ص ١٥١ ول ، اما في ج : تمعج . ومعج السيل يمعج : مثل فتح يفتح : اسرع .( اللسان ) .

(٤) كذا في ج ، اما في الجمهرة ص ١٥١ : يثل.
يبل : من الوبل وهو المطر الشديد .
سبط : كثير الصب .

(٥) الخلل : النقش الذي يكون على جفن السيف ، واحدها خلة . ( اللسان ) .

(٦) كذا في ج ، والعمدة لابن رشيق ج ١ ض ٢٩١ ، اما في ل ص ٢ : قد مسه بلل .

(٧) العرب تسمي الدهر مخبلا . ( المخطوطة ) .

(٨) به يعني الدهر . خلة : صداقة .
اراد : ولا ذو خلة يدوم وصاله . ( المخطوطة ) .

(٩) كذا في الجمهرة ، اما في ج : ولا حال الا سوف تنتقل .

والنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خيراً قائلونَ له
ما يَشْتَهي ، ولِأُمِّ المخطِىءِ الهَبَلُ[10]

قد يُدْرِكُ المتـأني بَعْضَ حاجَتِهِ
وقد يكونُ مع المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ[11]

أَمستْ[12] عُلَيّةُ[13] يرتاحُ الفؤادُ لها
وللرواسِمِ[14] فيما دونَهـا عَمَلُ

بكل مخترقٍ[15] يجري السَّرابُ به
يُمْسي وراكبُه مِنْ خَوْفِـهِ وَجِلُ

يُنْضي الهِجانَ[16] التي كانت تكونُ بها
عُرضيَّةٌ[17] وَهبابٌ[18] حينَ تَرْتحِلُ

---

(١٠) ولأم المخطىء الهبل : مثل مشهور . والهبل : الثكل .

(١١) كذا في ج و ل ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٣ . وقد ذكر الدكتور حسين علي محفوظ في كتابه « المتنبي وسعدي » ص ١٨٨ البيت هكذا :

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون من المستعجل الزللُ

وقد اخذ القطامي معنى بيته هذا من قول عدي بن زيد العبادي :

قد يدرك المبطىء من حظـه والخير قد يسبق جهد الحريص

انظر معاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٤ .

(١٢) كذا في ج و ل ، اما في الجمهرة والتمام في تفسير شعر هذيل لابن جني ص ٢٢٩ : اضحت .

(١٣) علية : مصغر علوة ، علم لامرأة .

(١٤) الرواسم : النوق .

(١٥) كذا في الجمهرة ، اما في ل و ج : منخرق . والمخترق : الممر ( اللسان ) .

(١٦) ينضي الهجان : يهز لها . والهجان : الكرام من الابل .

(١٧) كذا في ج و ل ، امـا في الجمهرة : عرضنة . والعرضية من العرض . انظر لسان العرب لابن منظور .

(١٨) هباب : نشاط .

حتى ترى الحُرَّةَ الوجناءَ لاغبةً
والأرحبيُّ (١٩) الذي في خَطْوه خَطَلُ
خُوصاً (٢٠) تُديرُ عيوناً ماؤُها سَرِبٌ
على الخدودِ اذا ما اغرورقَ المُقَلُ
لواغبَ الطَّرْفِ منقوباً حواجِبُها
كأنها قُلُبٌ عاديّةٌ مُكُلُ (٢١)
يَرمي (٢٢) الفِجاجَ بها الركبانُ معترِضاً
اعناقَ بُزّلِها مُرخىً لها الجُدُلُ (٢٣)

[٣]

يَمْشينَ رَهْواً (٢٤) فلا الاعجازُ خاذلةٌ
ولا الصدورُ على الاعجازِ تَتّكِلُ
فَهُنَّ معترضاتٌ والحصى رَمِضٌ
والرِّيحُ ساكِنةٌ ، والظِلُّ مُعْتَدِلُ (٢٥)

---

(١٩) الارحبي : المنسوب الى ارحب ، حي من همدان . ( المخطوطة ) .

(٢٠) الخوص : ضيق العين وصغرها وغؤورها . وقيل الخوص : ان تكون احدى العينين اصغر من الاخرى ، والفعل من ذلك : خَوِص ، يخوَص وهو اخوص وهي خوصاء. ( اللسان ) .

(٢١) لواغب الطرف : معيية كأنها قلب . مكل : قليلة الماء .

(٢٢) كذا في ج و ل ، اما في الجمهرة : ترمي .

(٢٣) الجدل : جمع جديل وهو الزمام .

(٢٤) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني ج ٢٠ ص ٢٨٨ : يمشين هوناً .

(٢٥) فهن : يعني النوق . والحصى رمض : حار .

يَتْبَعْنَ ساميةَ العينينِ تحسَبُها
مَجْنونةً ، أوْ ترى ما لا ترى الإبِلُ[٢٦]

لما وَرَدْنَ نَبِيّاً[٢٧] واستتبَّ بها
مُسْحَنْفِرٌ[٢٨] كخطوطِ السَّيحِ مُنْسَحِلُ

على مَكانٍ غِشاشٍ ما يُقيم[٢٩] به
إلَّا مغيِّرُنا والمُستقي العَجِلُ

ثُم اسْتَمَرَّ بها الحادي وجنَّبَها
بَطْنَ التي نَبْتُها الحَوذانُ والنَفَلُ[٣٠]

حتى وَرَدْنَ رَكيّاتِ العُوَيرِ وَقَدْ
كادَ المُلاءُ من الكتّانِ يَشْتَعِلُ[٣١]

وقد تعرَّجْتُ لما وَرَّكَت[٣٢] أَرَكاً
ذاتَ الشِّمالِ ، وعن أيمانِنا الرِجَلُ[٣٣]

---

(٢٦) سامية : رافعة ، تحسبها مجنونة من نشاطها . ( المخطوطة ) .

(٢٧) نبي : موضع .

(٢٨) مسحنفر : طريق ذاهب بيّن ( المخطوطة ) .

(٢٩) كذا في ج و ل ، اما في الجمهرة : ينيخ .

(٣٠) الحوذان : بقلة طيبة الريح . قال ابو عمرو : والنفل اشبه بهذه البقلة . (المخطوطة)

(٣١) كذا في ج و ل ، اما في نظام الغريب للربعي ص ١٨٧ :

حتى لحقناهم رأد النهار وقد كاد الملاء من الكتان يشتعل

العوير : بلد . ( المخطوطة ) .

(٣٢) وركت : عدلت . ارك : موضع .

(٣٣) الرجل : مسايل الماء ، واحدها : رجلة .

على مُنادٍ دَعانا دَعْوَةً كَشَفَتْ

عنَّا النُعاسَ وفي أَعْناقِنا مَيَلُ [٣٤]

سَمِعْتُها ورِعانُ الطَوْدِ مُعْرِضةٌ

من دونِها وكثيبُ العَيْثةِ [٣٥] السَّهَلُ

فقلت للرَّكْبِ لمَّا أنْ علا بِهِمُ

مِنْ عَنْ يمينِ الحُبيَّا [٣٦] نظْرَةٌ قَبَلُ :

أَلمحةً من سنى برقٍ رأى بَصَري [٣٧]

أَمْ وَجْهَ «عاليةَ» اختالَتْ بهِ الكِلَلُ [٣٨]

تُهدي لنا كُلَّ ما كانت علاوتُنا

ريحَ الخُزامى جرى فيها الندى الخَضِلُ [٣٩]

وقد أَبِيتُ إذا ما شئتُ باتَ معي [٤٠]

على الفِراشِ الضجيعُ الأَغْيَدُ الرَّتِلُ

---

(٣٤) يقول : عرجت على المنادي حين دعا ميل من النعاس . ( المخطوطة ) .

(٣٥) كذا في ل ، اما في ج : الغيثة . جاء في ج : « ويروى الغينة وليس بشيء لان العوير واركاً بالشام . والعيثة : بالشام . والمنادي : الشوق الذي به » .

(٣٦) الحبيا : اسم مكان .وقد ذكر ابن منظور هذا البيت شاهداً على مجيء ( عن ) اسماً ، ( اللسان مادة عنن ) .

(٣٧) قال النابغة الذبياني :

المحة من سنى برق رأى بصري ام وجه نعم بدا لي ، ام سنى نار

(٣٨) اختالت : تبخترت . الكلل : الستور .

(٣٩) العلاوة : الموضع المرتفع .

(٤٠) كذا في ج ، اما في ل : مال معي .

وقد تُباكرني الصَّهباءُ تَرفعُها
الَيَّ لينةٌ أطرافُها ثَمِلُ [٤١]
أقولُ للحرْفِ لمّا أنْ شكَتْ أُصُلاً
من السِّفارِ [٤٢] فأفنى نَيَّها [٤٣] الرَّحلُ
إنْ ترجِعي مِنْ ابي عُثمانَ مُنجحةً
فقد يَهونُ على [٤٤] المُستَنجحِ العَمَلُ
أهلُ المدينةِ لا يَحزُنْكَ شأنُهم
إذا تخطَّأَ « عبدَ الواحِدِ » الأجلُ [٤٥]
أمَّا قريشٌ فلَنْ تلقاهم أَبداً
إلَّا وهم خيرُ مَنْ يحفى ويَنْتَعِلُ
إلَّا وهُمْ جَبَلُ الله الذي قَصُرتْ
عَنْه الجبالُ ، فما ساوى به جَبَلُ
قَومٌ هُمُ ثبّتوا الاسلامَ وامتنعوا [٤٦]
قَوْمَ الرسولِ الذي ما بَعْدَه رُسُلُ

---

(٤١) كذا في ج والجمهرة ، اما في ل : يرفعها اليّ لينة اعطافه ثمل .
(٤٢) كذا في ج، اما في ل وفي الجمهرة: مت السفار.
(٤٣) الني : الشحم .
(٤٤) كذا في ج و ل ، اما في اساس البلاغة مادة ( نجح ) : مع .
(٤٥) كذا في ج ، اما في ل واساس البلاغة مادة ( خطأ ) : تخاطأ .
(٤٦) كذا في ج ، اما في ل : فامتنعوا .

مَنْ صالحوه رأى مِنْ عَيشه سَعةً
ولا ترى[47] مَنْ أرادوا ضَره يئِلُ[48]

[٥]

كَمْ نالني مِنْهُمُ فَضْلٌ على عَدَمٍ
اذ لا اكادُ مِن الإقتارِ أحْتَمِلُ
وَكَمْ مِنَ الدَّهْرِ ما قد ثبّتوا قدمي
إذ لا ازالُ مَعَ الأعداءِ أنْتَضِلُ[49]
فلا هُمُ صالحوا مَنْ يبتغي عَنتي
ولا هُمُ كدَّروا الخَيرَ الذي فَعَلُوا
هُمُ الملوكُ وابناءُ الملوكِ هُمُ
والآخذونَ به والسَّاسَةُ الأوَلُ

---

(٤٧) كذا في ج ، اما في ل : ولا يرى .

(٤٨) يئل : ينجو .

(٤٩) انتضل القوم وناضلوا : رموا للسبق . ( اللسان ) .

## ( ٢ )

### وقال يمدح « زفر بن الحارث الكلابي » *

من الوافر

قِفي قَبْلَ التَفَرُّقِ يا ضُباعا [١]
ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنكِ الوَداعا

قفي فادي أسيرَكِ إنَّ قَومي
وقَومَكِ لا أرى لَهُمُ اجتماعا [٢]

وكيف تجامُعٌ مَعَ ما استحلاَّ
مِن الحُرَمِ العِظامِ وما أضاعا

---

* قال ابن سلام في طبقات الشعراء ص ٤١٢ : « زفر من بني نفيل بن عمرو بن كلاب من ولد يزيد بن الصعق ، وهو سيد شريف ».

(١) ضباعة : بنت الحارث الكلابي . ( المخطوطة ) . والبيت من شواهد النحو ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ج ٢ ص ٤٥٣ .

(٢) كذا في ج و ل ، اما في معاهد التنصيص ج ١ ص ١٧٩ : قفي فـافدي اسيرك . قومي وقومك : يعني قيساً وتغلب في حربهم التي كانت بينهم ( المخطوطة ) .

أَلم يَحْزُنْكِ أَنَّ حِبالَ قَيْسٍ
وَتَغْلِبَ قد تبايَنَت [٣] انْقطاعا
يُطيعونَ الغُواةَ وكانَ شرّاً
لمُؤْتَمِرِ الغُوايةِ أنْ يُطاعا [٤]
أَلم يُحزنْكِ أَنَّ ابني نِزارٍ [٥]
أسالا مِن دمائهما التِّلاعا
وصارا ما تَغَبُّهما أمورٌ
تزيدُ سنى حريقهما ارتفاعا [٦]
كما العَظْمُ الكسيرُ يُهاضُ حتى
يُبَتَّ ، وانما بَدَأَ [٧] انصداعا
فأَصبحَ سيلُ ذلك قد تَرَقّى
الى مَنْ كانَ مَنْزِلُهُ يفاعا [٨]
وكنت اظنُّ أَنَّ لذاك يَوْماً
يَبُزُّ عن المخبّأةِ القِناعا [٩]

---

(٣) كذا في ج و ل ، اما في طبقات الشعراء لابن سلام ص ٤٥٥ : تباينتا .
(٤) المعنى : كان شراً طاعة مؤتمر الغواية اي من يأمر بالغي . ( المخطوطة ) .
(٥) ابنا نزار : ربيعة ومضر .
(٦) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٠ :
قصارى ما نبثهما اموراً ندير سنى حريقتها ارتفاعا
(٧) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني : ابدى .
(٨) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٠ :
فأصبح سبل ذلك حين ترقى الى ما كان منزله يفاعا
(٩) كان يقال للقطامي ( ذو القناع ) بهذا البيت . ( المخطوطة ) .

[٦]

وَيَوْمَ تلاقَتِ الفِئتانِ (١٠) ضَرْباً
وطَعْناً يَبْطَحُ البَطَلَ الشُّجاعا
ترى منه صُدورَ الخيلِ زُوَراً
كأنَّ به نُحازاً أو دُكاعا (١١)
وَظَلَّتْ تَعْبِطُ الايدي كلوماً
تَمُجُّ عُروقُها عَلَقاً متاعا (١٢)
قوارِشَ (١٣) بالرماحِ كأنَّ فيها
شواطِنَ (١٤) يُنْتَزَعْنَ بها انتِزاعا
كأنَّ النـاسَ كلَّهم لِأُمٍّ
ونحن لعِلَّةٍ عَلَتْ ارتفاعا (١٥)

---

(١٠) كذا في ل ، أما في ج : الفتيان .

(١١) النحاز : داء يأخذ الدواب والابل في رئاتها فتسعل سعالاً شديداً . الدكاع : وهو سعال يأخذ الابل . وقيل الدكاع داء يأخذ الابل والخيل في صدورها كالسعال . وقد اورد ابن منظور هذا البيت شاهداً للفظة ( دكاع ) . ( اللسان مادة دكع ) .

(١٢) العبط : ان يعبط البعير من غير علة . عبط الذبيحة يعبطها : نحرها من غير داء ولا كسر وهي سمينة فتية . ( اللسان ) .

مج العروق : ما يخرج منها من الدم . والعلق ما يخرج من الدم .

(١٣) اقترشت الرماح : اذا وقع بعضها على بعض .

(١٤) رمح شطون : طويل اعوج . وبئر شطون : ملتوية عوجاء . وحرب شطون : عسرة شديدة . والشطن : الحبل ، وقيل الحبل الشديد الفتل . ( اللسان ) .

(١٥) بنو العلات : ان يكونوا اخوة لاب والامهات شتى . ( المخطوطة ) .

فهم يتبيَّنون [١٦] سنى سيوفٍ
شَهَرْنَاهُنَّ أياماً تباعا
فكلُّ قبيلةٍ نظروا إلينا
وحَلّوا بيننا كرِهوا الوقاعا [١٧]
ثبتنا ما من الحيّينِ إلا
يَظَلُّ يرى [١٨] لكوكبهِ شعاعا
وكنا كالحريقِ أصابَ غاباً
فيخبو ساعةً ويَهُبُّ [١٩] ساعا
فلا تبعدْ دماءُ ابني نِزارٍ [٢٠]
ولا تقررْ عيونُك يا قُضاعا
أمورٌ لو تدبرها [٢١] حليمٌ
إذَنْ لنهى وهيَّبَ [٢٢] ما استطاعا
ولكنَّ الأديمَ إذا تفرّى
بِلىً وتَعيُّناً غَلَبَ الصُّناعا [٢٣]

---

(١٦) تبين كذا وكذا : اي ابصره . ( المخطوطة ) .
(١٧) جاء هذا البيت في ل قبل سابقه .
(١٨) كذا في ج ، اما في ل ص ٣٩ : يظل ترى .
(١٩) كذا في ج و ل ، اما في كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٨٩ : ويهيج ساعا .
(٢٠) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني : فلا تبعد دماء بني نزار .
(٢١) كذا في ج ، اما في ل : تلافاها .
(٢٢) هيبت اليه الشيء : اذا جعلته مهيباً عنده . ( اللسان ) .
(٢٣) تفرى : تشقق . تعيناً : التعين ان يكون في الجلد دوائر رقيقة . وقد اورد ابن منظور هذا البيت شاهداً للفظة ( تعيناً ) . الصناع : الحاذق .

وَمعْصيـةُ الشفيقِ عليك ممـا
يَزيـدُك مَرَّةً منـه استماعـا
وَخيْرُ الأمْرِ مـا استقبلتَ منـه
وليس بـأنْ تَتبَّعَـهُ اتبّاعـا

[٧]

كذاكَ وما رأيتُ النـّاسَ إلاَّ
الى ما جَرَّ غاوِيَهم (٢٤) سِراعا
تراهُم يغمِـزون مَن استركّوا
ويجتنبونَ مَنْ صَدَقَ المصاعا (٢٥)
وأما يومَ قلتُ لعبـدِ قيسٍ
كلاماً ما أُريدُ له خِداعا (٢٦)
تـعَلـَّمْ أنَّ بعد الغَيِّ رُشْـداً
وأنَّ لهـذهِ الغُمَمِ انقِشاعـا
ولو يُستخبرُ (٢٧) العلماءُ عَنّـا
وَمَنْ شَـهِدَ الملاحِمَ والوَقاعـا
بتغلِبَ في الحروبِ ألَمْ يكونوا
أشَـدَّ قبائـلَ العَرَبِ امتناعـا

---

(٢٤) ويروى : الى ما ضر غاويهم ، اي ما جر عليهم من الغي . ( المخطوطة ) .
(٢٥) المصاع : المجالدة بالسيوف.
(٢٦) كذا في ج ، اما في ل ص ٤٠ : ما اردت به خداعا .
(٢٧) كذا في ج ، اما في ل : تستخبر .

زمـانَ الجاهليـةِ كُـلُّ حيٍّ
أبـرْنا من فصيلتِـهِ لِمـاعا [٢٨]

أليسوا بالالى قَسَطوا قديمـاً
على النـُعْمانِ وابتَـدروا السِطاعا [٢٩]

وهم وَرَدوا الكلابَ على تميمٍ
بجيشٍ [٣٠] يَبْلَـعُ الناسَ ابتلاعـا

فما جبنـوا ولكنّا أُنـاسٌ
نُقيمُ لمَن يُقارِعُنا القِـراعـا

فأمـا طيّءٌ فـاذا أتاهـا
نذائِرُ [٣١] جيشنا ولجوا القِلاعا

واما الحيُّ من كَلبٍ فإنـّا
نُحلّهـم السواحِلَ والتِلاعا [٣٢]

---

(٢٨) ويروى : لُماعا – بضم اللام – .

(٢٩) كذا في ج و ل ولسان العرب مادة ( سطع ) ، اما في نظام الغريب للربعي ص ٨٦ : أليسوا بالألى قسطوا وجاروا .

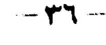
السطاع : عمود البيت . قال هدموا عليه البيت . قال ابن منظور : ( السطـاع : خشبة تنصب وسط الخباء والرواق . وقيل هو عمود البيت ) . ويفسر البيت بقوله : ( وذلـك انهم دخلوا على النعمان قبته ) .

(٣٠) كذا في ج ، اما في ل ص ٤١ : بموج .

(٣١) انشد في النذيرة للقطامي يريد الازد . ( المخطوطة ) :

اتاني من الازد النذيرة بعدما تناشد قولاً بالعراق المجـالس

(٣٢) كذا في ج ، اما في ل : والبقاعا .



ومن يكُنِ استلامَ الى ثَويٍّ (٣٣)

فقد اكرمتَ يا « زُفَرُ » المتاعا (٣٤)

أَكُفْراً بعد رَدِّ المَوْتِ عني

وبَعْدَ عَطائِكَ المائةَ الرِّتاعا (٣٥)

فلو بيدي سواك غَداةَ زَلَّت (٣٦)

بيَ القدمانِ لم أَرْجُ اطِّلاعا

[٨]

إذَنْ لَهَلَكْتُ لو كانت صغاراً

من الاخلاقِ تُبْتَدَعُ (٣٧) ابتداعا

---

(٣٣) كذا في ج و ل ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٧٩ ، اما في الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٠ : ومن يكن استنام الى التوقي .

(٣٤) كذا في ج، اما في ل وطبقات الشعراء ص ٤٥٤ والاغاني ومعاهد التنصيص : فقد احسنت يا زفر المتاعا .

استلام : من اللؤم . الثوي : الضيف .

(٣٥) كذا في ج و ل والاغاني ولسان العرب مادة ( عطا ) ومعاهد التنصيص ، اما في طبقات الشعراء : أأكفر بعد دفع الموت عني . وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٧٧ : أأكفر بعد رد الموت عني . والبيت من شواهد النحو ذكره ابن عقيل في اعمال المصدر ج ٢ ص ٨٠ ، وابن هشام في شذور الذهب ص ٤١٢ ، وفي اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٣٦) كذا في ج و ل ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٧٩ ، اما في الاغاني : فلم يبد سواك غداة زلت .

(٣٧) كذا في ج و ل ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٠ ، اما في الاغاني : من الاخلاق تنتزع انتزاعا .





فلم أرَ منعمينَ أقلَّ منا
واكرمَ عندما اصطنعوا اصطناعا

من البيضِ الوجوهِ بني نُفَيل
أَبَتْ اخلاقُهم إلاَّ اتساعا [٣٨]

بني القَرْمِ الذي علِمَتْ مَعَدٌّ [٣٩]
تَفَضَّل فوقها سعةً وباعا [٤٠]

وظهرِ تنوفةٍ حدباءَ تَمشي [٤١]
بها الركبانُ خائفةً سِراعا

قِذافٍ لا يُضاعُ الماءُ فيها
ولا يرجو بها القومُ اضطجاعا [٤٢]

قطعت بذاتِ الواحٍ تراها
أمامَ القومِ [٤٣] تَنْدَرِعُ اندراعا

وكانت ضربةً من شدقميٍّ
اذا ما استَنَّت الابلُ استناعا [٤٤]

---

(٣٨) كذا في ج و ل والاغاني ومعاهد التنصيص ، اما في طبقات الشعراء ص ٤٥٥ : الا ارتفاعا .

(٣٩) القرم : الفحل من الابل . وهو هنا السيد العظيم .

(٤٠) كذا في ج ، اما في ل : تفرع قومها . وفي الاغاني : تفضل قومها .

(٤١) كذا في ج ، اما في ل : تمسي .

(٤٢) قذاف : بعيدة .

(٤٣) كذا في ج ، اما في ل : امام الركب .

(٤٤) الشدقمي : الفحل . استنت : هاجت . الاستناع : التقدم .

ومن عَيرانةٍ عَقَــدَت عليها
لِقاحاً ثم ما كسرت رجاعا (٤٥)

لأولِ قَـرعةٍ سَبَقت اليهــا
من الذَوْدِ المرابيـعَ الضباعا (٤٦)

فلما رَدَّهــا في الشَّـوْلِ شـالت
بذيَّالٍ يكونُ لهــا لِفاعا (٤٧)

َفتَـمَّ الحَـوْلُ ثمَّتَ اتبعتهـا
ولمّــا ينتج الناسُ الرِباعا (٤٨)

فصافَتْ في بناتِ مَخاضِ شَـوْلٍ
يَخَلْنَ أمامَهــا قرعاً نِزاعا (٤٩)

[٩]

وصافَ غلامُنــا رجـلاً عليهـا
ارادةَ أنْ يفوّقَـهــا ارتضاعا (٥٠)

---

(٤٥) يقول : لقاحها من تلك الضربة الواحدة لكرمها وكرم الفحل. ( المخطوطة ).

(٤٦) قرعة : ضربة . وناقة ضبعة : تريد الفحل . ( المخطوطة ) .

(٤٧) اللفاع : القناع .

(٤٨) الرباع : جمع ربـع وهو ولد الناقة . والام ربعة وهما من نتاج الربيـع .

(٤٩) كذا في ج، اما في ل ص ٤٣ : قزعا .

(٥٠) كذا في ج ، اما في ل : رضاعا .

فلمــا أنْ مَضَتْ سنتــانِ عنهــا
وصارَتْ حِقَّةً تعلو الجذاعا [٥١]

عرفْنا ما يرى البُصَراءُ منهــا
فآلينــا عليهــا أنْ تُبــاعا [٥٢]

وقُلْنــا مهِّلوا لثنيَّتَيْهَــا
لكي تزدادَ للسَّفرِ اضطلاعا [٥٣]

فلمــا ان جَرى سِمَــنٌ عليها
كما بطّنت بالفَدَنِ السياعا [٥٤]

أمَرْتُ بها الرجــالَ ليأخذوهــا
ونحن نظنُ أنْ لن تُستطــاعا

إذا التيّازُ [٥٥] ذو العضلاتِ قلنا
اليكَ اليكَ [٥٦] ضاق بها ذراعا

---

(٥١) الحق : من اولاد الابل الذي بلغ ان يركب ويحمل عليه ويضرب . وقيل : الحق الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة . (اللسان) .

(٥٢) اي لما رأينا كرمها حلفنا عليها ان لا تباع . ( المخطوطة ) .

(٥٣) يقول : مهلوا أي اتركوها من الركوب لكي تلقي ثنيتيها وتبقى رباعية فيكون اقوى لها فلم يحمل عليها ولم تركب . ( المخطوطة ) .

(٥٤) كــذا في ج و ل ولسان العرب مادة ( سيع ) ، اما في مفتاح العلوم للسكاكي ص ١٠١ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٧٩ : كما طينت بالفدن السياعــا . وقد فسره السكاكي بقوله : اراد كما طينت الفدن بالسياع ، وهو من شواهد القلب . الفــدن : القصر المشيد . السياع : الطين . وقيل الطين بالتبن الذي يطين به .

(٥٥) التياز : الكثير اللحم من الرجال .

(٥٦) اليك اليك : خذها .





فلأياً بعد لأيٍ أدْرَكوها [٥٧]
على ما كانَ اذ طَرَحوا الرقاعا [٥٨]

فما انقلبَتْ [٥٩] من الروّاضِ حتى
اعارَتْه الاخادعَ والنخاعا

وسارت سيرةً نُرضيكَ منها
يكادُ وسيجُها [٦٠] يُشفي الصُّداعا

كأنَّ نُسوعَ رحلي حين ضمَّتْ
حوالِبَ غُرَّزاً ومِعاً جياعا [٦١]

على وَحْشيةٍ خَذَلَتْ خَلوجٍ [٦٢]
وكان لها طلا طِفْلٌ فضاعا

[١٠]

فكرَّتْ عند فيقتها [٦٣] اليه
فألْفَتْ عندَ مَرْبضهِ السباعا

---

(٥٧) كذا في ج ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٧٩ ، اما في ل : وجهوها .

(٥٨) الرقاع : الثياب . اي تجردوا لها ليأخذوها .

(٥٩) كذا في ج ، اما في ل : انفلتت .

(٦٠) وسجت الناقة تسج وعسجت تعسج عسجاً هذا كله من السير . ( المخطوطة ).

(٦١) حوالب : عروق الضرع التي تجري فيها اللبن . ومعاً جياعاً : اراد جوفها انه خال من الولد . ( المخطوطة ) .

(٦٢) الخلوج : التي اختلج ولدها . اي وكأنها من نشاطها وحشية نافرة حين رأت ولدها قد أكل . ( المخطوطة ) .

(٦٣) كذا في ج و ل ، اما في كتاب سيبويه ج ١ ص ١٤٣ :=

لَعِبْنَ به فلم يترُكْنَ إلَّا
إهاباً قد تَمزّقَ او كراعا
فَسافَتهُ قليلاً ثمَّ وَلَّتْ
لها لَهَبٌ تثيرُ به النقاعا (٦٤)
أجَدٌّ بها النجاءُ فأصحبتها
قوائمُ قلّما اشتكت الظُلاعا
كأنَّ سبيبةً من سابريٍّ (٦٥)
أُعِيْرَتْهَا رِداءً او قناعا
وما غَرَّ الغواةُ بعنبسيٍّ (٦٦)
يُشَرِّدُ عَنْ فرائسِهِ السِّباعا
اذا رأسٌ رأيتَ به طِماحاً
شدوت له الغمائِمَ والصِّقاعا (٦٧)

---

= فكرت تبتغيه فوافقته على دمه ومصرعه السباعا

وغير سيبويه يرويه :

فكرت ذات يوم تبتغيه فألفت فوق مصرعه السباعا

( هامش كتاب سيبويه ج ١ ص ١٤٣ ) .

عند فيقتها : اي عند نزول لبنها .

(٦٤) سافته : شمته . ولها : للوحشية . لهب : شدة عدو وتثير بالعدو النقاع اي الغبار . ( المخطوطة ) .

(٦٥) السبائب من الكتان خاصة ولا تكون من القطن . يعني البقرة . يقول : ( كأن على ظهرها سبيبة بيضاء من الكتان ) . ( المخطوطة ) .

(٦٦) العنبسي : الاسد .

(٦٧) الغمامة – بكسر الغين – : خيط يربط بمنخرها . الصقاع : حبل يعصبون به فوق عينيها لئلا ترى ولدها ، هكذا روى ابو عمرو . ( المخطوطة ) .





## (٣)

## وقال ايضاً *

### من الطويل

نـأَتْـكَ بليلى نِـيَّـةٌ لم تـُقاربِ (١)
وما حُبُّ ليلى مِنْ فؤادي بذاهِبِ
مُنَـعَّمةٌ تجلو بعودِ أراكـةٍ
ذَرى بَرَدٍ عَذْبٍ شَنيبِ المناصبِ (٢)
كأنَّ فضيضاً من غريضِ غمامةٍ (٣)
على ظمـأٍ جادَتْ به أُمُّ غالِبِ

---

* قال ابو عمرو الشيباني : نزل القطامي في بعض اسفاره بامرأة من محارب قيس فنسبها فقالت : انا من قوم يشتوون القد من الجوع . قال : ومن هؤلاء ويحك ؟ قالت : محارب . ولم تقره فبات عندها بأسوأ ليلة فقال فيها قصيدة اولها : نأتك بليلى نية لم تقارب ... الخ ( الاغانى ج ٢٠ ص ٢٨٦ ) .

(١) تقارب : من المقاربة .

(٢) كذا في ج ، اما في ل ص ٤٩ : شتيت المناصب . وفي الموشى للوشاء ص ١٩٠ :
منعمة تجلو بخوط اراكة ذرى برد عذب شتيت المناصب
المناصب : المنابت واحدتها منصب . ( اللسان ) .

(٣) قال ابو عمرو : كل ما سقط من السماء فهو فضيض من الماء. الغريض : الطري من الماء وغيره . ( المخطوطة ) .

لمستهلكٍ قد كان من شِدَّةِ الهوى
يموتُ ومن طولِ العِداتِ[4] الكواذبِ

صريعُ غوانٍ راقَهُنَّ ورُقنَه
لَدُنْ شبَّ حتى شابَ سودُ الذوائبِ[5]

[ وثنتينِ مما قد يَلَذُّهما الفتى
جمعتُهما ، راحٍ وبيضاءَ كاعبِ ][6]

قُديديمةِ التجريبِ والحلمِ انني
ارى غفلاتِ العَيْشِ قَبْلَ التجاربِ[7]

[11]

وما ريحُ رَوْضٍ ذي أقاحٍ وَحَنْوَةٍ[8]
وذي نَفَلٍ من قُلَّةِ الحزْنِ عازبِ

سَقَتْهُ سماءٌ ذاتُ ظلٍّ فنقّعت
نطافاً ولمّا يأْتِ سَيْلُ المذانبِ[9]

---

(٤) عدات : جمع عدة .

(٥) القطامي اول من لقب ( صريع الغواني ) بهذا البيت .

(٦) لم يرد هذا البيت في ج ، وهو في ل ص ٥٠ .

(٧) قديديمة : تصغير قدام . قال ابن منظور ( قدام نقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء : قديدمة وقديديمة ووريئة ، وهما شاذان لان الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير ) . ( اللسان مادة قدم ) . وقد ذكر بيت القطامي شاهداً على ذلك .

(٨) الحنوة : نبات سهلي طيب الريح . وقيل ؛ هي عشبة وضيئة ذات نور احمر ولها قضب وورق طيبة الريح . وقيل الحنوة : الريحانة . ( اللسان ) .

(٩) المذانب : المسايل واحدها مذنب .

بأطيبَ مِنْ ليـلى اذا ما تمايلتْ
من الليلِ وسنى ، جانِباً بَعْدَ جانِبِ
تُلاعِبُ أتراباً من الحي مَوْهناً [١٠]
قصارَ الخُطا مُسْتَرخياتِ المناكبِ
تلاهَيْنَ واستَنْعَتْ [١١] بهن خريدةٌ
الى مَلْعبٍ ناءٍ من الحَيّ ناضِبِ [١٢]
وبِيضٍ حِسانٍ يتّبِعنَ إلى الصّبا
رسولاً كميعادِ العِتاقِ النجائبِ [١٣]
فأقبَلْنَ ما يمشينَ إلا تأوّداً [١٤]
حِسانُ الوجوه ضافياتُ الذوائبِ [١٥]
فلما التقينا قامَ للعاجِ رَنّةٌ
وكُنّ صريعاً من سَليبٍ وسالبِ [١٦]
وإني وإنْ كان المُسافِرُ نازِلاً
وإنْ كان ذا حق على الناسِ واجبِ

(١٠) الوهن والموهن : نحو من نصف الليل .

(١١) استنعت : تقدمت .

(١٢) كذا في ل ، اما في ج : ناصب . والناضب : البعيد .

(١٣) كذا في ج ، اما في ل : رسولاً كما انقادت عتاق النجائب .

(١٤) التأود : التمايل والتثني .

(١٥) ويروى : صافيات الترائب . ضافيات : طويلات .

(١٦) كذا في ج ، اما في ل : وملنا قرانى .

ولا بُدَّ أنَّ الضَّيفَ مخبرُ ما رأى [١٧]

مخبّرُ اهلٍ ، أو مخبرُ صـاخبِ

لمُخبرُك الانباءَ [١٨] عن أمٍّ منزلٍ

تَضيّفتها بين العُـذيبِ فراسِبِ [١٩]

تلفّعتُ في طَلٍّ وريحٍ تلُفُّني [٢٠]

وفي طِرْمِساء [٢١] غيرِ ذاتِ كواكبِ

إلى حيزبونٍ تُوقِدُ النّارَ كلّما [٢٢]

تَلَفّعت الظلماءُ من كُلِّ جانبِ

تَصلّى بها بَرْدَ العِشاءِ ولم تكُنْ

تخالُ وَبيْصَ النارِ يبدو لراكِبِ [٢٣]

---

(١٧) كذا في ج و ل ، امـا في الاغاني ح ٢٠ ص ٢٨٦ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٨١ : ولا بد ان الضيف يخبر ما رأى .

(١٨) كذا في ج ، اما في ل والاغاني ومعاهد التنصيص : سأخبرك الانباء .

(١٩) ويروى : فواشبِ ( المخطوطة ).

(٢٠) كذا في ج و ل ومعاهد التنصيص ، اما في الشعر والشعراء ص ٢٧٨ : تقنعت في طل وريح تلفني .

(٢١) الطرمساء : الظلمة الشديدة .

(٢٢) كذا في ج ، اما في ل والشعر والشعراء والاغاني ومعاهد التنصيص : توقد النار بعدما . وفي سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ص ٧٧ :

الى حيزبون توقد النار بعد ما تصوبت الجوزاء قصد المغارب

(٢٣) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني ج ٢٠ ص ٢٨٦ :

تصلى بها برد الشتاء ولم تكن تخال وميض النار يبدو لراكب

الوبيص : البريق .





فما راعَها إلا بُغامُ مطيتي (٢٤)
تـُريح بمحسورٍ من الصَوْتِ لاغبِ
تقولُ وقد َقرَّبْتُ كوري وناقتي
اليكَ ، فلا َتذْعَرْ عليَّ ركائبي
فجنَّتْ (٢٥) جنوناً من دلاتٍ (٢٦) منيخةٍ
ومن رَجُلٍ عاري الاشاجِعِ (٢٧) شاحِبِ

[١٢]

سرى في جليدِ (٢٨) الليل حتى كأنما
َتخَزَّم (٢٩) بالاطرافِ َشوْكَ العقاربِ
َفسلَّمْتُ والتسليمُ ليس يَسُرُّها
ولكنّه حَقٌ على كُلِّ جانِبِ (٣٠)

---

(٢٤) كذا في ج ، اما في ل ومعاهد التنصيص : بغام مطية .

(٢٥) كذا في ل ، اما في ج : فجنت . ويبدو ان الناسخ وضع الحرفين ؛ لانها تروى مرة بالواو واخرى بالفاء .

(٢٦) دلات : ناقة ماضية . ويقال التي تركب رأسها . ( المخطوطة ).

(٢٧) الاشجع في اليد والرجل والعصب الممدود فوق السلامى من بين الرسغ إلى أصول الاصابع التي يقال لها أطناب الاصابع فوق ظهر الكف .

(٢٨) كذا في ج و ل وفي لسان العرب مادة ( خزم ) ، اما في الشعر والشعراء : حليك . قال أبو عمرو : الجليد والضريب والسفيط والحليب بلغة طيء : الذي ينزل بالليل . ( المخطوطة ) .

(٢٩) تخزم الشوك في رجله : شكها ودخل فيها . وقد اورد ابن منظور هذا البيت شاهداً لهذه اللفظة ( اللسان مادة خزم ).

(٣٠) الجانب : الغريب .

فَرَدَّتْ سلاماً كارِهاً [٣١] ثُمَّ اعْرَضتْ

كما انحازتِ [٣٢] الافعى مخافةَ ضاربِ

فقُلْتُ لها لا تَفْعلي ذا براكبِ

أتاكِ ، مصيبٍ ما اصابَ فذاهبِ

فلما تنازَعْنا الحديث سألتُها

مَن الحيُّ [٣٣]؟ قالتْ: مَعْشَرٌ مِنْ محاربِ

من المُشْتَوِينَ القَدَّ مما تراهم

جياعاً وريفُ الناسِ ليس بناضِبِ [٣٤]

فلما بدا حِرمانُها الضيفَ لم يكُنْ

عليَّ مُناخُ السوءِ ضَرْبَةَ لازِبِ

فَقُمت [٣٥] الى مُهريّةٍ قد تعوَّدَتْ

يداها ورجلاها خبيبَ المواكب

---

(٣١) كذا في ج و ل ، اما في الشعر والشعراء : فرد كلاماً كارهاً . وفي لسان العرب مادة ( ضيف ) :

تحيز عني خشية أن اضيفها كما انحازت الافعى مخافة ضارب

(٣٢) كذا في ج . اما في ل : كما انحاشت .

(٣٣) كذا في ل ، والشعر والشعراء والاغاني ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٢ ، اما في ج : عن . ولكن الناسخ وضع الى جانب هذه الكلمة ( من ) ايضاً .

(٣٤) كذا في ج و ل، اما في الاغاني ج٢٠ ص ٢٨٧ :

جياعاً وأين الناس ليس بعازب .

وفي معاهد التنصيص : وريف الناس ليس بعازب .

الريف : السعة في المآكل والمشارب .

(٣٥) كذا في ل ، اما في ج والشعر والشعراء : وقمت .

تُفرّي [٣٦] قميصَ الليل عنها وتنتحي
كأنّ بـذفرَاها بُزاقَ [٣٧] الجنادِبِ [٣٨]

ترى كلَّ ميلٍ جاوزته غنيمـــةً
سُحيراً وقد صارَ القُميرُ بحاجبِ [٣٩]

تخوّدُ تخويدَ النّعامةِ بعدمـــا
تصوّبت الجوزاءُ قَـصْدَ المغاربِ [٤٠]

كأني ورَحلي من نجـــاءٍ مُواشِكٍ
على قـــارحٍ بالمنصليةِ [٤١] قاربِ

حدا : إذنا من ذي حَماسٍ وعَرْعَرٍ
لقاحاً يغشيها رؤوسُ الصيـــاهبِ [٤٢]

مفدحـــةٍ [٤٣] قُبّاً خِفافاً بطونُها
وقد وازنتْ جِحشانها بالحوالبِ [٤٤]

---

(٣٦) تفري : تشقق .

(٣٧) كذا في ج ، اما في ل : بصاق . والذفرى : هي العظمة التي خلف الاذن .

٣٨) البزق والبصق لغتان في البزاق والبصاق . ( اللسان ) .

(٣٩) يقول : قد صار موضع الحاجب ، يحجبه ان تنظر اليه . ( المخطوطة ) .

(٤٠) تخود : تسرع . تصوبت : مالت .

(٤١) المنصلية : موضع .

(٤٢) ذو حمـــاس : موضع . عرعر : واد . الصاهب : الارض المستوية . ويروى : الصلاهب . ( المخطوطة ) .

(٤٣) كذا في ج ، اما في ل : موقحة . وقد كتب الناسخ هذه اللفظة ايضاً في الحاشية .

(٤٤) وازنت : صارت معها اي كبرت . الحوالب : الخواصر .

تَمُرُّ كَمَرِّ الطَيْرِ في كُلِّ غَمْرَةٍ
ويكتحِلُ التالي بمورٍ وحاصبِ (٤٥)

[١٣]

الا إنمـــا نيرانُ قَيْس إذا اشتَوَوا
لطارقِ ليلٍ مثلُ نارِ الحباحبِ (٤٦)
إذا مُتُّ فأنعيني بما كُنْتُ اهـــله
لتغلبَ إنَّ الحَقَّ (٤٧) لا بُدَّ غالبي
إذا الحيُّ حَلّوا فرط حَوْلٍ بغائطٍ
جديبٍ مُنَــدّاهُ انيقٍ لحاطبِ

---

(٤٥) التالي : التابع ، يعني الحمار .
المور : الغبار . ز اللسان ) .
(٤٦) قال ابو عمرو : سمعت العرب تقول : نار الحباحب ونار حباحب بلا الف ولام وهي النار التي تخرج من تحت حوافر الدواب ( المخطوطة ) . وقد جاء في معـــاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٢ : والى هذه العجوز اشار عبد الصمد بن المعذل في هجاء اخيه احمد اذ يقول :
ليت لي منك يا أخي جـــارة من محـــاربِ
نارهـــا كل شتوة مثل نار الحبـــاحب
(٤٧) يعني بالحق : الموت .

( ٤ )

## وقال ايضاً يفخر

من الطويل

دعاني الهوى اذ شَرَّقَ الحيُّ غدوةً
وما كُنْتُ تدعوني الخطوبُ الضَّعائِفُ
وهيَّج احزاني حُمـولٌ تَرَفَّعَتْ
عليهنَّ غِزلانٌ عليها الزَّخارِفُ [1]
وبالأمسِ قد كانَتْ بَدَتْ ليَ طيرُهم
جرَتْ بارِحاً لو زَجَّرَ الطيرَ عائِفُ [2]
فيا قاتَلَ اللهُ الغوانيْ فانَّها [3]
قريبٌ بَعيدٌ وَصْلُهُنَّ تنائِفُ [4]

---

( ١ ) الزخرف : المنقش من الوشي .

( ٢ ) العيافة : زجر الطير . والعائف : الذي يزجر الطير .

( ٣ ) كذا في ج ، اما في ل : انها .

( ٤ ) التنائف جمع تنوفة : وهي القفر من الارض . وقيل : التنوفة التي لا ماء بهـا من الفلوات ولا انيس . ( اللسان ) .

تراهُنَّ يختلن (٥) الأقـوامَ بالصبـــا

وهُنّ على ما يَختَتِلْنَ (٦) سَخائِفُ

بَكَـرْنَ فلم يُنْجِزْنَ وَعْداً وَعَدْنَـه (٧)

الى البُخْلِ (٨) تحدو ظَـعْنَهُنَّ المناصِفُ (٩)

وقد كانَ فيهِم ما دَنـَوا لي نعمَةٌ (١٠)

وقرةُ عينٍ دَمْعُهـــا اليومَ ذارِفُ

ومِنْ لَذّةِ الدنيـــا حَديثٌ ونعمةٌ

ولهوٌ وحاجاتٌ تُتلّى (١١) طرائِفُ

فشَتَّ النوى من بَعْدِ طولِ اقامـــةٍ

وما كُلُّ ما تهوى النُّفوسُ يُساعِفُ

فانْ أُمْسِ قَدْ بُدِّلْتُ حِلْماً وشيبةً (١٢)

مشيِيَ من بعـــدِ التَّبَخْتُرِ دالِفُ

فكَمْ من حَبيبٍ بَانَ نهوى (١٣) جِماعَهُ

وخطب خطوبٍ كلّفتني التَّكالِفُ (١٤)

---

(٥) كذا في ج ، اما في ل : يحبلن .

(٦) كذا في ج ، اما في ل : يحتبلن . ومعنى يحتبلن : يصيرنه في حبالة .

ج ، اما في ل : عهداً عهدنه .

(٨) كذا في ج ، اما في ل : النخل .

(٩) المناصف : اودية صغار .

(١٠) كذا في ل ، اما في ج : وقد كان سملاً ما دنوا لي نعمة .

(١١) تتلى : يقضي . يقال .ُتتليت حاجتي : اي قضيتها .

كذا في ج ، اما في ل : فان امس قد بدلت شيباً وحكمة .

(١٣) كذا في ج ، اما في ل : اهوى .

(١٤) التكالف : جمع تكلفة .

وراحٍ سُلافٍ شَعْشَعَ التَجْرُ [١٥] مَزْجَها
لنحمى ، وما فينا عن الشَرْبِ صادِفُ [١٦]

فصالوا وَصُلْنا واتقَوْنا بماكِرٍ [١٧]
ليعلمَ ما فينا عن البَيْعِ كانِفُ [١٨]

فحطّوا إلينا شاصِياتٍ [١٩] كأنها
مِن السندِ مسلوبُ القميصِ رواعِفُ [٢٠]

فلما انتشينا عَدّني من صديقِهِ
وعادَ الصَّبوحُ والشّواءُ السدائِفُ [٢١]

---

(١٥) التجر : جمع تاجر .

(١٦) لنحمى : لنسكر . صادف : منصرف .

(١٧) اي : صالوا في سومهم وصلنا في منعنا . ( المخطوطة ) .

(١٨) كذا في ج ولسان العرب مادة ( كنف ) ، اما في ل : ليعلم هل منا . ويروى : ليعلم انا ليس للبيع . ( المخطوطة ) . قال ابن منظور : ( كنف الرجل عن الشيء عدل . قال القطامي :

فصالوا وصلنا واتقونا بماكر ليعلم ما فينا عن البيع كانف

قال الاصمعي : ويروى : كانف . قال اظن ذلك ظناً . والذي في شعره : ليعلم هل منا عن البيع كانف ) . ( مادة كنف ) .

(١٩) شاصيات : زقاق .

(٢٠) رواعف : حين يخرج الشراب منها .

(٢١) السديف : لحم السنام .





أذلك أم بيضاءُ مِلأنسِ [٢٢] حُرَّةٌ
اتاها بِوِدٍّ القَلْبِ [٢٣] مني الخطاطِفُ [٢٤]

[١٤]

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ لم يَرْعَ [٢٥] مثلَها
فَروكٌ ولا المستعبراتُ الصلائِفُ [٢٦]
أرى الحَقَّ لا يعيى عليَّ سبيلُه [٢٧]
اذا ضافني ليلاً مع القَرِّ ضائِفُ
إذا كَبَّدَ النجمُ السماءَ بشَتوةٍ
على حين هَرَّ الكلبُ والثَّلْجُ خاشِفُ [٢٨]
ربيعةُ ابائي الأُلى اقتسموا العلى
اذا عُدَّ باقٍ من زمانٍ وسالِفُ

---

(٢٢) ملأنس : من الانس ، وهو كثير في الشعر العربي . انظر ديوان جميل ص ١٩ ، وديوان العرجي ص ٧ و١٧٨ وغيرها .

(٢٣) كذا في ج ، اما في ل : بود الصدر .

(٢٤) الخطاطف : ما يخطر بالقلب .

(٢٥) كذا في ج و ل ، اما في لسان العرب مادة ( صلف ) : ترع .

(٢٦) الفروك : التي تبغض الرجل . المستعبرات : الباكيات . الصلائف : اللواتي لا يحببن أزواجهن .

(٢٧) يقول : ارى الحق لا يعييني اي طريقه. ( المخطوطة ) .

(٢٨) خاشف : جامد . يقال خشف البرد يخشف خشفاً اشتد . والخشف والخشيف : الثلج . وماء خاشف : جامد .

وتغلِبُ بَحْري طَمٌّ سيــلاً بأبحُرٍ

فلم يَسْتَطِعْ تيــارَهُنَّ الجاذِفُ

وبَكْرٌ وعبدُ القيسِ اخوتُنا معاً

كفتنا لُكَيْزٌ منهُمُ والحَنائِفُ [29]

وعِيْلان منا يَوْمَ كُــلِّ كريهَةٍ

وتحلب [30] غُزْراً يَوْمَ تُدْعى الخَنادِفُ [31]

ومن خَنْدِفَ الداعي الرسولُ الى الهدى

ومِنّا الامامُ والنجومُ العواكِفُ [32]

اخوكَ الذي لا تملك [33] الحِسُّ نفسَهُ

وترفضُّ عند المحفظاتِ الكتائِفُ [34]

فَنَحْنُ الزِّمامُ القائدُ المُهتدى بِهِ

ومِن غيرنا المولى التبيعُ المحالِفُ [35]

---

(٢٩) عبد القيس بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ، ولكيز بن افصى ابن عبد القيس.

(٣٠) كذا في ج ، اما في ل : كل يوم ملمة ونحلب .

(٣١) قال ابو عمرو : انما ذكر عيلان لانه تنزر فصير اولاد نزار منه . ( المخطوطة ) .

(٣٢) كذا في ل ، اما في ج : ومنا النجوم والامام العواكف .

(٣٣) كذا في ج ، اما في ل : لم تملك .

(٣٤) كذا في ج و ل واساس البلاغة مادة ( حفظ ) ، اما في لسان العرب : المخطفات· ورواها ابن منظور مرة اخرى في مادة ( رفض ) : المحفظات . والمحفظات : المغضبـات . الكتائف : جمع كتيفة . والكتيفة : السخيمة والحقد والعداوة . ( المخطوطة ) .

(٣٥) التبيع : التابع الذي يتبعك .

اذا أُصْطَكَّ رأسانا حَلَلْنــا بباذِخٍ
بِرُكنيهِ تعتاذُ[36] التوالي الزعانِفُ

[١٥]

ونحن تَرودُ الخيــلُ وَسْطَ بيوتنا
ويَغْبُقْنَ مَحْضاً وهي مَحْلٌ[37] مَسانِفُ[38]

---

(٣٦) كذا في ج و ل ، وكان الناسخ قد كتب ( تقتاد ) ثم صححها في الحاشية .
(٣٧) كذا في ل ، اما في ج فقد كتبها الناسخ ( كل ) ثم شطبها وكتب في الحاشية: محل.
(٣٨) قال ابو عمرو : ارض مسنفة اي مجدبة . ( المخطوطة ) .

## (٥)

## وقال يمدح « اسماء بن خارجة »

من الكامل

زُوروا أُمامَةَ (١) طالَ ذا هِجْرانا
وحقيقــةٌ هي أنْ تُزارَ أَوانا (٢)

كَيْفَ المزارُ ودونَهـــا متمنّعٌ
صَعْبٌ يَرِنُّ حِمــامُه إرنانا

شَمْسٌ يفوزُ بنو الحصينِ (٣) بِجَنْبِها
وتُضيءُ دورُهم لهـــا (٤) أحيانا

تَضَع المجاسِدَ عن صفائحَ فِضةٍ
ذُلُقٍ (٥) ترى صفحاتِهِنَّ حِسانا

وترى النّعيمَ على مفارِقِ فاحِمٍ
رَجْلٍ تَعُلُّ اصولَه (٦) الأدهانا

---

(١) كذا في ج ، اما في ل : اميمة .

(٢) ويروى : وحقيقة من ان تزار اوانا . اراد في كل اوان . ( المخطوطة ) .

(٣) كذا في ل ، اما في ج : الحسين .

(٤) كذا في ل ، اما في ج : بهم . وذكر في ج : ويروى لها احيانا ، ايضاً .

(٥) كذا في ج ، اما في ل : بيض .

(٦) كذا في ج ، اما في ل : متونه .

فكأنمـــا اشتملَ الضجيعُ بريطـَةٍ
لا بَلْ تزيدُ وثارةً ولـَيانا [7]
وترى لها بشَـرَاً يعودُ خـَلوقـُهُ
بعـــد الحميمِ خدلـّجاً ريّانا [8]
وكأنَّ طعْمَ مُدامَةٍ عـــانِيَّةٍ
شمِلَ الرياقَ وخالـَطَ الأسْنانا [9]
أبَت الخروجَ من العراق وليتـَها
رَفـَعَتْ لنا بقـُطيقطٍ أظـْعانا [10]
فتَحِلُّ حيثُ تقر اعينُنا بهـــا
ونرى أُمــامَةَ تارةً وتـَـرانا [11]
رَمَتِ المقاتلَ من فؤادِك بَعْدَما
كانتْ جنوبُ [12] تُدِينكَ الأديانا
وأرى الغوانيَ انمـــا هي جِنـَّةٌ
شِبهُ الرِياحِ تـَلـَوّنُ الألوانا

---

(٧) الريطة : الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين . والليان : رخاء العيش . ويروى : وطاءة وليانا . ( المخطوطة ) . وفي اساس البلاغة ( وكأنما ... ) .

(٨) الخلوق : الطيب . الحميم : العرق ، القيظ . الخدلجة بتشديد اللام : الريّاء الممتلئة الذراعين والساقين . والخدلج : الضخمة الساق المكورتها .

(٩) الريق : الرضاب . وجمع الريق : ارياق ورياق . وقد ذكر ابن منظور هذا البيت شاهداً على هذه اللفظة .

(١٠) كذا في ج ، اما في ل : بقطيقط الاضعانا .

(١١) كذا في ج ، اما في ل : فترى اميمة فينة فترانا .

(١٢) كذا في ل ، اما في ج : ظلوم .

واذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فلا تُجبْ

فهناك لا تجدُ الصَّفاءَ مكانا [13]

نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ حقارَةً

وعلى ذَوَاتِ شبابِهِنَّ هَوانا

واذا حَلَفْنَ فَهُنَّ اكثرُ واعدٍ

خُلْفاً ، واكثرُ حالِفٍ أيْمانا [14]

واذا رَأَيْنَ من الشَّباب لُدونةً

فعسى [15] حِبالُكَ أنْ تكونَ مِتانا

[١٦]

بَلْ ليتها سُئِلَتْ جَنوبُ فلم تَقُلْ

كَذِباً عليَّ ولم تُعَمِّ بَيانا

أخبرتِني ولقدْ علمتِ شَمائِلي

أذَرُ الخَنا وأُكارِمُ الأخدانا [16]

---

(١٣) كذا في ج و ل ، اما في الموشي للوشاء ص ١٣١ : فهناك لا يجد الصفاء مكانا .

(١٤) كذا في ج ، اما في ل :

واذا وعدن فهن اكثر واعد خلفاً وأملح حانث أيمانا

وفي الموشي للوشاء ص ١٣٧ :

واذا حلفن فهن اكذب حالف حلفاً واملح كاذب ايمانا

(١٥) كذا في ج ، اما في ل : فعست .

(١٦) كذا في ج ، اما في ل : الخلانا .

وتكون[17] فيَّ على العَدوِّ شكاسَة[18]

وألينُ حينَ أرى أخـاً ليَ لانا

ورقيقةِ الحُجُراتِ[19] باديةِ القَذى

كدَمِ الغزالِ صَبِحتُها نَدْمانا[20]

واذا تـُعانِيني الهمومُ قريتُـهـا

سُرُحَ اليَدينِ تـُخالسُ الخَطَرانا[21]

حَرِجاً كأنَّ من الكُحيل صَبابةً

نضَحت مغابنها بهـا نَضَحانا[22]

تَـصِلُ المَخِيْلَـةَ بالذراعةِ[23] بعدما

جعل الجنادِبُ تَركبُ العِيدانـا

وجرى السَّراب على الإكام[24] كأنـَّه

نسْجُ الولائِدِ بينهـا الكَتـّانا

(١٧) كذا في ج ، اما في ل : ويكون .

(١٨) شكاسة : سوء خلق .

(١٩) الحجرات : النواحي . ويعني ههنا : صفاءها . ( المخطوطة ) .

(٢٠) كذا في ج ، اما في ل : الندمانا . وجاء في المخطوطة : ويروى الندمانا .

(٢١) كذا في ج و ل ، اما في لسان العرب مادة ( نضخ ) : واذا تضيفني الهموم .

(٢٢) كذا في ج و ل ، امـا في لسان العرب مادة ( نضخ ) : نضخت مغـابنها بها نضخانا . الحرج : الضامر والشديد . الكحيل : القطران . المغبن : الابط جمعه مغابن .

(٢٣) المخيلة : وهي السحابة المنذرة بالمطر .

الذراعة : السعة في الشيء .يقال انه ذريع بيّن الذراعة . ( المخطوطة ) .

(٢٤) الاكام : جمع اكمة وهي كل شيء مرتفع .



وكأنّ نمرُقتي فويقَ مولّــعٍ

يَرْعى الدّكادِكَ من جَنوبِ قَطانا [25]

بعوازِبِ القَفَراتِ بين شقيقةٍ [26]

وكثيبِها يتنظّرُ الحَدَثانــا

لَهَقٌ سَقَتْــه من المحرم ليلةً

هَتَلَتْ عليــه بديمةٍ هَتَلانا [27]

فثنى اكارِعَه وباتَ تَجُمُّه [28]

رِهَمٌ تسيلُ [29] تِلاعه إمعانــا

أرِقاً تضاحكُهُ البروقُ براجفٍ

كسنى الحريــقِ ولامعٍ لَمَعانا

فغدا صبيحَــةَ صَوْبها متوجّسـاً

شَئِزَ [30] القيام يُقَضّبُ الأغصانا

---

(٢٥) النمرقة : الوسادة . المولع : المخطط وهو الثور .

قطان : موضع . ( المخطوطة ) .

(٢٦) الشقيقة : قطعة غليظة بين كل حبلي رمل . ( اللسان ) .

(٢٧) كذا في ج ، اما في ل :

لهق كسته من المحـرم ليلة هتنت عليه بديمـة هتنانا

اللهق : الابيض الشديد البياض . اللّهاق : الثور الابيض. ( اللسان ).

(٢٨) كذا في ج ، اما في ل : تحمه .

(٢٩) ويروى : تُسيل . ومن روى تسيل – بالفتح – فهو للتلاع . وتُسيل – بالضم – للرهم . الرهمة : المطر الضعيف الدائم .

(٣٠) مكان شئز : غليظ . وشئز مكاننا شأزاً : غلظ.( اللسان ) .

بخضيضِ رابيةٍ يَهزُّ مُذلّقاً [٣١]
صَلْباً يكونُ له الطِلالُ [٣٢] دِهانا
فترى الحُبابَ كأنما عبثتْ به
تقفيّتانِ تنظّمانِ جُمانا [٣٣]
فلبَيْنا هو غافِلٌ إذْ راعَهُ
يَحمون ارسلَهُمْ بنو ذَكَوانا [٣٤]

[١٧]

مَعَهُمْ ضوارٍ مِن سَلوقَ [٣٥] كأنها
حُصنٌ تجول تُجرِّرُ الأرْسانا
فطلبنَهُ شأواً تخالُ غبارَهُ
وغبارَهُنَّ اذا التَهَبْنَ دُخانا [٣٦]

---

(٣١) مذلق : حاد .

(٣٢) طلال جمع طل : وهو الندى .

(٣٣) شبه حُباب المطر يقع على الشجر بالجمان . ( المخطوطة ) .

(٣٤) كذا في ج ، اما في ل : يحمون سرحهم بنو نبهانا . جاء في المخطوطة : ويروى بنو نبهانا وهم من طيء . وذكوان بن ثعلبة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان .

(٣٥) سلوق : قرية باليمن . قال ابو عمرو : لم تكن العرب تعرف الكلاب بالسلوقية حتى اتيت بها من اليمن . ( المخطوطة ) . وقال ابن منظور : ( سلوق ارض باليمن . وفي التهذيب : قرية باليمن وهي بالرومية : سلقية ) .

(٣٦) كذا في ج ، اما في ل : اذا اجتهدن دخانا .

وَهَـــلا مخائتُهنَّ ثَمتَ رَدَّه
ذِكْرُ القتالِ وحينَ آخرُ حانا [٣٧]

فسما وقـامَ يذودُهُنَّ بِمُرهفٍ
صَلْبِ القنـاةِ كأنّ فيهـا سِنانا

فاذا خَنَسْنَ مضى على مُضوائِه [٣٨]
واذا لَحِقنَ به أصابَ [٣٩] طِعانا

حَرِجاً،وكَرَّ كرور [٤٠] صاحبِ نَجْدَةٍ
خَزِيَ الحرائرَ أنْ يكونَ جبانا

ويكون حَدُّ سِنانه [٤١] لأشدِّهـا
قَرَماً ، واكثرِهـا له غَشيانا

فَحَسَرْنَ غيرَ مخدّشاتِ أديمه
وغدا يروحُ [٤٢] ترَوُّحاً عَجلانا

أبَني زُهيرٍ لامرىءٍ ذي عِزّةٍ [٤٣]
يتنفسُ الصُعَـداءَ حينَ يرانا

---

(٣٧) كذا في ج ، اما في ل : ذكر القتال لحين آخر حانا .
(٣٨) المضواء : التقدم .
(٣٩) كذا في ج و ل ، اما في لسان العرب مادة ( مضى ) : اصبن .
(٤٠) كذا في ج ولسان العرب ، اما في ل : حرجاً يكر كرور .
(٤١) كذا في ج ، اما في ل : ويكون حد حسامه .
(٤٢) كذا في ج ، اما في ل : ونجا يروح .
(٤٣) كذا في ج ، اما في ل : ذي بغضة .

وحَسَبْتِنا نَزَعُ الكتيبةَ غُدْوَةً
فيغيّفون ونرجِعُ السَّرَعانا [٤٤]
ونَحِلُّ كُلَّ حِمىً نُخبَّرُ أنَّهُ
مَنَحِ البروقَ ، وما يُحَلُّ حِمانا
واذا تَسَعْسَعَتِ [٤٥] الحروبُ فمالكٌ [٤٦]
منها المطاعِنُ والأشدُّ سنانا
ونُطيع آمِرَنا ونجعلُ أمْرَنا
لذوي جَلادِتِنا وحَزْمِ قِوانا
وَكَلَت [٤٧] فقلت لها : النَّجاءَ تناولي
بي حاجَتي ، وتنكَّبي [٤٨] هَمْدانا
وعليكِ « اسماءَ بنَ خارجةَ » الذي
عَلِمَ الفِعالَ ، وعَلَّمَ الفِتْيانا [٤٩]

---

(٤٤) كذا في ج ولسان العرب مادة ( غيف ) ، اما في ل : فيغيفون ونوزع السرعانا . ومثل هذه الرواية ذكر ابن بري . غيّف : اذا فر .

(٤٥) كذا في ج ، اما في ل : تشنعت الحروب ، اي اشتدت . تسعسع : اضطرب . وتسعسعت حال فلان : اذا انحطت . ( اللسان ) .

(٤٦) قال ابو عمرو : هو مالك . وقال غيره : هو مالك بن عبادة بن سعد بن زهير بن جشم وكان رأس تغلب بعد ابيه . ( المخطوطة ) .

(٤٧) وكلت الدابة : فترت .

(٤٨) كذا في ج و ل ، اما في لسان العرب مادة ( وكل ) : وتجنبي .

(٤٩) كذا في ج ، اما في ل : وآدب الفتيانا . وفي طبقات الشعراء لابن سلام ص ٤٥٧ : علم الفعال ورفع البنيانا .

فستعلمينَ أصـادِقٌ رو ّادُهُ (٥٠)
عنه ، وأيُّ فتىً ، فتى غـَطـَفانا
َقرْماً (٥١) اذا ابتدرَ الرجالُ عظيمةً
بَدَرَتْ اليه يمينُهُ الأَيْمانـا
فاخترتَ « اسماءَ » الجوادَ فلم َتخِبْ
َيدُ راغِبٍ َعلِقَت أبا َحسّـانا

[١٨]

نِعْمَ الفتى َعمِلَتْ اليه َمطيّتي
لا َنشتكي (٥٢) جَهْدَ السِفارِ كِلانا
إنَّ الأبـوّةَ والدانِ تراهما
مُتقابلَينِ قَسَامياً وهِجـانا (٥٣)
فأبٌ يكونُ الى القيامةِ مَجْدُهُ
وأبٌ يكونُ على بَنيهِ ضمانا (٥٤)

---

(٥٠) رواده: الذين يأتونه فينظرون ما عنده . واحدهم : رائد . ( المخطوطة ) .

(٥١) كذا في ج ، اما في ل : قرم . والقرم : المكرم من الابل ، والسيد من القوم .

(٥٢) كذا في ج ، اما في ل : لا تشتكي .

(٥٣) الابوة : الآباء . قسامياً : القسامة : الحسن . يقال انه لقسيم الوجه . الهجان : الكريم . ( المخطوطة ) .

(٥٤) كأنه اراد ان الابوة والدان . ثم قال هكذا ثم قال : فمن الابوة كذا ومنها كذا . ( المخطوطة ) .





وَترى (٥٥) الرِفاقَ يوجِّهونَ رِكابَهم
نحو العريضِ مَنادِحــاً وخُوانا
يَلِجونَ من ابوابِ دَارَةِ ماجدٍ
لَيست تَهِرُّ كلابُه الضيفــانا
وتراه يَفْخَرُ أنْ تَحِلَّ بيوتَه
بمحلةِ الزمنِ (٥٦) القصيرِ عِنانا
غَطَفان سيِّــدُهم ابوك وخيرُهم
ولدوكَ حين تــذكروا (٥٧) الإحْسانا

---

(٥٥) كذا في ج ، اما في ل : فترى .

(٥٦) كذا في ج ، اما في ل : بمحلة الزمر القصير عنانا .

(٥٧) كذا في ج ، اما في ل : تذكروا الاحسانا .

## (٦)

## وقال ايضاً

من الطويل

ألا عَللاني كُلُّ حَيٍّ مُعَلَّلُ

ولا تَعِداني الشَّرَّ والخَيْرُ مُقْبِلُ

فانكما لا تَدْرِيانِ أما مضَى

مِن الدَّهْرِ [١]، أوْ ما قَدْ تَأخَّرَ أطْوَلُ

وما لِلفتى مَالٌ اذا مَرَّ نَعْشُهُ

على عَمَدٍ فَوْقَ المناكِبِ يُحْمَلُ [٢]

أحاديثُ عَنْ عادٍ [٣] وجُرْهُمَ جَمَّةٌ

يُثَوِّرُها العِضّانِ : زَيْدٌ ودَغْفَلُ [٤]

---

(١) كذا في ج ، اما في ل : من العيش.

(٢) كذا في ل ، اما في ج : تحمل .

(٣) كذا في ج ، اما في ل واساس البلاغة مادة (عض) : من عاد .

(٤) العض : المنكر من الرجال ، الداهي . قال هشام : وهو دغفل بن حنظلة بن يزيد بن عبدة بن عبد الله بن سعد بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، كان انسب اهل زمانه واعلمهم بالنسب . وزيد بن عمرو بن مالك بن حارثة بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن تيم الله بن النمر بن قاسط . ( المخطوطة ) .

لنا لَيْلَةٌ منها بعَيْساءَ اسهُمٍ
وليلتُنا بالجدّ أصْبى وأجْهَلُ

ولما عَرَفْنَ (٥) الجدَّ جدَّ أبنِ ملقَطٍ
عَدَلْنَ له وانصاعَ مِنْهُنَّ أوّلُ

وَقَعْنَ وقوعَ الموحشِ المبتغي القِرى
به لعدادٍ حُسَّرَاً ما يُظلل (٦)

[١٩]

فظَلّ يَرُدُّ الحائماتِ أبنُ ملقَطٍ
وناداهم غُضْفَ الجمامِ تَرَحَّلوا (٧)

وقالوا صَرانا اليومَ عَيْنٌ بَكيَّةٌ
وكذّانة صاقورُها يتَفَلّلُ (٨)

---

(٥) كذا في ل ، اما في ج : عرفنا .

(٦) الموحش : الذي يبيت بلا طعام . يقال : بات وحشاً وغرثاً اذا بات بغير طعام . والعداد : الماء . ( المخطوطة ) .

وفي اللسان : العد : ماء الارض الغزير ، وقيل : العد ما نبع من الارض . وقيل العد : الماء القديم الذي لا ينتزح .

(٧) غضف : اي طوال الشعور . ( المخطوطة ) .

قال ابن منظور في لسان العرب مادة ( غضف ) : يقال الغضف في الاسد كثرة ادبارها وتثني جلودها . قال القطامي : غضف الجمام ترحلوا . الجُمة - بالضم - : مجتمع شعر الرأس وهي اكثر من الوفرة .

(٨) الكذانة : حجارة كأنها المدر فيها رخاوة . والكذان : الحجارة التي ليست بصلبة. الصاقور : الفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسربها الحجارة، وهو المعول .





يَلُذْنَ باعقارِ الحياضِ كأنها

نساءُ النَّصارى أصْبَحَتْ وَهْيَ كُفَّلُ[(٩)]

---

(٩) كذا في ج.و ل ، امـــا في اساس البلاغة مادة ( كفل ) : يلذن باعفـــار . يلذن : يعني الابل .

الكافل : الذي لا يأكل . قيل هو الذي يصل الصيام . وقد استشهد ابن منظور بهـذا البيت على لفظة ( كفل ) .

## (٧)

## وقال ايضاً يمدح « اسماء بن خارجة »

من الطويل

[ و ] إني لَمُهْدٍ مِدْحَةً وَهَدِّيَةً
لاسماءَ ذي الفَضْلِ العظيمِ القُماقمِ (١)

وما قائلٌ خيراً ومثنٍ بنائلٍ
على آلِ بَدْرِ بنِ مَعَدٍّ بنادِمِ

وَجَدُّكَ حُصْنٌ قد بنى لك في العُلا
كما كانَ نُعمان بنى للعلاقمِ (٢)

أغَرُّ اذا اصطَكَّ الجباهُ كأنه
هِلالٌ بدا من مُسْجفاتِ الغمائمِ (٣)

---

(١) القمقام والقماقم من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل .

(٢) كذا في ج ، اما في ل : كما ان نعمانا بنى للعلاقم .

قال هشام : نعمان بن زرعة بن هرم بن السفاح بن خالد بن كعب بن زهير بن اسامة بن مالك ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب .( المخطوطة ) .

(٣) اصطك الجباه : استقبل بعضهم بعضاً في المفاخرة وفي الحرب . ومسجفات : مظلمات . ( المخطوطة ) .

اذا نحن زُرْنا بيتَهُ قال : مَرْحَباً
لِجوا ، ثم لَمْ يَعْرِضْ لنا بالسَّخائِمِ [٤]

أَلَمْ تَرَ أنّا قد كسَوناك حلةً
نمَتْ بك ليست لِلئّامِ الدَّمائِمِ [٥]

مُفَدّاةُ بنتُ الحصنِ أُمُّكَ فأنتسِبْ
الى النَّسَب الرّابي الرفيعِ الدَّعائم [٦]

وأمُّ بني بَدْرٍ [٧] فلا تَنْسَيَنَّها
وبَدْراً أبا تلك النجومِ الخَضارمِ [٨]

تَظَلُّ سَراةُ الحيِّ قيسٌ تَعودُهُ
وتغلبُ من معطي الخزامِ ووائِمِ [٩]

لَعَمْري لَقَدْ سادَ ابْنُ بَدْرٍ بفضلِهِ
على وُدِّ مسرورٍ بذاك وراغِمِ

---

(٤) السخائم: جمع سخيمة وهي الحقد والضغينة والموجدة في النفس. وفي الحديث النبوي الشريف : ( اللهم اسلل سخيمة قلبي ) . ( اللسان ) .

(٥) حلة : مدحة . الدمائم : القبائح . ( المخطوطة ) .

(٦) كذا في ل ، اما في ج : الى النسب الداني الرفيع الدعائم .

قال هشام : مفداة بنت ثعلبة بن عكابة وهي ام ذبيان وانمار وعامر بني بغيض بن ريث بن غطفان . ( المخطوطة ) .

(٧) كذا في ل ، اما في ج : وام ابي عمرو .

(٨) الخضرم : الكثير من الشيء ، والجواد الكثير العطية والجمع خضارم . ( اللسان ) .

(٩) كذا في ج ، اما في ل : وتغلب من معطي الخزام ورائم . الخزام : حلقة يشد فيها الزمام .

وَأَسْنَدَ أمرَ الناسِ [10] بعد التباسِهِ
الى كل جَلْدٍ مُبْرِمِ الأمرِ حازِمِ

[٢٠]

وأنت [11] الذي ترجوكَ قيسٌ لفضلهِ
وحتى لُكَيْزٍ من وراءِ اللهازِمِ [12]
َفضُلت نزاراً يا آبن حُصْنٍ تكرُّما [13]
وحزماً بِشدّاتِ الفحولِ الصّلادِمِ [14]
بِجمّالِ اثقالٍ اذا خَطَرَتْ بـهِ
فزارةُ في يومِ الثّأى المتفاقِمِ [15]

---

(١٠) كذا في ج ، اما في ل : واسند امر الحي .
(١١) كذا في ج ، اما في ل : فانت .
(١٢) اللهازم : عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وعنزة وتيم الله بن ثعلبة بن عكابة . يقال لهم اللهازم وهم حلفاء بني عجل . قال الفرزدق :
وقد مات بسطام بن قيس وعامر ومات ابو غسان شيخ اللهازم . ( اللسان ) .
(١٣) كذا في ل ، اما في ج : يا ابن تيم . ولكن الناسخ كتب بجنبها : حصن .
(١٤) الصلدم والصلادم : الشديد الحافر . وقيل الصلدم : القوي الشديد من الحافر . ( اللسان ) .
(١٥) الثأي والثأى : الافساد . والثأى : الامر العظيم يقع بين القوم . ( اللسان ) .

## (٨)

## وقال ايضا

من الطويل

وقالوا فـُقيمٌ قـَيـّمُ المـــاءِ فأستـَجِزْ
عُبادَةَ إنَّ المستجيزَ على قـُتـْرِ (١)
فبينا عُميرٌ طامِحُ الطـَّرْفِ اذ رأى
عُبادةَ اذ واجهتَ أضجمَ ذا خَتـْرِ (٢)
شَنِئتـُكَ اذ ابصرتُ جَهْرَكَ سيّئاً
وما غيّبَ الأقوامُ تابعةَ الجُهْرِ (٣)
وقد كنتَ تـُدعى عبدَ ياسوعَ مرةً
فأخْلفتَ (٤) والإخلافُ من سَيّىء الذّكرِ

(١) استجزت فلاناً فاجازني : اذا سقاك ماء لارضك . قـــال ابن منظور : ( قوله على قتر : اي على ناحية وحرف ، اما يسقى واما ان لا يسقى ) . ( اللسان مادة جوز ) .

(٢) عمير : القطامي نفسه . طامح : رافع اضجم : في فيه عوج . الختر : الغدر .

(٣) يقال : رجل حسن الجهارة والجهر اذا كان ذا منظر . وقد فسر ابن منظور هـذا البيت بقوله : ( يقول : ما غاب عنك من خبر الرجل فانه تابع لمنظره ، وانت تابعـــة في البيت للمبالغة ) . ( اللسان مادة جهر ) .

(٤) كذا في ج ، اما في ل : واخلفت .

ياسوع : هو ياسوع بن كرب بن معدي كرب بن مرة بن كلثوم بن عتاب . ( المخطوطة ) .





واعْيَيْتَ قيساً انْ تجيءَ كضربهِ
وما كُلُّ ذي عِرْقٍ ولو يستوي[5] يجري

وباتتْ لِقاحي بالقريِّ كأنما
تجاوبُ ثكلى[6] من عَوانٍ ومن بِكْرِ

وما ضَرَّها إنْ لم تكن رَعَتِ الحمى
ولم تَطلُبِ الخيرَ الملاوِذَ من بِشْرِ[7]

وَرَدْنَ مُدلَّاتٍ وأصْدَرْنَ ذُبَّلاً
وقد لاحتِ الجوزاءُ في مَطْلَعِ الفَجْرِ

فلو كانَ حوضُ ابنِ السليلِ تعَطّنت[8]
أصابَتْ بلا شُرْبٍ قليلٍ ولا كَدْرِ

أُولاك البهاليلُ الأُلى يُهتدى بِهِم[9]
الى اليوم فأرْحَلْ عن مُقاوَلةٍ زهْرِ

فوارسُ بُسطامٍ عليك لأمِّهِ
بنو الشَّمْسِ أدَّتْ بالسّعودِ من البَدْرِ[10]

---

(٥) كذا في ج ، اما في ل : ولو نسجوا .

(٦) كذا في ج ، اما في ل : تعاور دفاً من عوان ومن بكر .

(٧) كذا في ل واساس البلاغة مادة ( لوذ ) ، اما في ج : يسر .

(٨) كذا في ل ، اما في ج : تعطفت .
تعطنت : نتنت .

(٩) كذا في ج ، اما في ل : الاك بنو ليلى الال يهتدى بهم .

(١٠) كذا في ج ، اما في ل : بنو الشمس جادت للسعود الى البدر .

[٢١]

وكنتُ اذا قومٌ جَفَوني رَميتُهُمْ
بداهيةٍ شنعاءَ قاصمةِ الظَهْرِ [١١]

---

(١١) كذا في ج ، اما في ل : بداهية شنعاء باقية الحبر .

## (٩)

### وقال ايضا يفخر بقومه وبالبادية على الحضارة

من الوافر

وَمَنْ تَكُنِ الحضارةُ أَعْجَبَتْهُ[١]
فأيَّ اناسِ باديةٍ تَرَانا[٢]
وَمَنْ رَبَطَ الجِحاشَ فانَّ فينا
قناً سُلْباً[٣] وأفراساً حِسانا
وكُنَّ اذا أغَرْنَ على جَنابٍ[٤]
وأعْوَزَهُنَّ كوزٌ حيث كانا[٥]

---

(١) كذا في ج ، اما في ل : من تكن ، وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٥٨ : فمن تكن .

(٢) كذا في ج و ل ، اما في الكامل للمبرد : فاي رجال بادية ترانا .

(٣) قنا سلبا : طوالا . ( المخطوطة ).

(٤) كذا في ج ، اما في ل والكامل : على قبيل .

(٥) جناب بن هبل من كلب. وكوز من بني اسد . ( المخطوطة ) .

أغرْنَ من الضّبابِ[٦] على حَلالٍ
وضبةَ إنّهُ مَنْ حانَ حانا
وأحياناً على بَكْرٍ أخينا
إذا ما لم نَجِدْ إلا أخانا

(٦) كذا في ل وفي الكامل ، اما في ج : الرباب . وقد كتب الناسخ على الحاشية : الضباب . وقال الضباب : من بني كلاب .

## (١٠)

## وقال ايضاً يمدح « زفر بن الحارث * »

من البسيط

ما اعتادَ حُبُّ سُليمى حينَ مُعْتادِ
ولا تقضّى [١] بوادي دَينها الطّادي [٢]
إلاّ كما كنت تلقى من صواحبِها
ولا كيومِكِ من غرّاءَ ورّادِ [٣]

* قال ابن سلام في طبقات الشعراء ص ٤٥٢ : « وكان زفر بن الحارث اسره في حرب بينهم وبين تغلب ، فمن عليه واعطاه مائة من الابل ورد عليه ماله . فقال القطامي : ما اعتاد حب سليمى حين معتاد .... الخ » .

(١) كذا في ج ، اما في ل : وما تقضى . وفي مجالس ثعلب ج ٢ ص ٥٧٨ : وقد تقضت بواقي ... وفي معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٨ :

ما اعتاد حب سليمى غير معتاد ولا تقضى بوافي دينها الطادي

(٢) الطادي : الواطد . قلب الواو فصيرها لام الفعل ثم صير الواو ياء لكسرة ما قبلها . ( المخطوطة ) .

(٣) كذا في ج و ل ، ويروى : وذاك دينك من غراء وراد . ( المخطوطة ) .





[ بيضاءُ محطوطَةُ المَتنينِ بَهْكَنةٌ
ريّا الروادفِ لم تُمْغِلْ بأوْلادِ ] [٤]
ما للكواعبِ [٥] وَدَّعْنَ الحياةَ كما
وَدَّعْنَني واتخذْنَ الشّيبَ ميعادي [٦]
أبصارُهُنَّ الى الشُبّانِ مائلةٌ [٧]
وقد اراهُنَّ عني غَيْرَ صُدّادِ
إذ باطلي لم تَقشّعْ جاهليتُه
عني ولم يترك الخلانُ [٨] تقوادي [٩]
كنيّةِ القومِ من ذي الغضبةِ احتملوا [١٠]
مستحقبينَ [١١] فؤاداً ما له فادِ

---

(٤) لم يذكر هذا البيت في ج ، وهو في ل ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٨ ، ولسان العرب مادة ( مغل ) . امرأة بهكنة : غضة . الممغل من النساء : التي تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبي . ( اللسان ) .

(٥) كذا في ج و ل ، اما في الشعر والشعراء ص ٢٧٨ : ما للعذارى .

(٦) قوله : ودعن الحياة ، دعا عليهن . يقول اماتهن الله . ( المخطوطة ) .

(٧) كذا في ج و ل ومعاهد التنصيص ، ويروى : ابصارهن الى الشبان طامحة . ( المخطوطة ) .

(٨) كذا في ج ول، ويروى : ولم يترك الاخوان . ( المخطوطة ) .

(٩) يقول : يدخلونني في باطلهم وادخل معهم . ( المخطوطة ) .

(١٠) كذا في ج و ل ، اما في الشعر والشعراء وسر الفصاحة ص ٢٢٧ ومعاهد التنصيص : كنية الحي من ذي القيظة احتملوا . وكتب الناسخ : ويروى من ذي الغبطة . وهو مكان .

(١١) احتقب فلان الاثم كأنه جمعه واحتقبه واستحقبه : احتمله . ( اللسان ) .

[٢٢]

محددينَ لِبَرْقٍ صابَ في خيمٍ
وفي القُرَيّةِ [١٢] رادوهُ برُوّادِ [١٣]

بانوا وكانتْ حياتي في اجتماعِهِمُ
وفي تفرقِهم موتي وإقْصادي [١٤]

أرْمي قَصيدَهُمُ طرفي وقد سلكوا
بين المُجيمرِ فالرَّوحاءِ فالوادي [١٥]

يخفون طَوْراً واحياناً إذا طَلعوا
طَوْداً بدا لي من اجمالِهم بادِ [١٦]

وفي الخدورِ غماماتٌ بَرَقْنَ لنا
حتى تصيَّدْنَنا من كُلِّ مُصطادِ

---

(١٢) كذا في ج ، اما في ل : وبالقرية .

(١٣) قال الاصمعي : كانت العرب اذا عدت مائة بارقة في ليلة من وجه انتجعوا ذلك الوجه لا يشكون في الحيا . ( المخطوطة ) .

(١٤) الاقصاد : القتل على كل حال .

(١٥) قصيدهم : نحوهم . ويروى : فالرجلاء فالوادي . والرجلاء : الارض الشديدة الغليظة . ( المخطوطة ) .

(١٦) كذا في ج ، اما في ل : نجداً بدا لي من اجمالهم باد .

يَقْتُلننا بحديثٍ ليس يَعْلَمُـــه[17]

من يتقينَ ولا مكنونُـــه بادِ[18]

فَهُنَّ يَنْبِذْنَ من قَوْلٍ يُصبْنَ به

مواقعَ الماءِ من ذي الغُلَّةِ الصّادي[19]

المعنَ يقصُرنَ من بُختٍ[20] مُخيَّسَةٍ

ومن عِرابٍ بعيداتٍ من الحادي[21]

تبْدو اذا انكشفت عنها اشلتُهـــا

منها خصـائِلُ أفخاذٍ وأعْضادِ[22]

---

(١٧) كذا في ج و ل ومعـــاهد التنصيص ، اما في الشعر والشعراء ص ٢٧٧ : ليس يفهمه . وفي الموشي للوشاء ص ٧٦ : قتلننا بحديث ليس يعلمه .

(١٨) كذا في الاغـــاني ج ٢٠ ص ٢٨٥ ، والكامل للمبرد ج ٢ ص ٦٠٧ ومعاهد التنصيص ، اما في ج و ل : ولا مكتومه . وفي الموشي ص ٧٦ : ولا مكروهه .

(١٩) ينبذن: اي يرمين به يتكلمن. الغلة: الحرارة . ( المخطوطة ).

(٢٠) كذا في ج و ل ، اما في الكامل ج ١ ص ٢٨٦ : من بزل .

(٢١) البخت والبختيـة : الابل الفـــارسية تنتج من بين عربية وفـالج . يقول بعضهم ان الكلمـة دخيلة فارسيـة ، ويقـول آخرون انها عربيـة مستشهـدين بقـول ابن قيس الرقيـات :

لبن البخت في قصاع الخلنج. ( اللسان مادة بخت ) .

الابل المخيسة : الابل التي لم تسرح ولكنها خيست للنحر او القسم .

خيل عراب : معربة. قال الكسائي: والمعرب من الخيل الذي ليس فيه عرق هجين،والانثى معربة . ( اللسان ) .

(٢٢) الاشلة : جمع شليل وهو المسح الذي يكون على عجز البعير .

الخصائل : اللحم ، واحدته خصيلة .

من كُلِّ بَهْكَنَةٍ القتْ اشلتَها [٢٣]

على هِبلٍّ [٢٤] كرُكْنِ الطَوْدِ مُنقادِ

وَكُلُّ ذلك منها كلما رَفَعَتْ [٢٥]

منها المكرّي ومنها الليّنُ السادي [٢٦]

حتى اذا الحيُّ مالوا بَعْدَ ما ذَعَروا

وَحْشَ اللهيمِ [٢٧] بأمواتٍ وطُرّادِ

حَلّوا بأخضرَ قد مالَتْ سرارتُهُ

من ماءِ مُزْنٍ على الأعراضِ أنْضادِ [٢٨]

قَفْرٌ تظلُّ مَكاكيُّ النهارِ بِهِ [٢٩]

كأن اصواتها اصواتُ نُشّادِ [٣٠]

---

(٢٣) كذا في ج ، اما في ل : اشالتها .

(٢٤) الهبل : الضخم المسن من الرجال والنعام والابل ، والهبل : الرجل العظيم ، وقيل الطويل . ( اللسان ) .

(٢٥) كذا في ج و ل ، اما في لسان العرب مادة ( سدا ) : رفقت .

(٢٦) قال ابن منظور:«قال الجوهري : وسدت الناقة تسدو وهي تذرعها في المشي واتساع خطوها . وقيل : السدو : السير اللين » .

المكري : البطيء .

(٢٧) اللهيم : الداهية .

(٢٨) كذا في ج ، اما في ل : من ذي غثاء على الاعراض انضاد .

(٢٩) كذا في ج ، اما في ل : قفر تظل مكاكي الفلاة بها .

(٣٠) المكاكي : طير، الواحد مكاء . النشاد ، الذين ينشدون ويطلبون . (المخطوطة ) .

مالي ارى الناسَ مزورّاً فحولـُهم [٣١]
عني اذا سَمِعـوا صوتي وإنْشادي
إلا أُخيَّ بني الجوّال يوعـدُني
مـاذا يريدُ أبنُ جَوّالٍ [٣٢] بايعادي
وطالما ذَبَّ عني سُيَّرٌ شُرُدٌ [٣٣]
يَصْبَحْنَ فوقَ لسانِ الراكبِ الغادي [٣٤]

[٢٣]

فأسْألْ نِزاراً فقد كانتْ تُنازِلُني [٣٥]
بالنَّصفِ من بينِ اسخانٍ وابرادِ [٣٦]
وأسألْ اياداً وكانوا طالمـا حَضروا
مِني بواطنَ [٣٧] إدْناءٍ وإبْعـادِ

---

(٣١) فحولهم : يعني الشعراء .
(٣٢) ابن جوال من تغلب .
(٣٣) كذا في ل ، اما في ج : سائر . وقد ذكر الناسخ على الحاشية : ورواية : سـير .
(٣٤) قوله: سير، يعني شعر سائر في الناس .
(٣٥) كذا في ج ، اما في ل : واسأل نزاراً وقد كانت تنازلني .
(٣٦) قوله:بالنصف من بين اسخان وابراد ، اي في وقت الحر والبرد. اي نازلوني في الشتاء والصيف فعرفوني فاسألوهم عني.(المخطوطة ) .
(٣٧) كذا في ج ، اما في ل : مني مواطن .

عني وَعَنْ قُرَّحٍ كانت تَضُمُّ معـي
حتى تقطَّعَ [٣٨] من مَثْنى وفُرَّادِ

فلا يطيقونَ حَمْلي اذ هجوتُهُمُ
وإنْ مَدَحْتُهُمُ لم يَبْغَلوا آدي [٣٩]

مَنْ مُبْلِغٌ « زُفَرَ القيسي » مِدْحَتَهُ
عن القطاميِّ [٤٠] قولاً غَيْرَ أفْنادِ [٤١]

إني وإنْ كانَ قَوْمي ليس بينهم
وبين قومِك الا ضَرْبَةُ الهادي [٤٢]

مُثْنٍ عليك بما استبقيت مَعرِفَتي [٤٣]
وقد تعرضَ مني مقتَلٌ بادِ [٤٤]

---

(٣٨) كذا في ج ، اما في ل : تقتطعن .

(٣٩) الاد والادة : العجب ، والامر الفظيع العظيم والداهية . والآد مثل فاعل ، جمع الاد أداد . وفي القرآن الكريم: ( لقد جئتم شيئاً ادا ) . ومن العرب من يقول : لقد جئت بشيء آد مثل ماد . ( اللسان ) .

بغل : اعيا .

(٤٠) كذا في ج ، اما في ل : من القطامي .

(٤١) الفند : الخرف وانكار العقل من الهرم او المرض ، وقد يستعمل في غير الكبر . والفند : الخطأ في الرأي والقول . ( اللسان ) .

(٤٢) الهادي : العنق لانها تتقدم على البدن . وهادي السهم : نصله .

(٤٣) كذا في ج و ل والاغاني ، اما في طبقات الشعراء ص ٤٥٣ :
مثن عليك بما اسلفت من حسن . وفي الشعر والشعراء ص ٢٧٨ : بما أوليت .

(٤٤) كذا في ج و ل وطبقات الشعراء والشعر والشعراء ،اما في الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٢ :
وقد تعرض لي مقتل بادِ .

فَلَنْ أُثيبَك بالنَّعماءِ مَشْتَمَةً

ولَنْ اكافىءَ اصلاحاً بإفْسَادِ [٤٥]

وإنْ هَجَوْتُكَ مــا تمت ُمكارَمتي

وإنْ مَدَحْتُ فقد احسنْتَ اصفادي [٤٦]

ومـا نَسيتَ مقامَ الوردِ تجعلـُه [٤٧]

بيني وبينَ حفيفِ الغابةِ الغادي [٤٨]

قتلتَ بكـْراً وكلباً وأثـْلـَثـْتَ [٤٩] بنا

وَقَدْ اردتَ بأن يَسْتَجمـعَ الوادي

لولا كتائِبُ مِنْ عَمْروٍ تَصولُ بها

أرديتَ يا خيرَ مَنْ يندو له النادي [٥٠]

اذ لا َترَى العينُ إلا كـُلَّ سَلـْهَبَةٍ

وسابحٍ مثل سيدِ الرَّدْهَةِ العادي [٥١]

---

(٤٥) كذا في ج ، اما في ل وطبقـات الشعراء ص ٤٥٣ والاغـاني : ولن ابدل احسانـاً بافسادِ .

(٤٦) كذا في ج والاغاني ، اما في ل وطبقات الشعراء ص ٤٥٣ :

فان هجوتك ما تمت مكارمتي    وان مدحت لقد احسنت اصفادي

(٤٧) كذا في ج ، اما في ل : تحبسه .

(٤٨) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني :

وما نسيت مقام الورد تحسنه    بيني وبين حفيف الغابةالصادي

(٤٩) كذا في ج ، اما في ل : واشتليت .

(٥٠) يعني يا خير من يجاور ويجتمع اليه . والنادي : متحدث القوم، وهو الندي والمنتدى ايضاً . ( المخطوطة ) .

(٥١) السيد : الذئب . الردهة : النقرة تكون في الصفا .
السلهبة : الطويلة من الخيل . ( المخطوطة ) .

اذا الفوارِسُ من قَيسٍ بشكّتِهِم
حولي شهودٌ وقومي غَيْرُ شُهّادِ (٥٢)
إذْ يعتريك رِجالٌ يسألون دمي
ولو اطعتَهُمُ ابكيتَ عُوّادي (٥٣)
فَقَدْ عصيتَهم والحَرْبُ مقبلةٌ
لا بَلْ قَدَحْتَ زَناداً غَيْرَ صلّادِ (٥٤)

[٢٤]

والصِيدُ آلُ نُفَيلٍ خيرُ قومِهِمُ
عندَ الشتاءِ اذا ما ضُنَّ بالزّادِ
المانِعونَ غداةَ الرَّوْعِ جارَهُمُ
بالمَشرِفيَّة من ماضٍ ومُنآدِ (٥٥)

---

(٥٢) كذا في ج ، اما في ل : حولي شهود وما قومي بشهادِ . وقد ذكر الناسخ هذه الرواية ايضاً .

الشكة : السلاح .

(٥٣) كذا في ج و ل ، اما في طبقات الشعراء ، ص ٤٥٣ : ولو تطيعهم ابكيت عوادي .

(٥٤) كذا في ج و ل ، اما في طبقات الشعراء :

واذ يقولون : ارضيت العداة بنا لا بل مدحت بزند غير صلاد .

وفي الاغاني ج ٢٠ص ٣١٢ : غير اصلادِ .

(٥٥) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني : بالمشرفية من قاصٍ ومن نادِ .

ماضٍ : يعني السيف . منآد : معوّج .

أيامَ قومي مَكاني مَنْصِبٌ لَهم (٥٦)
ولا يظنــونَ الا أَنـّني رادِ (٥٧)
فانتاشَني لَكَ من غبراءَ مظلمةٍ (٥٨)
حَبْلٌ تضمَّنَ إصـداري وإيرادي
ولا كَـرَدّكَ مالي بَعْدَما كَرُبَت (٥٩)
تُبدي الشماتةَ أعدائي وحُسّادي (٦٠)
فإنْ قدرتَ على شيءٍ (٦١) جُزيْتَ به
واللهُ يَجْعَلُ اقْـوامـاً بِمِرصادِ (٦٢)

---

(٥٦) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني : منصت .

(٥٧) راد : هالك .

(٥٨) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني : فأنتأتني من عمياء مظلمة .

(٥٩) كذا في ج ، اما في ل : ولا كردك عني بعدما كربت . وفي الاغاني : ولا كردك مالي بعد ما قربت.

(٦٠) كذا في ج ، والاغاني ج ٢٠ ص ٣١٣ ، اما في ل : تبدي الشناءة اعدائي وحسادي .

(٦١) كذا في ج ، اما في ل : على يوم .

(٦٢) لما سمع زفر بهذا البيت قال : لا اقدرك الله على ذلك . ( المخطوطة ) . وقال ابن سلام : ( فلما بلغ زفر قوله قال : لاقتدرت على ذلك اليوم ) ، الطبقات ص ٤٥٤ .





نفسي فـداءُ بني أم هُمُ خلطوا

يومَ العَروبـةِ [٦٣] اوراداً بأورادِ

بيضٌ صوارمُ كالشهبانِ تعسفها [٦٤]

في البيضِ من مستقياتٍ ومنـآدِ

نُبّئْتُ قَيْساً على الحشّاك قد نزلوا

منا بحيٍّ على الأضيافِ حُشّادِ [٦٥]

في المَجْدِ والشَرَفِ العالي ذوي أمَلٍ

وفي الحيـاةِ وفي الأموالِ زُهّـادِ

الضـاربينَ عُميراً في بيوتِـهِمُ [٦٦]

بالتلِّ يومَ عُميرٌ ظالِمٌ عـادِ

ثابتٌ له عُصَبٌ من مالِكٍ رُجُحٌ

عند اللقاءِ مساريعُ الى النادي [٦٧]

---

(٦٣) عَروبة بالفتح والعُروبة بالضم كلتاها الجمعة. وفي الصحاح يوم العروبة بالاضافة وهو من اسمائهم القديمة . قال الشاعر :

اؤمل ان اعيش وان يومي باول او بأهون او جبـار

او التالي دبار فان افتـه فمؤنس او عروبـة او شيـار ( اللسان ) .

(٦٤) كذا في ج ، اما في ل : بيضاً صوارم كالشهبان نعسفها .

(٦٥) الحشاك : موضع . وحشدوا للضيف : اجتمعوا له . ( المخطوطة ) .

(٦٦) كذا في ج ، اما في ل : عن بيوتهم .

(٦٧) رجح : اراد حلماء . ناد : اراد منادٍ . ( المخطوطة ) .

ليست تُجَرَّحُ فُرّاراً ظهورُهم
وفي النّحورِ كُلومٌ ذاتُ أبْلادِ [٦٨]

لا يَغْمُدونَ لهم سَيْفاً وقد عَلِموا
إنْ لا يَكُنْ لهم أيامُ اغمادِ

لا يُبْعِدِ اللهُ قوماً من عشيرَتِنا
لم يخذلونا على الجُلى ولا العادي [٦٩]

مَحْميةً وحِفاظاً إنّها شِيَمٌ
كانت لقومي عاداتٍ من العادِ

لم تَلْقَ قوماً هُمُ شَرٌّ لاخوتهم
منا عَشيةَ يجري بالدَّمِ الوادي [٧٠]

حَالَ الحوادثُ والأيامُ دونَهُمُ
ونحنُ من بَعْدِهم لَسْنا بخُلّادِ

[ مُستَلْبثِينَ وما كانت اناتُهم
إلا كما لَبِثَ الضَّاحي عن الغادي ] [٧١]

[٢٥]

(٦٨) ابلاد : جمع بلد وهو الأثر . وابلاد : آثار . ( المخطوطة ) .

(٦٩) الجلى : الامر الجليل . والعادي : الذي يعدو عليهم .( المخطوطة ) .

(٧٠) كذا في اسرار البلاغة ط. ريتر ص ٥١ والايضاح للقزويني ص ٢١٠.اما في ج ول والكامل للمبرد ج ١ ص ٥٦ : لم تر قوماً .

(٧١) لم يذكر هذا البيت في ج ، وهو من ل .

ودعوةٍ قد سَمِعْنا لا يقومُ لها

إلا الحفاظُ والا المِقْنَبُ الآدي [٧٢]

حتى اذا كانت النيرانُ بينَهُمُ

للحَرْب يُوقدنَ ، لا يُوقَدْنَ للزّادِ

واستعجلونا [٧٣] وكانوا من صَحابَتِنا

كما تعجل فراطٌ لروّادِ [٧٤]

نَقريهُمُ لهذمياتٍ [٧٥] نَقُدُّ بها

ما كان خاطَ عليهم كُلُّ زَرّادِ

ابْلِغْ ربيعةَ اعلاها واسفَلَها [٧٦]

انا وقيساً تَوافينا لميعادِ

---

(٧٢) المقنب من الخيل : ما بين الثلاثين الى الاربعين . والمقنب : جماعة الخيل والفرسان. ( اللسان ) .

(٧٣) كذا في ج ، اما في ل : فاستعجلونا .

(٧٤) كذا في ج و ل ، اما في اصلاح المنطق لابن السكيت ص ٦٨ : كما تعجل فراط لرواد .

الفراط : الذين يتقدمون الواردة فيصلحون الحياض للماشية حتى يأتي اولئك بعدهم . ( المخطوطة ) .

(٧٥) كذا في ج و ل ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٨ ، والايضاح ص ٢١٠ .

اما في اسرار البلاغة للجرجاني ط. ريتر ص ٥١ : عليها كل زراد .

اللهذميات : السيوف .

(٧٦) كذا في ج ، ويروى : تواعدنا لميعاد . ( المخطوطة ) .

وكان قومي ولم تَغْدُرْ لهم ذِمَمٌ
كطالبِ الدَّين مُسْتَوْفٍ ومُزدادِ [77]

ولو تبينتُ قومي ما وَجَدْتُهُمُ
في طالعينَ من الثرثارِ نُدّادِ [78]

---

(٧٧) كذا في ج ، اما في ل :

فكان قومي ولم تغدر لهم ذمم كطالب الوتر مستوف ومزداد

(٧٨) نداد : فرار ، الواحد : ناد .

## ( ١١ )

## وقال ايضاً

من الطويل

تَرَحَّـــلَ إخواني بعقلي إنني
تـكلفَ قلبي كُـلُّ جارٍ اجاوِرُهُ [١]

وأرّقَـني مــــا لا يزالُ يروقني
غَزالُ اناسٍ قاصِرُ الطـّرْفِ فاتِرُهُ

له مستظلٌ بارِدٌ في مخدَّرٍ
كنينٍ اذا شَعْبانُ أحْمَتْ هَواجِرُهْ

بعينيك [٢] تنظارٌ الى كُـلِّ هَوْدَجٍ
وكلِّ بَشيرِ الوَجْهِ حُرٍّ مسافِرُهْ [٣]

تراه وما تَـسْطيعُهُ غير انـّه
يكونُ على ذي الحلمِ داءٌ يُخامِرُهْ [٤]

---

(١) كذا في ج ، اما في ل :

ترحل جيراني بقلبي انني ا كلف قلبي كل جار اجاوره

(٢) كذا في ل ، اما في ج : بعينك .

(٣) بشير الوجه : حسنه .

(٤) خامره الداء : خالطه .

اذا تاقَ قَلبي أو تطرَّبَهُ الهوى
فليست له بُقيا ولا الحِلْمُ زاجِرُهْ

عصى كُلُّ ناهٍ واستَبَدَّ بأمْرِهِ
فما هو الا كالعَشيرِ تُؤامِرُهْ

وكأسٍ تَمشّى في العِظامِ سبيئةٍ (٥)
من الرّاحِ تعلو الماءَ حتى تكاثِرُهْ (٦)

كميتٍ اذا ما شَجّها الماء صَرَّحَتْ
ذخائرَ حانيٍّ (٧) عليها يناذِرُهْ (٨)

فجاءَ بها بَعْدَ الإباءِ وبَعْدَما
بذلنا له ما استامَ في السَّومِ تاجِرُهْ (٩)

[٢٦]

شَرِبْتُ وفتيان كجِنّةِ عَبْقَرٍ
كرام اذا ما الأمرُ أعْيَتْ جرائِرُهْ (١٠)

---

(٥) سبيئة : مشتراة . يقال سبأ الخمر اذا اشتراها . ( اللسان ) .

(٦) كذا في ج ، اما في ل : حتى تكابره . وفي الروايتين تجد ان حركة حرف الروي تغيرت .

(٧) كذا في ل ، اما في ج : حانوت .

(٨) اذا ما شجها : ما علاها بالماء ومزجها . يناذره : يقول قد نذر عليها الا يبيعها الا بثمن كثير . ( المخطوطة ) .

(٩) كذا في ج ، اما في ل : بذلنا له في السوم ما استام تاجره .
تاجره : الهاء راجعة الى الخمر وانما ذكرها لانه اراد الراح . ( المخطوطة ) .

(١٠) كذا في ج ، اما في ل : مرائره . والمريرة : الحبل المفتول .

فقلتُ : أشربوا حيّاكم اللهُ واسبقوا
عواذِلَنا منهـا بريّ نُباكِرُهْ

فلما انْتَشينا واستدارتْ بِهامِنا
وقلنا اكتفينا بعْدَ عَفْقٍ [١١] نُظاهِرُهْ

وَرُحْنا أُصَيْلالاً نَجُرُّ ذُيُولَنا
بأنعمِ لَيْلٍ قد تطاوَلَ آخِرُهْ [١٢]

وَشَدَّ المطايا بالرِّحالِ كأنها
قطاً قلّ عنهُ الماءُ صُفْرٌ غَرائِرُهْ [١٣]

يعارضُ بَرّاقَ المُتون موقّعاً
رضيضَ الحصا ، ما إنْ تنامُ سوافِرُهْ [١٤]

تعوجُ البرى [١٥] والجُدلُ في كل رسْلَةٍ
اذا كمشَ [١٦] الحادي استحثّت تُبادِرُهْ [١٧]

---

(١١) كذا في ج ، اما في ل : غفق .
عفق : اكثر الرجوع الى الماء ومثلها كلمة ( غفق ) . ( اللسان ) .
(١٢) كذا في ج ، اما في ل :
ورحنا اصيلالاً نجر برودنا بأنعم عيش لو تطاول آخره
(١٣) كذا في ج ، اما في ل : صفر مناقره .
غرائره : حواصله ، الواحدة غرارة .
(١٤) كذا في ج ، اما في ل : رضيض الحصا ليست تنام سوافره .
(١٥) البرى : الحلق .
(١٦) اكمش في السير : اسرع . الكمش : الرجل السريع الماضي .
(١٧) كذا في ج ، اما في ل :
نعوج البرى والجدل من كل رسلة اذا شمر الحادي استحنت تبادره

طواها السُّرى فالنِسْعُ يجري كأنــّه
وِشاحُ فتاةٍ دق عَنْه مخاصِرُهْ [18]

تزَيَّدُ في فضْلِ العنان [19] بصَدْرِها
اذا اليومَ عاذَتْ بالظِلالِ يعافِرُهْ [20]

فظَـلَّ يُباريهـــا سَمامُ كأنها
عوالي عروشٍ [21] قد حَنتَتْهُ اواسِرُهْ [22]

وكُلُّ صهابيٍّ كأنّ عمـــامَةً
على الرّأسِ مما قد كَستَتْهُ مشافِرُهْ

فاني نفيسٌ في الشّبابِ ورحلةُ الـ
مطيِّ وبعضُ العَيْشِ تعدى مياسِرُهْ [23]

وفي صالحاتِ الخَيْلِ إنّ ظهورَها
مراكبُنا في كلِّ يومٍ نغاوِرُهْ [24]

---

(١٨) طواها السرى : اضمرها سير الليل . النسع : سير تشد به الرحال.

(١٩) كذا في ج ، اما في ل : الزمام .

(٢٠) اليعافر : جمع يعفور وهو الظبي الذي لونه كلون العفر وهو التراب . (اللسان ) .

(٢١) كذا في ج ، اما في ل : عوالي عريش .

(٢٢) فظل يباري هذه الابل : يعارضها سمام ، يعني ابلا شبهها بطير يقال له السمام . العوالي : العمد . العروش : الهودج . اواسره : اللائي توثقـــه وتشده . ( المخطوطة واللسان ) .

(٢٣) قوله : فاني نفيس اي راغب في الشباب . وقوله تعدى : اي تعين مياسره . ومنه يقال : اعدني على فلان اي قوّني عليه واعني . ( المخطوطة ) .

(٢٤) غوروا : ساروا في القائلة .

تُكَثِّرُ بادِيْنا على كلِّ من بدا
قديماً واغنى مثلَ ذلك حاضِرهْ

[٢٧]

فليس من الأَحيــاءِ إلا مُسوَّدٌ
ربيعــةَ أعرابيُّهُ ومهــاجِرُهْ
ونَحْنُ أُناسٌ لا ترى الناسَ اقرموا
الى قَرْمِنا قَرْماً يجيءُ بِخاطِرُهْ (٢٥)
اذا ما سما بَذَّ القرومَ جرانُه
ومهما تصبْ انيابُه فهْوَ عاقِرُهْ
اذا الحرْبُ شالتْ للتَّلقُح لم تجدْ
لنا جانبا إلا به مَنْ يُصابرُه (٢٦)
نُطيعُ ونَعصي كلَّ ذاك اميرَنا
وما كلُّ حين لا نزالُ نشاورُهْ
وما يَعلْمُ الغيبَ امرؤٌ قبْلَ ان يَرى
ولا الأمرَ حتى تُستبانَ دوابِرُهُ (٢٧)

---

(٢٥) اقرموا : اتخذوا قرماً اي فحلا .

(٢٦) يقول : الا من يصابر الجانب الذي فيه الحرب . ( المخطوطة ) .

(٢٧) كذا في ج ، اما في ل : تستبين دوابره .ويروى : تستبين اواخره .(المخطوطة).

## (١٢)

## وقال ايضاً

من البسيط

باتَـتْ أُمَيمُ [١] وأَمْسى حَبْلُـها رِمَما
وطاوَعتْ بكَ مَنْ أغرى وَمَنْ صرَما
ولمَ يكُنْ ما ابتُلينا من مواعِـدِها
الا السفـاهَ والا الهمَّ والسَّقَما [٢]
قولاً يكونُ من الإخْلافِ صاحِبُه
غيرَ المريحِ ولا الموفي بما زَعَما
وما البخيلةُ [٣] إلا مِنْ صواحِبِها
ممن يخونُ وممن يكذبُ القَسَما
ومـا يُقضّي [٤] غَريمٌ لا تنجّزه
الا التوى لمَحلِّ الدَّيْنِ أو ظلمـا

---

(١) كذا في ج ، اما في ل : رميم .

(٢) كذا في ج ، اما في ل : الا التهاتة والامنية السقما .

(٣) كذا في ل ، اما في ج : اللعينة .

(٤) كذا في ج ، اما في ل : وما تقاضى .

لكن ليالي عــانات تحدّثه

سرّ الفؤادِ وتعطيه الذي احتكما

اذ الشّباب علينا لون مذهبه

ونحن في زمنٍ يأتي بنا الأمما (٥)

قامت تريك وتجلو من محــاسنها

بَرْدَ الغمامةِ (٦) تسقي بَلْدَةً حرما

خَوْدٌ منعّمةٌ نضخُ العبيرِ بهــا

اذا تميّلَ عن خلْخَالِها انفصَما (٧)

ليست ترى عجباً الا بدا بَرَدٌ

غرٌّ المضاحِكِ ذو نور اذا ابْتَسما

كأنها بَيْضَةٌ صَفْراءُ خَدٌّ لهــا

في عَثْعَث ينبتُ الحَوْذانَ والعَذَما (٨)

أو دُرّةٌ من هجانِ الدُّرِّ أدْرَكَها

مُصَعَّرٌ من رجالِ الهندِ قدْ سَهِما (٩)

---

(٥) الامم : القصد الذي هو الوسط . والامم : القرب ، والشيء اليسير . ( اللسان )

(٦) كذا في ج ، اما في ل : مثل الغمامة .

(٧) الخود : الفتاة الحسنة الخلق . والجمع خودات وخود .

النضخ : اللطخ يبقى في الجسد والثوب من الطيب ونحوه . ( اللسان ) .

(٨) كذا في ج ، اما في ل : القدما . خدلها : حفر لها . العثعث من الارض: السهـل

الحوذان : نبت . العذم : نبت .

(٩) السهام : الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين . ( اللسان ) .

أوفى على ظَهْرِ مِسْحاجٍ تَقَدَّمَهُ
غواربُ الماءِ قد القينَه قُدُما [10]
جوفاءَ مطليةٍ قاراً اذا اجْتَنَحَتْ
به غواربُهُ [11] قَحمْنَهـا قَحَما

[28]

حتى اذا السُفْنُ كانَتْ فَوْقَ مُعتَلجٍ
القى المعاوِزَ عنه ثُمَّتَ انكتما [12]
في ذي حُبوك يُقَضّي الموتُ صاحبَه
اذا الصراري من اهوالهِ ارتسما [13]
غوّاصُ مـاءٍ يمجُّ الزيتَ منغمساً
اذا الغُمورَةُ كانت فَوْقَه قِيَما

---

(١٠) كذا في ج ، اما في ل :
اوفى على متن مسحاج تقد به غوارب الماء قد القت به قدما
المسحاج : المسرع .
(١١) كذا في ج و ل ، اما في اساس البلاغة مادة ( جنح ) : غواربه .
اجتنحت : مالت الى الارض . ( المخطوطة ) .
(١٢) الاعتلاج: اصطكاك الامواج . معاوز جمع معوز: وهي خرقة . انكتم: رمى نفسه.
(١٣) كذا في ج ، اما في ل : في ذي جلول يغشي . وفي لسان العرب مادة ( صرر ) :
في ذي جلول يقضي الموت صاحبه . الصراري : الملاح . ارتسما : دعا .





حتى تَتناولَها والموتُ كاربُه

في جوفِ ساجٍ سواديٍّ اذا فَحَما [14]

ما للبلادِ كأنَّ الحيَّ لم يَرِدوا

نهيَ الخلاطِ ولم يُسْقَوا به نِعَما

ولم يَحِلّوا باحواسِ [15] الغميسِ الى

شَطَّيْ عُويقةَ فالرَّوحاءِ من خِيما [16]

والعيشُ ذو فَرَحٍ والأرضُ آمنةٌ

والدَّهْرُ للناسِ لم يأزِمْ كما أزَما

نَرْجو البَقاءَ وما مِنْ أُمَّةٍ خُلقتْ

إلا سَيُهْلِكُها ما أهْلَكَ الأُمَما

أما سَمِعْتَ بأنَّ الريحَ مُرسلةٌ

في الدهرِ كانت هَلاكَ الحيِّ مِنْ إرَما

وقوم نوحٍ وقد كانوا يقول لهم :

يا قومُ لا تعبدوا الأَوْثانَ والصَّنَما

فكذَّبوا مَنْ دَعا للخير واجتنبوا

ما قالَ وامتلأتْ آذانُهم صَمَما

فلا هُمُ رَهِبوا ما قَدْ اظلَّهُمُ

ولا نبيُّهُمُ عمّى ولا كَتَما

---

(١٤) الساجي : الساكن ، يعني البحر . فحم : اسود .

(١٥) كذا في ج ، اما في ل : باحواز .

(١٦) هذه كلها اسماء مواضع . ( المخطوطة ) .

ذَرْ ذا وخُذْ من سَراة القوم اذ ظعنوا
مُحدّدين لبرقٍ يَمطر الدِّيمـــا
سار الظعائنُ من عتبانَ ضـــاحيةً
الى البني وبطنِ الوعرِ إذ سَجما
اذا هَبَطْنَ مكاناً فاعتركن به (١٧)
احلهن سناماً عـــافياً جَشِما (١٨)
ظعـــائنٌ لا يُرينَ الدهرَ ، مغترباً
من الأراقمِ الا القَيْلَ والفَحَما (١٩)
افهمتهم يومَ جَدَّ البَينُ بينَهُمُ
لو كان فيهِمْ غداةَ البَيْنِ مَنْ فَهِما
حلوا الرحوبَ وحلَّ العزُّ ساحتَهم
يدعو أميةَ او مروانَ أوْ حَكَما (٢٠)
كم من بناءٍ بنى الكيّالُ قَبْلَهُمُ
وأحمرُ القرمِ لولا عِزُّهُ انهَدَما (٢١)

---

(١٧) كذا في ج ، اما في ل : واعتركن به .

(١٨) اعترك القوم : ازدحموا . عـــافياً : قد كثر نبته . جشم : تكلف واتاه الناس وانتجعوه . ( المخطوطة ) .

(١٩) كذا في ج ، اما في ل : من الاراقم الا القيل او فحما . وقد ذكرت هذه الرواية في ج ايضاً . القيل : شرب القائلة . الفحم : الشرب بالعشي .

(٢٠) كذا في ج ، اما في ل : يدعو أمية او مروان والحكما .

(٢١) الكيال: بطن من بني زهير بن جشم . واحمر القرم : رجل منهم .( المخطوطة ).

[٢٩]

قاد [٢٢] الخيولَ ابْنُ ليلى وهي ساهِمَةٌ
حتى أَغَرْنَ مع الظلماءِ إذ ظُلما

أولى لآلِ سليمٍ أو ابي عُمَرٍ
من ضَربةٍ تورثُ الأضغانَ والغَمَما [٢٣]

اذا الطبيبُ بمحرافيهِ حاولها [٢٤]
زادَتْ على النَفْرِ [٢٥] او تحريكُها ضَجَما [٢٦]

نادى المُنادي بِمَوْت فاستجبتُ له [٢٧]
والليثُ مثلي اذا لم يَستَبِنْ عَزَما

ومِثْلُ حربيَ أنساهم تجشُّمُها [٢٨]
إجانةٌ من مُدامٍ طالَ ما احتَدَما

---

(٢٢) كذا في ج ، اما في ل : جر . وذكرت هذه الرواية في ج ايضاً .

(٢٣) كذا في ج ، اما في ل : الفقما . وذكرت هذه الرواية في ج ايضاً .

(٢٤) كذا في ج و ل ، اما في لسان العرب مادة ( حرف ): عالجها .

(٢٥) كذا في ج و ل ، اما في لسان العرب مادة ( حرف ) : النقر . قال ابن منظور : ويروى النفر ، والنفر : الورم وقيل خروج الدم .

(٢٦) المحرف والمحراف : الميل الذي تقاس به الجراحات ، والمسبار . الضجم : عوج في الفم وميل في الشدق . وقد يكون الضجم عوجاً في الجراحة .

(٢٧) كذا في ج ، اما في ل : نادى المنادي بليل فاستجيب له .

(٢٨) كذا في ج ، اما في ل : ومثل حربي اركى من تجشمها .





إنَّ الأُخيطلَ ليس الدهرُ مائرَهم (٢٩)
او يبعثُ اللهُ عاداً او ترى إرَما

حلَّتْ بنو مالكٍ والبَحْرُ دونَهُمُ
وذَمَّم القومُ في يومِ القنا (٣٠) جشما

فما يجوزُ اخوهم في مهوّلةٍ
ولا يجدُّ اذا ما مفظِعٌ عَزَما (٣١)

ودَوْبَلٌ لا يكونُ الجدُ غايتَهُ
ولن يجدَّ اذا شيطانُه اعترما (٣٢)

---

(٢٩) كذا في ج ، اما في ل : ليس الدهر ثائرهم .

(٣٠) كذا في ج ، اما في ل : اللقا . ويروى : يوم الوغى . ( المخطوطة ) .

(٣١) كذا في ج ، اما في ل : اذا ما مزمع ازما .

(٣٢) كذا في ج ، اما في ل : اذا شيطانه عزما .

## ( ١٣ )

## وقال ايضاً

من الوافر

عفا من آلِ فاطمةَ الفُراتُ
فَشَطّا ذي حماسٍ فحائِلاتُ (١)
وبالصحراءِ والشَمَديْنِ مِنْها
منازلُ لم تعفْ وعافياتُ (٢)
واسرَع في امرىءِ القيس بنِ تيمٍ
نوى قذفٌ وأبْطأت السّعاةُ (٣)
تَعمّدَها وانتَ لها سفيحٌ
وخيرُ أُمورِك المتعمداتُ (٤)

---

(١) كذا في ج ، اما في ل : فحابلات . وهذه اسماء مواضع .
وقد جاء في ج : ( حائلات الواحدة حائلة وهي الجبال الصغار ) .
(٢) عفا المنزل : درس .
(٣) القذف: الارض البعيدة .
(٤) كذا في ج ، اما في ل : المتغمدات .
تعمدها : اعلها . وسفيح : اسم رجل . ( المخطوطة ) .

## ( ١٤ )

### وقال ايضا

من الكامل

طَرقَتْ جَنوبُ رحالَنا [١] من مُطْرِقِ
مـا كنتُ أَحْسَبُها قريبَ المعنقِ
قَطَعَتْ اليكَ بمثلِ جيدِ جدايةٍ [٢]
حَسنَ المعلَّقِ ترتجيه مُطوَّقِ [٣]
هلَّا طَرقْتَ اذ الحيـاةُ لذيذةٌ
واذ الشَّبابُ قميصُهُ لم يخلُقِ
طَرقتْ نواحِـلَ حللتْ بمضرَّسٍ
ونُسوعُها برحالِهـا لم تُطْلَقِ
ومُصَرَّعينَ من الكَلالِ كأنَّما
شَربوا الغَبوقَ من الطِّلاءِ المُعْتَقِ [٤]

---

(١) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٥ : رجالنا .

(٢) الجداية من الظباء: كالعناق من الغنم . ( المخطوطة ) .

(٣) كذا في الاغاني ، اما في ج و ل : حسن معلق تومتيه مطوق .

(٤) كذا في ج ، امـا في ل : من الطلاء المعرق . وفي الاغـاني : بكروا الغبوق من الرحيق المعتق .

متوَسّدينَ ذراعَ كـُلّ شِمِلّةٍ [٥]
ومفرجٍ عرقِ المقـدّ منوّقِ

[٣٠]

وَجَثَتْ على رَكـبٍ تهدّ بها الصفا
وعلى الكلاكلِ [٦] بالنّقيلِ المـُطّرِقِ [٧]
[ فأقرِ الهمومَ قلائصاً عيديّةً [٨]
تطوي الفيافي بالوجيفِ المـُعْنِقِ ] [٩]
واذا سَمِعْنَ هماهماً من رِفْقَةٍ
واذا النجومُ غوابراً لم تخفِقِ [١٠]

---

(٥) كذا في ج والاغاني ، اما في ل : نجيبة .

الشملة : الناقة السريعة . المفرج : من بعد مرفقه عن ابطه .

(٦) كذا في ج ، اما في ل :

بركب على ،ركب تهد بها الصفا وعلى كلاكل كالنقيل المطرقِ

وفي الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٥ :

وجثت على ركب تهد بها الصفا وعلى كلاكل كالثقيل المطرقِ

(٧) النقيل : رقاع النعال . مطرق : بعضه على بعض .

(٨) عيدية : نوق من كرام النجائب منسوبة الى فحل منجب. ( اللسان ) .

(٩) لم يرد هذا البيت في ج وهو من ل .

(١٠) كذا في ج ، اما في ل : ومن النجوم غوابر لم تلحق . وذكرت في ج ايضاً .





جَعَلَتْ تُميلُ خدودَها آذانُها
أنفاً بهنَّ الى حُداء السُّوّقِ [11]
كالمصغيات الى الغِناءِ سَمعنَهُ [12]
من رائعٍ لقلوبهنَّ مُشَوّقِ
وترى بِجَيْضَتِهِنَّ [13] عندَ رحيلِنا
وَهَلاً كأنَّ بهنَّ جِنَّةَ أولقِ [14]
واذا لَحَظْنَ [15] الى الطريقِ رأيْنَهُ
لِهقاً كشاكلةِ الحصانِ الأَبْلَقِ [16]
واذا تَخَلّفَ بَعْدَهُنَّ لحاجةٍ
حادٍ يُشَسِّعُ [17] نَعْلَهُ لم يلحقِ

---

(١١) كذا في ج ، اما في ل والاغاني : طرباً بهن . وفي لسان العرب مادة ( نقب ) :
كانت خدود هجانهن محالة انقابهن الى حداء السوق

(١٢) كذا في ج اما في ل : كالمنصتات الى الحديث سمعنه . وفي الاغاني : كالمنصتات الى زئير سمعنه .

(١٣) كذا في ج واساس البلاغة مادة ( جيض ) ، اما في ل : بجيصتهن .
قوله بجيضتهن: اي ميلهن الى السير . جاضت تجيض: اذا مالت .

(١٤) الوهل:الفزع . الاولق : الجنون . وقيل الخفة من النشاط كالجنون .

(١٥) كذا في ج ول ، اما في الاغاني : فاذا نظرن . وفي لسان العرب مادة ( لهق ): واذا شفن .

(١٦) كشاكلة الحصان : كخاصرة الفرس الابلق . ( المخطوطة ) .

(١٧) كذا في ج ول ، اما في الاغاني : يشنع .

لعنَ الكواعبَ بعد يومِ صريمتي

بشرى الفراتِ وبعد يَوْمَ الجَوْسَقِ [١٨]

عَدَّيْنَ كُلَّ وديعــةٍ يعلـَمْنَهـــا

وذَعَرنَ من شَيْبٍ تَجلَّلَ مفرقي [١٩]

وأبَيْـــنَ شِيمْتَهن اولَ مَرةٍ

وأبى تقلُّبَ دَهْرِكَ المتصفقِ [٢٠]

ولقد يَروعُ [٢١] قلوبَهُنَّ تكلُّمي

ويروعني مُقَلُ الغزالِ [٢٢] المرشقِ [٢٣]

لئنِ [٢٤] الهمومُ عن الفؤاد تفرَّجَتْ

وحلا [٢٥] التكلمُ للسانِ المُطلَقِ

لأعلِقَنَّ على المطيِّ قصــائداً

أذَرُ الرواةَ بها طويلي المَنْطِقِ

---

(١٨) كذا في ج ، اما في ل :

لعن الكواعب بعد يوم صَرمنني . ويروى : بعد يوم وصيلتي .

(١٩) كذا في ج ، اما في ل :

عدين كل تحية يعلمنهـــا ونفرن من شمط تغشى مفرقي

(٢٠) قوله : وابين شيمتهن اول مرة : اي حين كنت شاباً ،فالآن قد كبرت.

(٢١) كذا في ج و ل ، اما في لسان العرب : ولقد يروق قلوبهن .

(٢٢) كذا في ج ، اما في ل ولسان العرب مادة ( رشق ) : الصوار . وقد ذكرت هذه الرواية في ج ايضاً .

(٢٣) المرشق : الذي ينظر ويطول في نظره . ( المخطوطة واللسان ) .

(٢٤) كذا في ج ول ، اما في الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٦ : ليت .

(٢٥) كذا في ل والاغاني ، اما في ج : وخلا .

إني حلَفْتُ بربِّ مَنْ عَمِلَتْ له

خوصُ المطيِّ بكلِّ خَبْتِ سملقِ [٢٦]

أُدْمٌ تُصانُ وكانَ اصلُ نجارِهـا

من شدقميةِ منذرٍ ومحرّقِ [٢٧]

لئنِ الجزيرَةُ أصبَحَتْ ممنوعـةً

لوَدِدتُ أنَّ بريـةً لم تخلقِ

وبنو أميةَ مَنْ ارادوا نفْعَهُ

نفَعوا ، ومَنْ نصَبوا له لَمْ يسبقِ

حلَّتْ جنوبُ قُميقماً برهانها [٢٨]

فمتى الخلاصُ لذا [٢٩] الرِّهانِ المغلقِ

ونأتْ بِحاجَتِهـا ورُبَّتَ عَنْوَةٍ

لك من مواعِدِها التي لَمْ تَصْدُقِ

---

(٢٦) كذا في ج ، اما في ل : بزل الجمال بكل خبت سملق .

(٢٧) كذا في ج ، اما في ل : من سرقنية منذر ومحرق .

(٢٨) كذا في ج ولسان العرب مادة ( قمم ) ، اما في ل : برهينها .

(٢٩) كذا في ج ول ، اما في لسان العرب : بذي .

قميقم : ماء ينزله من خرج من عانة يريد سنجار . ( اللسان ) .

[٣١]

كعناءِ لَيْلَتِنا التي جَعَلَتْ لنا
بالقريتينِ وليلةٍ بالخندقِ
[ او قَبْلَ ذاكَ اذ الحياةُ لذيذةٌ
واذ الزمانُ بصفوهِ لم يَرْنُقِ ] (٣٠)
بَخِلَتْ عليكَ فما تجودُ بنائِلٍ
إلا اختلاسَ حديثِها المُتَسَرَّقِ
طَرَقَتْ بأطيبَ ما يَحِلّ لمسلمٍ
بالقريتينِ وليلةٍ بالمشرقِ (٣١)
مما تَفَرَّعَ بالأباطحِ سيلُه (٣٢)
او بالقلاتِ من الصَّفا لم يطرقِ (٣٣)
تعطي الضجيعَ اذا تَنَبَّهَ مَوهِناً
منها وقد أمِنَتْ له مَنْ يَتّقي (٣٤)

---

(٣٠) لم يذكر هذا البيت في ج ، وهو في ل . رنق الماء : كدر .
(٣١) كذا في ج ، اما في ل : بالابرق .
(٣٢) كذا في ج ، اما في ل : مما يفرغ بالاباطح سيلة .
(٣٣) القلت : النقرة في الصخرة ج قلات .
(٣٤) كذا في ج ، اما في ل : من تتقي .

عَذْبَ المذاقِ مُفلَّجاً اطرافُهُ
كالاقحوانِ من الرَّشاشِ المُستقي

نفضت اعاليَهُ الشَّمالُ تهزُّهُ
وغدَتْ عليه غداةَ يَوْمٍ مشرقِ

وكأنما جادَتْ بماءِ غمامةٍ
خضرٍ تنزَّلُ من متونِ العشرقِ (٣٥)

وأرى المعيشةَ انما هي ساعةٌ
فرَجٌ، وساعةُ كُرْبَةٍ وتضيُّقِ (٣٦)

وارى المنيَّةَ للرِّجالِ حبائِلاً
شَرَكاً يُصادُ به لِمَنْ لَمْ يَعْلقِ

واذا اصابَكَ (٣٧) والحوادثُ جَمّةٌ
حَدَثٌ حداكَ الى اخيكَ الأَوْثَقِ

وهُمُ الرِّجالُ وكلُّ ذلك فيهِمُ
يجدون في رَحْبٍ وفي متضيّقِ (٣٨)

---

(٣٥) العشرق : شجر وقيل نبت، واحدته عشرقة . ( اللسان ).

(٣٦) كذا في ج ، اما في ل : فرح ، وساعة كربة وتخنق .

(٣٧) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني : واذا يصيبك .

(٣٨) كذا في ج ، اما في ل :

فهم الرجال وكل ذلك منهم تجدن في رحب وفي متضيق

إنَّ الرِّجالَ اذا طلبتَ نوالَـهم [٣٩]
منهُمْ خليلُ مَوَدَّةٍ [٤٠] وتملُّقِ
واخو مـكارَمَةٍ على عـلاَّتِـهِ .
فوَجَدْتَ خيرَهُمُ خليلُ المصدقِ
ولمـــا رُزِقْتَ ليأتينَّك سَيْبُهُ
جَلَبَاً وليس اليك ما لَمْ ترزقِ [٤١]

---

(٣٩) كذا في ل ، اما في ج : اليهم .

(٤٠) كذا في ج ، اما في ل : ملاذة .

(٤١) قوله جلباً: اي عفواً يساق اليك . وجلب على فرسه جلباً اي صاح به ليكون سابقاً . ( المخطوطة ) .

## (١٥)

### وقال ايضاً يمدح «زفر بن الحارث»

من الوافر

ألا مَنْ مُبلِغٌ زُفَرَ بْنَ عَمْرٍو
وخيرُ القَوْلِ ما نطَقَ الحكيمُ

ألمْ ترَ كالنعامةِ [١] يَدّريني [٢]
ولم يَكُ يَدَّري مثلي الحليمُ

اتختِلُني وتحسَبُني كخِشْفٍ
من الغِزْلانِ اغفلَ ما يريمُ [٣]

[٣٢]

(١) النعامة : رجل لم يعلم اسمه . ( المخطوطة ) .

(٢) كذا في ج ، اما في ل : رأيت ابن النعامة يدريني .

(٣) اغفل : يعني الخشف في قوائمه التواء لا تستقيم قوائمه . ( المخطوطة ) .
يريم : يبرح .

يُقحّمُ في الخبارِ ويختليني [٤]
وضغثُ المختلي كَلأٌ وَخيمُ [٥]
لعلَّ الصيدَ سوف يصيرُ شثناً
يُبيّنُ حينَ يَنـْهِم أو يقومُ [٦]
هِزَبْراً ترهَبُ [٧] الأَقرانُ منهُ
من اللائي يبيتُ لها نئِيمُ [٨]
ابنَّ مواردَ الغَمرينِ عَصْراً
وطَوْراً في مساكِنهِ القَصيمُ [٩]
اذلك أمْ رياضةُ راسِ قرمٍ
تخمّط [١٠] وهو تركبُهُ الهمومُ
من العُصْلِ الشوابِكِ نَشرُ حربٍ [١١]
عَلندَى المنكبينِ بهِ العصيمُ [١٢]

---

(٤) كذا في ج ، اما في ل : تقحم في الخبار وتختليني .
الخبار من الارض : ما لان واسترخى وكانت فيه مجرة . ( اللسان )
(٥) الضغث : قبضة حشيش يختلط فيها الرطب واليابس .
(٦) الشثن من الرجال : الغليظ .
(٧) كذا في ج ، اما في ل : يرهب .
(٨) نأم الاسد ينئم نئيماً : وهو دون الزئير .
(٩) القصيم : منابت الغضا . ابنّ : اقام بهذا الموضع . ( المخطوطة ) .
(١٠) التخمط : الاخذ والقهر . ورجل متخمط : شديد الغضب .( اللسان ) .
(١١) كذا في ل ، اما في ج : من العصل الشوابك حرب نشرى .
(١٢) علندى : غليظ شديد .

اذا سَمِعَتْ له القَعدانُ عزفاً
ذَرَفْنَ وَهُنَّ من فَزَعٍ كظومُ [13]

مُعرّى فهو يربضُ حيث أمسى
من الاهمالِ تعرفُهُ النجومُ [14]

[ تبيت الغُولُ تهزجُ أن تراه
وضنج الجنّ من طرَب يهيمُ ] [15]

ابيّ ما يقـــادُ الدهرَ قسراً
ولا لهوى المصرِّفِ يَستقيمُ [16]

تصدُّ عضارِطَ [17] الركبانِ عَنْهُ
وشَهْراً من تَخَمُّطِـــهِ يَصُومُ

أنوفٌ حينَ يغضبُ مستعزٌّ [18]
جنوحٌ [19] يستبـــدُّ به الغريمُ

---

(١٣) القعدان: الواحد قعود وهو البعير . كظوم : لا يهدر . ( المخطوطة ) .

(١٤) معرى: متروك مهمل . اي انه يرعى وحده فكأنه لا يفارق النجوم . (المخطوطة).

(١٥) لم يرد هذا البيت في ج ، وهو في ل .

(١٦) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٣ :

ابي ما يعاب الدهر قصراً ولا يهوى المصرف يستقيم

(١٧) العضارط : الاجراء . والعضروط : الذي يخدم بطعام بطنه .( اللسان ) .

(١٨) كذا في ل ، واساس البلاغة مادة ( عزم ) ، اما في ج : مستفز .

(١٩) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني :

انوف حين يغضب مستبداً جموع يستبـــد به الغريم

وفي اساس البلاغة ( العزيم ) .

وقبلَ ابنِ النعامةِ كنت نِكلاً [٢٠]
ملداً حين تنتطحُ الخصومُ [٢١]

فما أدنى نعامَةَ من أبينَا [٢٢]
اذا عُدَّ الخؤولــةُ والعمومُ

فخالي الشيخُ صعصعةُ بنُ سعدٍ
وتُنميني لاكرمِها تمــيمُ

وترفِدُني الاراقمُ كلَّ رفْدٍ [٢٣]
وشيبانــُ بنُ ثعلبةَ القرومُ

ابي عنه وَرِثْتُ سوامَ مَجْـدٍ
وكلُّ أبٍ سيورِثُ ما يسومُ [٢٤]

[٣٣]

فما آلُ الحُبابِ الى نفيلٍ [٢٥]
اذا عُدَّ المهــلُ والقديمُ

---

(٢٠) كذا في ج ، اما في ل : حين ينتطح .

(٢١) النكل : لجام عظيم يكون للبريد . ملد : شديد الخصومة . ( المخطوطة ) .

(٢٢) كذا في ج ، اما في ل : فما دنى بغايته ابونا .

(٢٣) كذا في ج ، اما في ل : ويرفدني الاكارم خير رفد .

(٢٤) اي يورث ما يرعى من المال . ( المخطوطة ) . وفي اساس البلاغة : يسيم .

(٢٥) نفيل : جد الصعق . وهو عمرو بن خويلد . سمي الصعق لصاعقة اصابته .

كأنَّ أبا الحُبـابِ الى نفيلٍ
حمارٌ عَضّهُ فَرَسٌ عَذومُ [26]

بنى لك عامِرٌ وبنو كلابٍ
اروماً ما يوازِنُـهُ اروم [27]

اذا عُدّتْ هـوازنُ او سُليمٌ
فأنـتم فـرْعُها الشرفُ الصمـيمُ

وَجَدْنا الصعقَ كبشَ بني نَفيلٍ
حرى بالمجدِ قد عـلمَ العليمُ

وكان اذا يَعَضُّ سفيـهُ قومٍ
عصى الراقينَ في الحُمةِ السليمُ [28]

[ بعضةِ رأسِ اقرعَ ذي لُغامٍ
يُسكّرُ او يُسَنّيْهِ العليمُ ] [29]

---

(٢٦) عذوم : عضوض .

(٢٧) الارومة : الاصل .

(٢٨) السليم : الملدوغ .

(٢٩) لم يذكر هذا البيت في ج ، وهو في ل . يسنيه : يرقى .

( ١٦ )

## وقال أيضاً

من الكامل

حَلَّ الشقيقُ من العقيقِ ظعائنٌ
فنزلْنَ رامَةَ واحْتَلَلْنَ نَواها

ولقد شفى نَفْسي وأبرأَ سُقْمَها [١]
دارُ ابنةِ الغَنَوِيِّ حَيْثُ أَراها

ولقد نَزَلْتُ بها فما أَحمَدْتُها
عِنْدَ المبيتِ وما ذَمَمْتُ قِراها [٢]

فرَحَلْتُ يعملةَ النجاءِ شملةٍ
تُرضِي الزميلَ اذا الزمامُ عَواها [٣]

تلوي باسحَم واردٍ حين اغتدت [٤]
تنفي الذبابَ اذا الذبابُ عراهـا

---

(١) قال عنترة العبسي ( ديوانه ص ١٢٨ ) :

ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنترة اقدمِ

(٢) اي ما وجدت عندها ما احمدها عليه . ( المخطوطة ) .

(٣) يعملة : ناقة يعمل عليها . شملة : سريعة . عواها : عطفها . ( المخطوطة ) .

(٤) تلوى باسحم : تذبب بذنب اسود . ( المخطوطة ).





شِبْهُ الأتانِ توحَّشَت (٥) في قفرةٍ
يَهماءَ فاختلسَ (٦) السِّباعُ طَلاها (٧)

ليس المريبُ بمن اتى سلطانَهُ
طوعاً وطالبَ حاجةٍ فقضاها

ارجو الخليفةَ اذ رَحلْتُ ميمّماً
والنفسُ تُدْرِكُ في الرحيلِ مُناها

واذا علقتُ من الوليدِ بذمةٍ
سكنتْ اليّ جوانحي وحَشاها

انتَ الإمامُ ابنُ الامامِ لأُمّةٍ
اضحى بكفّك فقرُها وغِناها

(٥) كذا في ج و ل . ويروى : توجست وتسمعت . ( المخطوطة ) .
(٦) كذا في ج ، اما في ل : واختلس .
(٧) يهماء : مفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت .
طلاها : ولدها .

## ( ١٧ )

## وقال ايضاً يمدح « زفر بن الحارث »

من الرجز

يا ناقُ خُبّي خَبباً زوَرّا (١)
وقلّبي منسمَكِ المُغْبَرّا

[٣٤]

وعارضي الليلَ اذا ما اخضَرّا
أخبرَكِ البارحُ حينَ مَرّا (٢)
اذ سَوفَ تلقَيْنَ جَواداً حُرّا
سَيّدَ قيسٍ زُفَرَ الأغرّا (٣)

---

(١) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني ج ٢٠ ص ٣١١ : مزورا .

(٢) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني :

وعارض الليل اذا ما اخضرا سوف تلقين جواداً حرا

(٣) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني :

سيد قيس زفر الاغرا ذاك الذي بايـــع ثم بر

ذاك الذي بايــــعَ ثم بَرّا
ونقضَ الآباءَ [٤] واستـمَرّا [٥]

قـــد نـَفَـعَ اللهُ به وضرّا
وكانِ في الحَرْبِ شِهاباً مُرّا

(٤) كذا في ج ، اما في الاغاني ول : الاقوام .
(٥) كذا في ج ، اما في الاغاني :

ونقض الاقوام واستمـــرا قـــد نفع الله به وضرا
وكان في الحرب شهابا مرا

## (١٨)

## وقال ايضاً يمدحه

من الرجز

يا زُفَرُ بنُ الحارثِ بنِ الاكرمِ
قد كنتَ في الحربِ (١) كريمَ المَقْدمِ
إذ أحجمَ القومُ ولمّا تحجمِ
انك وابنَيكَ وصلْتُم مَحْرَمي (٢)
بعدَ العوالي بعدَ ما ذبَّ فمي
وحَقَنَ اللهُ بأيديكم دَمِي (٣)
والرمْحُ يَهْتَزُّ اهتزازَ المحجمِ
من بعد ما اختلَّ السنانُ مِعْصَمي

---

(١) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٠ : في الحي .

(٢) كذا في ج ، اما في ل وفي الاغاني : حفظتم محرمي .

(٣) كذا في ج ، اما في ل :

قد حقن الله بكفيك دمي من بعد ما ذب لساني وفمي

وفي الاغاني ج ٢٠ ص ٣١١ :

وحقن الله بكفيك دمي من بعد ما جفّ لساني وفمي

انقــــذتني من بطلٍ [٤] مُعَمَّمِ

والخيــــلُ تحتَ العارِضِ المسوَّمِ

[ وتغلبٍ يَدْعونَ يا للأَرْقَمِ ] [٥]

---

(٤) كذا في ج و ل ، اما في الاغاني : من خطر معمم .

(٥) لم يذكر هذا الشطر في ج وهو من ل والاغاني .

## (١٩)

## وقال ايضاً

من الطويل

الا بَكَرَتْ مَيٌّ بغيرِ سَفاهَةٍ
تعاتِبُ والمودودُ يَنْفَعُه العَزْرُ [١]
فَقُلْتُ لها إنيّ بحلمِكِ واثِقٌ
وإنَّ سوى ما تأمرينَ هُوَ الأمْرُ
وتَرْعِيَّةٍ لم يَدْرِ ما الخمرُ قبلَنا
سقيناهُ حتى صارَ قيداً له السُّكْرُ [٢]
فثَمَّ كفيناهُ البَدادَ ولم نكُنْ
لننكدَهُ عما يَضِنُّ به الصَّدْرُ
وَظلَّ الى أنْ باتَ عندي بنعمةٍ
الى أنْ غدا لا لومَ أهلي ولا خَمْرُ [٣]

---

(١) العزر : ان يلام .

(٢) كذا في ج ، اما في ل : حتى كان قيداً له السكر .

(٣) كذا في ج ، اما في ل :

فظل الى ان بات عندي بنعمة الى ان غدا لا لوم اهل ولا خمر

غطاريفُ يَدْعون الكريمَ أخاهم
وإن لمْ يكنْ فيهم له مِنْهُمُ صَهْرُ
وتَغلِبُ حَيٌّ وَرَّثَ المجدَ وائلاً
مَراسِلُها حُشْدٌ، مرافِدُها غُزْرُ[4]
دَعوا النَمْرَ لا تثنوا عليهم خِنايَةً
فقد احسنته فيما خلا بينَنا النَمْرُ
وكنا كما كانوا اذا نَزَلتْ بهمْ
من المُعضلاتِ لا عَوانٌ ولا بِكْرُ
وكنا اذا نابَتْ من الدَّهْرِ نوبةٌ
كفتها الهوادي من بني جُشَمَ الزهْرُ
ألم تَرَ همّاماً فتى تغلِب الذي
تعاورُه الأيامُ وأضطَرّهُ الدَّهْرُ
بنى بَيْنَ حَيَّي وائِلٍ بصنيعةٍ
فلا تغلِبٌ لامَتْ أخاها ولا بَكْرُ
لَعَمْرُ ابي امّ الاراقم انها
لَغرّاءُ مذكارٌ تجنَّبُها النَّزْرُ
ولوثَوَّبَ الدّاعي بشَيْبانَ زَعْزَعَتْ[5]
رماحٌ وجَاشَتْ من جوانِبِها القِدْرُ

---

(٤) كذا في ج ، اما في ل :

وتغلب حي ورثت مجد وائل مراسيلها حشد ومرفدها غزر

(٥) كذا في ج و ل ، اما في الحماسة البصرية ١/٢٠ : وان نوى الداعي بسيبان زعزعت.

لَجيميــــةٌ خرساءُ او ثعلبيَّةٌ
يحُشْنَ حُمَيَّاها المساعِرةُ الزّهْرُ
هُمُ يَوْمَ ذي قارٍ اناخوا وجالَدوا[٦]
كتائبَ كسرى بعد ما وَقَدَ الجَمْرُ
وظلت[٧] بناتُ الحُصْنِ بالمِسْكِ تطـّلي
اليهم وقد طابَتْ بايْدِيْهِم الخَمْرُ[٨]

---

(٦) كذا في ج ، اما فى ل : فجالدوا .

(٧) كذا في ج ، اما في ل : فظلت .

(٨) الحصن بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . ( المخطوطة ) .

( ٣٠ )

**وقال ايضاً يمدح « همام بن المطرف بن معقل بن مخلد بن عبد شمس بن عمرو بن عامر بن مالك بن جشم بن بكر »**

من الطويل

الا يا ديارَ الحَيِّ بالأخْضَرِ آسْلَمي
وليس على الايامِ والدهرِ سالِمُ
تراوَحَها العصرانِ [1] طوراً مسفَّةً [2]
وطوراً صَباً من آخر الليلِ خارمُ [3]
تَحِلُّ بها والحيُّ حيٌّ بغبطةٍ
تقرُّ بهِمْ عَينــاكَ لو دام دائمُ
ولم أرَ [4] ذا شَرٍّ تمايَلَ شَرُّهُ
على قومِهِ إلا انتمى وهو نادِمُ

---

(١) كذا في ج ، اما في ل : العصرين .
(٢) مسفة: ريح على وجه الارض .وكذلك اسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه .
(٣) كذا في ج ، اما في ل : خازم . وفي مجالس ثعلب ج ٢ ص ٥٧٨ :
تراوحها امــا شمال مسفة واما صبا من آخر الليل خازمُ
والخارم : الريح الباردة .
(٤) كذا في ج ، اما في ل : فلم ار .

فلو انني هــانَتْ عليّ عشيرتي

لسُبّ [٥] عروضٌ واستُحِلّتْ محارِمُ

إذنْ لأنْطَوَتْ عني شُعوبٌ وأقبلتْ

عليّ شــكاةٌ منهم وملاوِمُ

وذي شَفَقٍ ما يأتليني [٦] نصيحةً

عَصَيْتُ وقلبي للّذي قالَ فاهِمُ

فقلت له لا أنْتَ راجعُ ما مضى

عليّ ولا ما في غد أنْتَ عالِمُ

فأقبلَ مني حين وَدّعْتُ باطلي

أخٌ لك ذو شَغْبٍ على من يُراجِمُ [٧]

ومــا هِندوانيٌّ تنقّاه صيقلٌ

بضربَتِهِ عند الكريهَةِ صارِمُ [٨]

بأصدقَ مني يبتليني وتبتَلى [٩]

له وقعةٌ منها تُتَرُّ الجماجِمُ [١٠]

ومجهولةٍ قد خَرَّمَ السَّيْلُ نُؤيَها

اذا اعتادَ عُثنونٌ من الصَّيفِ رازِمُ [١١]

---

(٥) كذا في ج ، اما في ل : لسبت .

(٦) يألو : يقصر .

(٧) الرجم : القذف بالغيب والظن .

(٨) كذا في ج ، اما في ل : لضربته عند الكريهة خاذم .

(٩) يبتليني : يجربني في الكريهة .

(١٠) تر الشيء : بان وانقطع بضربة .

(١١) كذا في ج ، اما في ل : كالم . وذكرت هذه الرواية في ج ايضاً . ==

ترى فَـرْطَ حَـولَـيها الاثافيْ كأنـَّها
لدى موقدِ النارِ الحمامُ الجواثِمُ
واسٌ اواريٍّ الديارِ كأنهـا
حياضُ عراكٍ هَدَّمتها المواسِمُ[١٢]
وذي عِزَّةِ ضَخْمِ السَّوادِ اذا هَوى
الى الاشعراتِ الدّالِحُ المُتزاحِمُ[١٣]
الا طالما احلولى نيامي[١٤] وجرّني
الى الفضلات الأغيـدُ المتناعِمُ
أخو من خلا واللهوُ ما ان يهمَّه[١٥]
مراحٌ ولا غادٍ على الحيِّ سائِمُ
اذا حَلَّ جَنْبَي عَرْعَرٍ ركزت به
زجاجُ الرماحِ الاكثرونَ الاكارِمُ

---

= العثانين : المطر بين السحاب واحدها عثنون . وعثنون الريح : هيـدبها اذا اقبلت تجر الغبار جراً .

رازم : بارد . وارزم الرعد : اشتد صوته .

(١٢) كذا في ج ، اما في ل : المناسم . يقول : واس اواري ، الاس: اثر الشيء وبقيته . وحياض عراك : شبه الاواري قد تهدمت . ( المخطوطة ) .

(١٣) كذا في ج ، اما في ل :

وذو عرة ضخم السواد اذا مضوا الى الاشعرات الرائح المتزاحم

الدلح : مشي الرجل بحمله وقد اثقله . ودلح البعير اذا تثاقل في مشيه من ثقل الحمل .

(١٤) كذا في ج ، اما في ل : ندامى .

(١٥) كذا في ج ، اما في ل : اخو من خلا للهو ما ان يهمه .

بقودٍ واسلافٍ وسـدٍ كأنهم
مخارمُ موصولٌ بهنَّ مخارِمُ [١٦]

[٣٦]

وَحلَّ بنو سَعْدٍ بيبرينَ فيهم
طوالُ القنا والمقرباتُ الصّلادِمُ [١٧]
وَحلَّ بَنو قَـيْسِ بنِ عيْلانَ دونَهُمْ
وباتَ بنو بَكْـرٍ هُناكَ الأعاجِمُ [١٨]
تـَذَكـَّرْتُ هَمّاماً وذكـَّرَني بـه
زَمانٌ كأحناءِ الرحالةِ آزِمُ [١٩]
بأبيضَ مـا ينفَكُّ عاقدَ رايةٍ
لمردٍ على جردٍ لـَهُنَّ هماهِمُ [٢٠]
وَخُيِّرَ فاختارَ الجهادَ وقد يُرى [٢١]
لديهِ نساءٌ مرشقـاتٌ [٢٢] نواعِمُ

---

(١٦) المخرم : منقطع انف الجبل . ج مخارم . ومخارم الليل : اوائله .

(١٧) الصلدم : الشديد الحافر صلبه .

(١٨) كذا في ج ، اما في ل : وناءت بني بكر هناك الاعاجم .

(١٩) الآزم : الناب . والآزم : المحتمي .

(٢٠) جرد : خيل قصار الشعر . هماهم : صوت تسمعه ولا تفهمه.( المخطوطة ) .

(٢١) كذا في ج ، اما في ل : وقد ترى .

(٢٢) المرشق من النساء والظباء : التي معها ولدها . وقيل الارشاق امتداد اعناقهـا وانتصابها . وارشقت الظبية : اي مدت عنقها . ولا يقال للبقر مرشقات لقصر اعناقهن . البصابص : حركات الاذناب . وبصبص : حرك ذنبه . وجيد ارشق : منتصب .





لإفْراسِهِ يَوْماً على الدَّرْبِ غارَةٌ (٢٣)
تصلصِلُ في اشداقِهِنَّ الشَّكائِمُ
نَمى بكَ يا هَمّامُ شيخٌ ورَثْتَهُ
بنى لك والآباءُ (٢٤) بانٍ وهادِمُ
فقُلْ لبني مَرْوانَ لا تَجْعَلَنَّهُ
كآخَرَ يمتَدُّ الضُّحى وهو نائِمُ
فأصْبَحَ قومي قد تَفَقَّدَ منهُمُ
رجالُ العوالي (٢٥) والخطيبُ المراجِمُ
ومـا لمثاباتِ العروشِ بقيةٌ
اذا سُلَّ (٢٦) من تَحْتِ العروشِ الدعائِمُ (٢٧)
ألم تَرَ للبُنْيـان تَبلى بيوتُهُ
وتبقى من الشّعرِ البيوتُ الصوارِمُ

---

(٢٣) كذا في ج ، اما في ل : لافراسه يوماً على الدرب وقعة .

(٢٤) كذا في ل ، اما في ج : والابناء . وقد وردت هذه الرواية في ج ايضاً .

(٢٥) رجال العوالي : الذين يقاتلون بالرماح . وعالية الرمح مـا يلي السنان منه . ( المخطوطة ) .

(٢٦) كذا في ج ، اما في ل ولسان العرب مادة ( ثوب ) : اذا استل .

(٢٧) المثابة : مقام الساقي . العروش : الواحد عرش ، ما بني من خشب على رأس البئر يُظلل به فاذا نزعت الدعائم سقطت العروش . ضربه مثلاً . ( المخطوطة ) .





## ( ٢١ )

### وقال أيضاً

من الوافر

أَرِقْتُ ومُعرِضاتُ الليلِ دوني
لِبَرْقٍ باتَ يَسْتَعِرُ اسْتِعارا
تواضَعَ للسجاسجِ من مُنيمٍ
وجادَ العينَ وافترشَ الغمارا (١)
وبات يَحُطُّ من جبلي نِزارٍ
غواربَ سيلِهِ حُزَماً كِبارا
بسحٍّ تغرقُ النجواتُ منه
ويبعثُ من مرابِعِها الصُّوارا (٢)
ويصطادُ الرِّئالَ اذا علاها
وإنْ أمْعَنَّ من فَزَعٍ فِرارا (٣)

---

(١) كذا في ج ، اما في ل : تواضع للسخاسخ ... وجاد السر .
تواضع : اطمأن . السجاسج : ما اطمأن من الارض . منيم : موضع .
العين : موضع . الغمار : المياه الكثيرة . ( المخطوطة ) .
(٢) النجوات : ما ارتفع من الارض . الصوار : القطيع من البقر .
(٣) الرئال : اولاد النعام واحدها رأل .





[٣٧]

وَحبْلٌ من جُمانَةَ [٤] مستجدٌ
أبيتُ لأهلِهِ إلا ادِّكارا
يُطالِعُني بدَوْمَةَ يا لَقومي [٥]
اذا ما قلتُ قد نَهضَ استحارا [٦]
فما غراءُ في دَمثٍ هيامٍ
اراد بها [٧] السهولةَ والقرارا
بأحسنَ من جُمانَةَ يومَ ردوا
جمالَ البينِ وارتحلوا نهارا [٨]
وقِيدَ الى الظعينةِ ارحَبيٌّ
جلالٌ هيكَلٌ يصفُ القطارا
فقلنَ لها اركبي لا تحبسينا
أبتْ خَفَراً وخالَطَتِ انبِهارا

---

(٤) كذا في ل ، اما في ج : امامة .
(٥) كذا في ج ، اما في ل : يا لقوم .
(٦) استحار : تحير .
(٧) كذا في ج ، اما في ل : ترود بها .
(٨) كذا في ج ، اما في ل :
باحسن من جمانة حيث ردوا جمال الحي فاحتملوا نهارا

تهـــدُّ محالَ آَدمَ دوسريٍّ
تجوزُ بهـــا ملاطاه القفارَا [٩]
تدافـــع بالمناكبِ من بعيدٍ
وتسترُ بالمطارفِ أنْ تضارا [١٠]
ترى السمكَ الطوالَ يَحدنَ عنها
وتبهرُ في المقاومـةِ القِصارا
فلما قامَ كبّرَ من يليهـــا
وقـــالوا خالطَ الجملُ انكسارا
فما ذكري جُمانةَ غيرَ أني
كصاحبِ خِلعةٍ [١١] ذكرَ القمارا
وخُصّي في الحوادثِ أن قيساً
أصابوا بعد خُصْبِهِم الغيارا [١٢]
وتغلِبُ جدَّعَ السرواتِ منها
وذاقَتْ [١٣] من تَخَمطِها البوارا [١٤]

---

(٩) كذا في ل ، اما في ج : القطارا . آدم : جمـــل ابيض . الدوسري : الغليظ . ملاطاه : عضداه .

(١٠) تضار : تضر .

(١١) صاحب خلعة : خلع من اهله وطرد . ( المخطوطة ) .

(١٢) كذا في ج ، اما في ل : غيارا . قوله : وخصي ولم يذكر احداً قبل ذلك . وهذا يكون في كلامهم كثيراً . والغيار : ما غير ما بهم . ( المخطوطة ) .

(١٣) كذا في ج و ل ، ويروى : ولاقت . ( المخطوطة ) .

(١٤) البوار : الهلاك .

ومـــا كلبٌ بجازيةٍ بنعمى

ولا بهراءُ تَـطّلعُ الديارا [15]

فلولا الخيلُ من غاري [16] كلابٍ

وحيٌّ بني الحُبابِ ومن أجارا

لما دُعِيَتْ غداةَ الروعِ قيسٌ

ولا كانَتْ نِزارُهُـــمُ نِزارا

## [٣٨]

وإنّـــا يومَ نازَلَـهُم شُعيبٌ

كليثِ الغابِ أَصْحَرَ فأستغارا [17]

ظلَلْنا مـــا من الحَينِ الا

يرى الصَّبْرَ التجملَ والفخارا [18]

بضرب تنعسُ [19] الابطالُ منه

وتمتكرُ اللحى منه امتكارا [20]

---

(١٥) كذا في ج ، اما في ل : الوبار . وقد ذكرت في ج ايضاً .

(١٦) كذا في ج ، اما في ل : فلولا الحي من غاري كلاب . الغاران : الجيشان . وبنو الحباب : حي من بني سليم . ( المخطوطة ) .

(١٧) كذا في ج ، اما في ل :

وانا يوم نازلهـــم شعيث كليث الغاب اصحر فاستعارا

شعيب : من بني تغلب . استغار : اغار . ( المخطوطة ) .

(١٨) كذا في ج ، اما في ل : يرى الصبر التمجد والفخارا .

(١٩) كذا في ج و ل ، اما في لسان العرب مادة ( مكر ) : تهلك .

(٢٠) المكر : المغرة . يقـــال ثوب ممكور وممتكر : مصبوغ بالمكر . شبه حمرة الدم بالمغرة . ( اللسان ) .





تجدّلَ كاهلٌ ونجـا ابنُ بدرٍ
نجـاءً من اسنّـتِنـا فِرارا
وغودر هَوْبَرٌ وبنو مليكٍ [٢١]
كمن قـد ماتَ في زمنٍ فبارا
فلا شَمِتَ الاعادي في شبيبٍ
ومن قاسى ومن بالسرو غارا
فاني قـد وجدت بني نفيلٍ
يشنونَ القنابلَ والغوارا [٢٢]
على كلبٍ وأهلِ الشامِ طراً
كشدّ الاسْدِ غَضْباً واهتصارا

---

(٢١) هوبر وبنو مليك من بني تغلب .( المخطوطة ) .

(٢٢) القنابل : جمع قنبلة ، والقنبلة والقنبل طائفة من الناس ومن الخيل ، وقيل هم ما بين الثلاثين الى الاربعين ونحوه . ( اللسان ) .

## (٢٢)

## وقال يمدح « عبد الملك بن مروان »

من الوافر

أَمِن طَرَبٍ بكيتُ وذكرِ أهْلٍ
وللطربِ المُتاحِ لَكَ إدّكارُ

وأطلالٌ عفَتْ من بعدِ أنسٍ
ودارُ الحي منكرةٌ قفارُ

خلَتْ غيرُ الظباءِ بها وعينٌ
وظلمانُ النعامِ لها عِرارُ (١)

وانَّ بكلِ محنيةٍ وسفحٍ
مقابلَ منظرٍ فيها صوارُ

خواذلَ من مصاحبةٍ وفردٍ
كَبُلْقِ الخيلِ يتبعُها المهارُ

(١) عين : بقر الوحش . ظلمان : جمع ظليم ، وهو الذكر من النعام .
عرار : عر الظليم : صاح .

وقد دَرَسَتْ سوى آثارِ نؤيٍ [٢]
وآريٍّ تنصَّفَهُ الغبـــارُ [٣]
وكلِّ جَذَمِهِ خَرِبٍ محيلٍ [٤]
كأنّ بقيــةً منه جدارُ
وأورقَ كالحمـــامَةِ مقشعِرٍّ
وشُعْثٍ سجَّحَتْهنَّ الفِهارُ [٥]
ومحتدمٍ [٦] القدورِ على ثلاثٍ
كأنَّ مناكبَ الأحجارِ قارُ

[٣٩]

وملعبِ ربربٍ أدمٍ هجانٍ
نوادٍ عند مشيتِها انفتارُ [٧]

---

(٢) كذا في ج ، اما في ل : وقد درست سوى ملثوم نؤي .

(٣) اي صار الغبار الى نصفه . النؤي : الحاجز بين الخيمة والماء .

(٤) كذا في ج ، اما في ل : ومنه جذمة خلق محيل .

جذمه : اصله . محيل : اتى عليه الحول .

(٥) كذا في ج ، اما في ل : شجحتهن . الشعث : الاوتاد . السجح : ان يصيب الشيءُ الشيءَ فيقشر منه شيئاً قليلاً . الفهر : الحجر قدر ما يدق به الجوز . ( اللسان ) .

(٦) محتدم : موضع النار . ( المخطوطة ) .

(٧) كذا في ج ، اما في ل : تأود عند مشيتها . نوادٍ : متفرقات .

بوارقَ ترقد الصبحاتُ خُردٍ
بِهن من الشّبابِ ضحى انبهارُ [8]

ونادينا الرسومَ وهُنَّ صُمٌ
ومنطقُها المعاجمُ والسّطارُ [9]

وكان الصّبْرُ اجملَ فأنصرفْنا
ودَمعُ العينِ البثُهُ انحدارُ

وعارضت المطيةُ وهي تهوي
وأهونُ سيرِها منها انسجارُ [10]

وقلت لصاحبيَّ الا اصبحاني
لتسلي عبرتي خَمْرٌ عقارُ [11]

فَشَعْشَعَ بالأداوةِ شَرْمحيٌ [12]
وليس بنا ولو جهدَ انتظارُ [13]

ونحن على قلامِسَ يعملاتٍ [14]
أضَرَّ بها الترحُّلُ والسّفارُ

---

(٨) كذا في ج ، اما في ل : بهن من السنات ضحى انبهار .
ترقد الصبحات : اي يرقدن بالغدوات . ( المخطوطة ) .
(٩) اي منطقها السطور والآثار . وكل ذلك لا يجيب . ( المخطوطة ) .
(١٠) كذا في ج ، اما في ل : واهون سيرة منها انسجار . السجر : ضرب من السير
(١١) العقار : التي عاقرت الدن .
(١٢) شعشع : اذا رق المزاج . الشرمحي : الطويل . ( المخطوطة ) .
(١٣) كذا في ج ، اما في ل : وليس بنا وان جهد انتظار .
(١٤) قوله يعملات : اي صبر على الدأب . ( المخطوطة ) .

كأنّ لغـامَهُنّ سبيخُ قطنٍ
على المعزاءِ تَنْدِفُـهُ الوتارُ [١٥]

وتسمعُ من اسادِسِهـا صريفاً
كما صاحَتْ على الحَدَبِ الصقارُ [١٦]

سواهم تغتلي في كلّ فرعٍ
كما يَرْمي مدى الغَرَضِ القِتارُ [١٧]

وبشّرَنا البشيرُ بنغمِ طيرٍ
ومـا ان تقبّلنا البشارُ

بظعنٍ لجّجَت في يومِ صيفٍ
وقالوا ليس بالأنهى قِطارُ [١٨]

دعتهنّ الهواجرُ نحو نجـدٍ
وصابَ الهيفُ فابتدرَ الغمارُ [١٩]

فشمّرت الحداةُ بكل رَسْلٍ
علاه الرّيطُ اشعَلَـه احمِرارُ

---

(١٥) اللغام : الزبد . سبيخ : قطن . المعزاء : الارض الغليظة . ( المخطوطة ) .

(١٦) السديس : السن الذي قبل الناب . صريفه : صوته . الحدب : مـا اشرف من الارض . الصقار : جمع صقر . ( المخطوطة ) .

(١٧) سواهم : ضمر . تغتلي : تمضي وتذهب . الفرع : الارض الدقيقة التراب الواسعـة المدى . القتار : نصال صغار دقاق . ( المخطوطة ) .

(١٨) لججت : دخلت في السير . الأنهى : الغدران، الواحد : نهي .
القطار : المطر . ( المخطوطة ) .

(١٩) الهيف : كل ريح ذات سموم تعطش وتيبس الزرع . ( اللسان ) .

فلمّا ان لحقنا بَعْدَ لأيٍ
ببيضٍ في محاجِرِها احوِرارُ
تنازَعْنا الحـــديثَ فحدّثتنا
عطـابيلٌ [٢٠] تُقتّلُ مَن يَغارُ
وجدنَ بفديةٍ قصدت الينا
وطرفٍ يعافرٍ فيه انكسارُ
وعُجْنَ سوالِفاً وقدت عليها
قلائدُهـــا كما تقِدُ الجمارُ
اذا ما احتلَّ بالبطحاءِ حيٌّ
بَدَتْ غُـرَرٌ تُرادِفُها البشارُ
أذاك هديت ام ما بالُ ضيفٍ
تضمّنُهُ المضــاجعُ والشعارُ
وأرّقني بدائِـعُ من مَعَدٍّ
اراها اليومَ ليس لها ازدِجارُ

[٤٠]

(٢٠) عطابيل : يقال جارية عطبل وعطبول : جميلة فتية ممتلئة طويلة العنق . وقيل الطويلة . ( اللسان ) .

اذا ما قلت قد جُبِرَتْ صدوعٌ

تُهاضُ وليس للهَيْضِ انجبارُ [٢١]

كذاك المُفْسِدونَ اذا تولوا [٢٢]

على شيءٍ فأمْرُهم التَّبارُ

فأيْنَ ذوو البطاحِ ذرى [٢٣] قريشٍ

واحلامٌ لَهُمْ ما تستعارُ

ونحن رعِيةٌ وهم رُعاةٌ

ولولا رَعْيُهُمْ شنع الشنارُ

فان لم تأتَمِر رُشْداً [٢٤] قريشٌ

فليس لسائرِ العَرَبِ ائتمارُ

وفضلُهُمُ باذنِ اللهِ صَبْرٌ

وضَرْسٌ [٢٥] للاعادي واحتقارُ

فيا قومي هَلُمَّ الى جميعٍ

وفيما قد مضى لكم اعتبارُ [٢٦]

---

(٢١) كذا في ج ، اما في ل : وليس للهيض اجتبار . وفي لسان العرب مادة ( هيض ) : تهاض وما لما هيض اجتبار . هاض العظم : كسره بعد الجبر .

(٢٢) كذا في ج ، اما في ل : اذا توالوا . التبار : الهلاك .

(٢٣) كذا في ل ، اما في ج : ذوو قريش .

(٢٤) كذا في ج ، اما في ل : صلحاً .

(٢٥) كذا في ج ، اما في ل : وضرب .

(٢٦) كذا في ج ، اما في ل : وفيما قد مضى كان اعتبار .

ألم يُخْزِ التفرقُ جيشَ كسرى (٢٧)
وُنحّوا (٢٨) عن مدائنهم فطاروا

وشُقّ البَحرُ عن اصحابِ موسى
وغُرِّقَت الفراعِنةُ الكفارُ

فكَمْ مِنْ مُدَّةٍ سَبَقَتْ لقومٍ
زَمـاناً ثم يلحقها انبتارُ

فما من جِدّةٍ الا سَتَبْلى
ويبقى بعد جِدَّتها الحبارُ (٢٩)

وأنذرُكم مصائرَ قوم نوحٍ
وكانت امـةً فيها انتشارُ

وكان يسبّحُ الرحمنَ شكراً
ولله المحـامدُ والوقارُ

فلما أنْ ارادَ اللهُ أمْراً
مضى ، والمُشْرِكونَ لهم جؤارُ

ونادى صاحِبُ التنورِ نُوحاً (٣٠)
وصُبَّ عليهِمُ منهُ الوَبارُ (٣١)

---

(٢٧) كذا في ج ، اما في ل : جند كسرى .

(٢٨) كذا في ج ، اما في ل : واجلوا .

(٢٩) كذا في ج ، اما في ل : وتقظاً ، اي تخلق .

الحبار : الاثر .

(٣٠) كذا في ج و ل ، اما في لسان العرب : نوح .

(٣١) ذكر ابن منظور هذا البيت والابيات الخمسة التي بعده في مادة ( غمر ) وقال عنها : ( قال القطامي يصف سفينة نوح ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان ) .

وضجوا عند جيئتهِ اليهم [٣٢]
ولا يُنجي من القدرِ الحذارُ
وجاشَ الماءُ مُنْهَمِراً اليهم
كأنّ غثاءَهُ خرقٌ نشارُ [٣٣]
وعامَتْ وهي قاصِدَةٌ بإذنٍ
ولولا اللهُ جارَ بها الجوارُ
الى الجوديّ حتى صار حجراً
وحان لتالِك [٣٤] الغمر الخسارُ
فهذا فيه موعِظَةٌ وحُكْمٌ
ولكني امرؤٌ فيَّ افتِخارُ
مِن الفتيانِ اقذفُ كلَّ عَبْدٍ
بحربٍ ليس فيهنّ اعتِذارُ
وعندَ الحقِ تعتزلُ الموالي
اذا ما أُوقدَتْ للحَرْبِ نارُ
اكلبُ هلمّ نحنُ بني ابيكُم
ودعوى الزورِ مَنْقَصةٌ وعارُ
وقد علمت كهولهم القدامى
اذا قعدوا كأنهم النسارُ

(٣٢) كذا في ج ، اما في ل : وضجوا عند جيئته وفروا .
(٣٣) كذا في ج ، اما في ل : تسار . ويروى : خرق تسار . المخطوطة
(٣٤) كذا في ج ولسان العرب ، اما في ل : لسالك .

بان قُضاعةَ الاولى معدٌّ
لقرمٍ لا تَـغُطُّ به البِكارُ
اذا هدرت شقاشِقُهُ ونَشْبَتْ
له الاظفارُ تركَ له المدارُ (٣٥)

ومَنْ يَتَوَلَّ للرحمن نَصْراً
يفرّثُ من مدامِعِه انتثارُ
اذا اصطكّا بارعَنَ مكفهرٍ
تفارَطَ ان تناوله القصارُ

هلمَّ فعندنا عَدْلٌ ونَصْفٌ
وأحكامٌ تسدُّ بها الثِغارُ
وان يعطفْكُمُ نَسَبٌ الينا
فليسَ عليكم منها ظهارُ

ابونا فارسُ الفرسانِ عَلْقَتْ
بكفته الاعنةُ والغوارُ
وأفضلُ ما اقتنينا من سوامٍ
ذكورُ الخيلِ والاسلُ الحرارُ (٣٦)

وَرِثْنا الخيلَ قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ
ومن عاداتهِنَّ لنا اختيارُ
تراثاً عن ابي صدقٍ ايادٍ
وعِيْلانٍ وخندفِها الكثارُ

---

(٣٥) في هذا البيت تحوير في بعض كلماته عما نعرفه من الفصيح ولعله لغة .
(٣٦) الحرار : من الفعل استحر القتال : اذا اشتد .

اباعرةٌ فكلٌّ ساقَ نهبـاً
له منه العرارةُ والخيـارُ [٣٧]
فصارت بالجدودِ بنو نِزارٍ
فَسِدْناهم ، واثعلت المضارُ [٣٨]
فكان لنا وللمضرين حظٌّ
وللحُسّادِ في الأثَرِ الغبارُ
فصار العِزّ والبَسَطات فينـا
واعلامٌ قدامِسَةٌ كبارُ [٣٩]
ومنا الانبياءُ وكُلُّ مَلْكٍ
وحُكّامُ الائمةِ حيثُ صاروا
غَلَبْنا الناسَ في الدنيا بفضل
ونرجو ان يكونَ لنا المحارُ [٤٠]
واسماعيلُ بعـد اللهِ يقضي
لنـا بالحقِّ اذ رُفِعَ الخطارُ
فعندي [٤١] الفصلُ للجهالِ منكم
كمنهاجِ الطريقِ به المنـارُ

---

(٣٧) العرارة : الشدة .
(٣٨) اثعلت : كثرت مضر. ( ط ل ص ٨٦ ).
(٣٩) قدامسة : عظام .
(٤٠) المحار : الرجوع .
(٤١) كذا في ل ، اما في ج : وعندي .

قضاعةُ كان حزباً من معدٍ
تَصِرْ تبعاً وللتَبَعِ الصَّغارُ [٤٢]

ويلقوا ثَرٌّ شَخْبٍ من مَعَدٍّ
يَدُرُّ لِمَن يشاركُه الغرارُ

وتعرفُ من بني قحطانَ بُعداً
وتظلم وهي ليس لها انتصارُ

ومَن يكُ يومَ دعوتِهِ غريباً
يخُنْهُ من جناحَيْهِ انكسارُ

ونصرُ ذوي الاباعدِ منك رَيْثٌ
واحشاءُ ابنِ عمِّكَ تُستطارُ

ومن يَنْزَعْ ارومَتَه لأخرى
فذاك لثابتِ الاصلِ اعتقارُ

كما الزيتونُ لا يَمّازُ نخلاً
ولا الجبارُ تبدلُه الصحارُ [٤٣]

ولا التمرُ المكمَّمُ حولَ حِمْصٍ
اذا ما حانَ من هَجَرِ الجزارُ

وآنَفُ ان يكونَ اخي تبيعاً
لدى يمنٍ وقد قهرت نزارُ

---

(٤٢) الصغار : الذل .

(٤٣) الجبار من النخل : ما طال وفات اليد . قال الاعشى :

طريق وجبار رواء اصوله عليه ابابيل من الطير تنعب

ونخلة جبارة : عظيمة سمينة . ( اللسان ) .

ويأبى الصيدُ من سلفى نزارٍ
وأرفـــادٍ محالبُهـــا غِزارُ [٤٤]

اذا الرّيحُ الشّآميةُ استحنّتْ
ولَعْبَ بهـا مع الليلِ العصارُ

فأدْبَتُنا الجوافِلُ كلَّ يومٍ
وبعضُ الناسِ أُدْبَتُه انتقارُ [٤٥]

وقولُ المرءِ ينفذُ بعدَ حينٍ
اماكنَ لا تجاوُرهـــا الابارُ

اميرُ المؤمنين هـــدىً ونورٌ
كما جلّى دجى الظلمِ النهارُ

قريعُ بني أميـةَ من قريشٍ
همُ السّرُ المهذبُ والنضـــارُ

وعبـــدُ المَلْكِ للفقراء طَعْمٌ
وحِرْزٌ ليس معقلُه يُضارُ

وقد حَمَلَ الخلافـةَ ثم حَلَّ
بها عند « ابنِ مروانَ » القرارُ

---

( ٤٤ ) الرفود من الابل : التي تملؤه في حلبة واحدة. وقيل هي الدائمة على محلبها . والرفد: القدح تحتلب الناقة في قدح . ( اللسان ) .

( ٤٥ ) دعاهم النقرى : اذا دعا بعضاً دون بعض ، واذا دعا الجماعة قيل دعاهم الجفـلى . قال طرفة ( اللسان ) :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب منا ينتقر

وقلت لذي الكلاعِ وذي رعينٍ
أَحَقٌ قولُ حميرَ أم جوارُ

تدعّيهم قضاعَةُ بَعْدَ دَهْرٍ
وفي الدّهْرِ التّقلّبُ والغيارُ

وانمارُ بنُ بجلةَ قال قِيلاً
وليس له اذا عدوا غدارُ

متى ترعشْ الى الالجامِ يوماً
يَقُمْ سوقُ الطعانِ لها تجارُ

ومعقلُنا السيوفُ اذا انخنا
وقد طارَ القنازعُ والشرارُ

بضَرْبٍ َتبْصُرُ العميانُ منه
وتعشى دونَه الحَدَقُ البِصارُ

واسحاقُ اخونا قد علمتُم
علينا من مواسِمِهِ النجارُ

نَهُزُّ المشرفيةَ ثم نعدوا (٤٦)
وليس بنا عن العادي ازورارُ

---

(٤٦) كذا في ج ، اما في ل : ثم نعدى .

## (٢٣)

### وقال ايضاً

من الطويل

اتاني مِن الأسْدِ النـَذيرةُ بعدما
تناشدَ قولاً بالعِراقِ المجالِسُ

[٤١]

فقالوا عليكَ « ابنَ الزُّبير » فـَعُذْ به
ابى اللهُ أن اخزى وعَزٌ خنابِسُ [١]
وإني امرؤٌ في العُودِ منّي صَلابَةٌ
وفي جَبَلَـيْ بَكرٍ وتغلبَ حابِسُ
وما جَعَلَ اللهُ « المهلبَ » فارساً
ولكنّ امثالَ الهـُذيلِ الفوارِسُ [٢]

---

(١) يريد عبدالله بن الزبير . خنابس : شديد . ( المخطوطة ) .

(٢) المهلب بن ابي صفرة . والهذيل : من بني تغلب . ( المخطوطة ) .

اخو الحَرْبِ اما صادِراً فوسيقُهُ
جميلٌ ، وإمّا وارداً فمغامِسُ [٣]
يَجرُّ [٤] الخناذيدَ الجيادَ على الوجا
تُواعِسُ في ظلمائها ما تُواعِسُ [٥]
تعاد المراخي ضُمَّراً في جنوبها
وَهُنَّ من الشَّطيِّ عارٍ ولابِسُ [٦]
على كُلِّ مَحبُوكِ السراةِ مُقَلَّصٍ
تخببَ عنه لحْمُهُ المتكاوِسُ [٧]

---

(٣) كذا في ج و ل ، اما في لسان العرب مادة ( غمس ) :
اخو الحرب اما صادراً فوشيقه حميل ، واما وارداً فمغامس
وسيقه : مضيه . مغامس : شجاع . ( اللسان ).
(٤) كذا في ج ، اما في ل : يقود .
(٥) الخناذيد من الخيل : المشرفات الطوال .
تواعس : تطأ . المواعسة : المواطأة . ( المخطوطة ) .
(٦) تعادي : من العدو . مراخي الخيل : التي تجري جرياً سهلاً . وهن من الشطي : اراد من الغبار . وذهب الى الثياب الشطوية فضربها مثلاً ، كأنها لبست تلك الثياب . ( المخطوطة ) .
(٧) كذا في ج ، اما في ل : تحذ وعنه .
محبوك السراة : مدمج الخلق . تخبب عنه لحمه : اي ذهب . متكاوس : متراكب . ( المخطوطة ) .

يُطالِبْنَ ديناً في قُضاعَةَ لم يَكُنْ
ليمعَكَهُ الألوى ولا المتكادِسُ[8]

تركن «عُبيدَ اللهِ» يوم لقينَهُ
وفي النّفْسِ مِن أرْماحِ تغلبَ هاجِسُ[9]

(٨) كذا في ج ، اما في ل : ولا المتشاوس . ويروى ولا المتشاكس . ( المخطوطة ) .
ليمعكه : اي ليمطله . الالوى : العسر الشديد الخصومة .
المتكادس : الكثير الغدر . ( المخطوطة ) .

(٩) عبيد الله هو : عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما . قتله محرز الحنفي يوم صفين . ( المخطوطة ) .

( ٢٤ )

## وقال ايضاً يعرض برجل كانت له اخت فزوجها من قوم فأتاهم فارعوه وسقوه

من الطويل

[و] مَنْ يَكُ أرْعاه الحمى اخواتُهُ
فمالي من اختٍ عوانٍ ولا بِكْرِ [(١)]

تعادى السنونَ عن جراجبَ جلةٍ
مهاريسَ ليست من دياتٍ ولا مَهْرِ [(٢)]

[٤٢]

تناصي ضريبَ الحَمْضِ ليلةَ غَبِّها
نصاءَ بني سَعْدٍ على سَمَلِ العَذْرِ [(٣)]

---

(١) اي صيرته يرعى الحمى . ( المخطوطة ) .

(٢) كذا في ج ، اما في ل :

تعادى السنون عن مهاريس جلة جراجب ليست من ديات ولا مهر

الجراجب : العظام من الابل . المهاريس من الابل : الشداد . ( المخطوطة ) .

(٣) تناصي : تتناوله . الحمض : ما كان من النبت فيه ملوحة . ( المخطوطة ) .





اذا احْتَطَبَتْهُ نِيبُها قذَفتْ به

بلاعيمُ اكراشٍ كأوعيةِ الغَفْرِ [٤]

[ وما ضرَّها إنْ لم تكن رَعَتِ الحمى

ولم تطلبْ الخيرَ الملاوِذَ من بشْرِ ] [٥]

جِبالٌ [٦] اذا صافتْ هضابٌ اذا شتت

وفي القيظِ [٧] يعطفنَ المياهَ على العَشْرِ [٨]

مياهُ سوىً [٩] يحملنَها قبلَ العِرى

دليف الروايا بالمثممةِ الخُضْرِ [١٠]

بناتُ عِلَنْدى المنكبينِ كأنمّا

تُزيِّنُهُ الإخصابُ بالمَغَرِ الحُمْرِ [١١]

اذا رفع الراعي الهُراوةَ فوقَه

تخمَّطَ انكارَ العزيزِ من القَهْرِ [١٢]

---

(٤) احتطبته : اكلته . الغفر : المتاع .

(٥) لم يرد هذا البيت في ج في هذه القصيدة وانما ورد في القصيدة رقم (٨) ، وكذلك في ل واساس البلاغة مادة ( لوذ ) .

(٦) كذا في ج ، اما في ل : جفار .

(٧) كذا في ج ، اما في ل : وبالصيف .

(٨) قوله : جبال اي عظام . هضاب : عظام ايضاً . ( المخطوطة ).

(٩) كذا في ج ، اما في ل : مياه السوى .

(١٠) مياه سوى : مكان فيه ماء . العرى: الكلأ الواحدة عروة. ( المخطوطة ).

(١١) كذا في ج ، اما في ل : يزينه الاخصاب . العلندى : الغليظ .

(١٢) كذا في ج، اما في ل : من القسر .

يعضُ عليها الحاسدونَ [١٣] بنانَهم
وليس بأيديهم غنايَ ولا فَقْرِي
طوالُ القِرى [١٤] لا يلعنُ الضيفَ اهلُها
اذا هو ارغى وَسْطَها بَعْدَما يَسْري
اذا لم يَكُنْ فيها حلوبٌ تكشّفَتْ
عن السَّيْفِ مَصْقولاً وأبيضَ كالبَدْرِ [١٥]
وما اتقي السَّاقَ التي تتقى بها
اذا ما تعادى الراتِكاتُ من العَقْرِ [١٦]
ويكفيك ألاَّ يَرْحلَ الضيفُ لائماً
كراديسُ من نابٍ تغامسُ في القدرِ [١٧]

(١٣) في ج بياض بقدر كلمة ، والتصحيح من ل .
(١٤) كذا في ج ، اما في ل : الذرى .
(١٥) يقول : تكشفت هذه الابل عن السيف لانه يعقرها. ( المخطوطة ) .
(١٦) كذا في ج ، اما في ل :
ولا اتقي الساق التي تتقى بها اذا ما تفادى الراتكات من العقر
(١٧) كذا في ج ، اما في ل : كراديس من ناب تغمس في القدر .
يقول: الكراديس تمنع من لوم الضيف اي من ان يرحل الضيف وهو لائم . والواحد كردوس وهو مجتمع كل عظمين . يعني ان الاعضاء تغامس اي تغوص في القدر . ( المخطوطة ) .





## (٢٥)

### وقال أيضاً

من الكامل

[٤٣]

ظُعُنٌ اذا قابَلْنَ [١] قصر مقاتلٍ
فالقلبُ في أثَرِ الذين تيَمَّمُوا
نَظَرَتْ اليك بمقلةٍ مكحولةٍ
نظراً يكادُ بطرفِهِ يتكلَّمُ

(١) كذا في ج ، اما في ل : جاوزن .

## ( ٢٦ )

## وقال ايضاً

من الطويل

أُنادي خَليطاً بائِناً حينَ أعْصَفَتْ
شآميةُ الاقراب نكباءُ حَرْجَفُ [١]
ومن لا يَزَلْ يَستَحْمِلِ الناسَ نفسَهُ
يعنّفْ ويُنكرْهُ الذي كان يَعْرِفُ

---

(١) يريد الشمال . الاقراب : الخواصر . القربان : الجنبان . الحرجف : الريح الباردة .

## ( ٢٧ )

### وقال أيضاً

من الطويل

ألا ايُّها اللاَّحي [١] كفاك عِتابا
ونَفْسَك [٢] وفّقْ ما استطعتَ صَوابا

فإنْ رعاةَ الحلمِ قد رَجَعوا به
عليّ وآذَنَتُ السفاهَ فآبا [٣]

خلا أَنَّه لَيْسَتْ تغنّي حمامَةٌ
على أَيْكَةٍ الَّا ذَكَرْتُ رَبابا [٤]

وما مَتَّعتْنا والركابُ مناخةٌ
على عَجَلٍ خفَّ المتاعُ وَطابا [٥]

---

(١) اللاحي : الذي يلوم .

(٢) كذا في ج ، اما في ل : فنفسك .

(٣) قوله : قد رجعوا به : اي صرت حليماً . ( المخطوطة ) .

(٤) كذا في ل ، اما في ج : الربابا .

(٥) كذا في ج ، اما في ل :

وما منعتنا والركاب مناخة    على عجل حب المتاع وطابا

تناوَلْتُ منها مُسْفِراً اقبلت به
عليَّ وهفّافَ الغَروبِ عذابا [٦]
كأنَّ ثناياها ذرى اقحوانةٍ
علاها ندى الشؤبوبِ ساعةَ صابا [٧]
وسِرْبُ عذارى بينَ حَيَّيْن موهناً
من الليلِ قد نازَعْتُهُنَّ ثيابا [٨]
وقلن لنا اهلٌ قريبٌ فنتـّقي
عيونَ يقاظى [٩] مِنْهُمُ وكلابا
دبيبُ القطا حتى اجتعلن نحيزةً
من الليلِ دُوْنَ الكاشحينَ حِجابا [١٠]

[٤٤]

وَهُنَّ كَريعانِ المخَاضِ سبقتَها
بأوّلها لا ، بلْ اخفُّ جنـابا [١١]

---

(٦) قوله : مسفر : يريد وجهاً مضيئاً حسناً . الهفاف : الثغر الرقيق . الغروب : حد الاسنان . ( المخطوطة ) .

(٧) الشؤبوب : اول كل شيء .

(٨) سرب : جماعة من النساء واصله من الظباء او القطا .

(٩) كذا في ج ، اما في ل : عيوناً يقاظى .

(١٠) اجتعلن : جعلن . النحيزة : ها هنا ظلمة الليل .

(١١) المخاض : الحوامل من الابل .

تلاَهينَ عني واستنَعتُ بأربعٍ
كهِمةِ نفسٍ شارةً وشبابا [١٢]
تلاَهين واستهلكتُ حتى تجهّمت
قلوبٌ وهاماتٌ ورَدْنَ لهابا [١٣]
اذا المعصمُ الرّيانُ باشرتُ بردَهُ
بكفيّ لاعَبْتُ الوقوفَ لعابا [١٤]
وما انطلقَ التيميُّ يطلبُ حاَجةً
ولا كان اكرى بالعراقِ رِكابا
ولكنّ ما كان القطاميُّ يبتغي
نواعمَ خلّاها العريبُ عرابا

---

(١٢) استنعت بهن : ذهبت بهن . اربع : يريد اربع نسوة . شارة : هيئة وزي . المخطوطة ) .

(١٣) تجهمت : اعرضت . لهاب : عطاش . ( المخطوطة ) .

(١٤) الوقوف : جمع وقف وهو السوار من المسك اي القرون. ( المخطوطة ) .
وفي لسان العرب ( الوقف : الخلخال ما كان من الفضة ) .

## ( ٢٨ )

## وقال أيضاً

من الرجز

قَدْ عَلِمَ الابناءُ مَنْ غلامُها
اذا الصراصيرُ اقشَعَرَّ هامُها [١]
انا ابنُ هيجاها معي زمامُها
لم أَنْبُ عنها نبوةً أُلامُها
من طولِ ما جرَّبني ايامُها
لستُ كَمن حَلّ له حَرامُها
ولا ترى حانيةً ارحامُها
وليلةً قد بِتُّ ما أنامُها
احييتها حتى انجلى ظلامُها
بذاتِ لَوْثٍ ضَرِعٌ بغامُها [٢]

---

( ١ ) الابناء من تغلب ربيعة وعائذ وامرؤ القيس بنو فهم بن اسامة .
الصراصير : العظام من الابل . ( المخطوطة ) .
( ٢ ) كذا في ج ، اما في ل : يهدي مطي النجب اعترامها .
ضرع : ضعيف . بغامها : صوتها .





يهدي المطيَّ النجبَ اعتزامُها
وامُّها في البيــدِ واهتزامُها
وبلدةٍ طــامسةٍ اعلامُهــا
يضغو جميعــاً بومُها وهامُها [3]
ان رزاماً غرّهــا قرزامها
قبيلةٌ اجملُهــا غـُلامُهــا [4]

[٤٥]

قبيلةٌ زبابُهــا كامُهــا [5]
لم تـَدْرِ ما موسى ولا سطـّامُها [6]

---

(٣) يضغو : يصيح .

(٤) رزام بن امرىء القيس بن عبيد بن وهب بن جشم بن بكر بن تغلب .(المخطوطة).
القرزام : الشاعر الذي ليس بالحاذق .

(٥) كذا في ج ، اما في ل : قلف على زبابها اكمامها .

(٦) الزباب : جمع زب يريد ذكر الرجل . وموسى : يريد موسى الخاتن . السطام : جيد الحديد وهو الذي يحد الحديد به الذي يسميه الناس مسحة . يقــال اطمسوا سكينكم : اي حدوها .( المخطوطة) .

## [ الخاتمة ]

تم شعر القطامي والحمد لله حمد الشاكرين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين . وقع الفراغ منه يوم السبت السادس عشر من ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة . كتبه ابو البركات المبارك ابن موهوب بن غنيمة بن غالب المستوفى ابوه . حامداً الله ومصلياً على نبيه محمد وآله الطاهرين وكتبه لنفسه بيمينه على مشقة هي عندي الذّ من العسل الحقير الضعيف الغريب امام العلم بالحرمين وخادمه بالمشرقين والمغربين عبد ربه محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي المدني المكي لطلابه ثم وقفه على عصبته بعده وقفاً مؤبداً وشرط الا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يمنع من مستحق امين ، فمن بدله بعدما سمعه فاثمه عليه والله وكيلي حسبه . وكتبه مكتتبه مالكه واقفه محمد محمود لعشر بقين من شوال سنة ١٣٠٩ هـ .

[٤٦]



# ذيل
# ديوان القطامي



## ( ٢٩ )

**وقال يمدح « اسامة بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري »**

من الوافر

اذا ماتَ ٱبْنُ خارجةَ بنِ حِصْنٍ
فلا مَطَرَتْ على الارضِ السَّماءُ
ولا رَجَعَ البَريدُ بغُنْمٍ خيرٍ
ولا حَمَلتْ على الظَّهرِ النّساءُ [١]

(١) لم يذكر البيتان في ج و ل ، وهما في طبقات الشعراء لابن سلام ص ٤٥٦ .

## ( ٣٠ )

### وقال *

من البسيط

لَيس الوكاءُ بأهلٍ أَن يسودَ ولا
عمرو بأوَّلِ مسؤولٍ به ذَهَبا [١]

قد هَجَّنوا الأوسَ حتى ما يُصابَ لَه
في الخيلِ جريُ جَوادٍ يأخُذُ القَصَبا

سادَ ابنُ قيسٍ بيوتَ النَمْرِ واعترفت
له اتمُّ ذراعٍ فوقَهـا غـرَبا

مَدَّ اليدينِ فلم تقصُرْ أنامِلُهُ
وأدْرَكَ السورةَ العُليا التي طلَبا

أيّوب انتَ امامُ النَمْرِ اذ نُسِبت
اذا المخبّرُ عن مجهولِها نُسِبا [٢]

---

* لم تذكر هذه الابيات في ج ، وهي من ل ص ٧٨ .

(١) الوكاء : نعيم بن حجية بن ربيعة اخو بني جشم بن ربيعة وانما سمي الوكاء لبخـله . عمرو : رجل من النمر . ( ل ) .

(٢) ايوب بن القرية هو ايوب بن زيد بن قيس بن الاسود بن حنتم بن مالك بن عمرو بن ...مر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر . والقرية : خماعة بنت جشم ... ربيعة بن زيد مناة. (ل) .

أنتَ الموطّئُ اكنافَ الرجالِ اذا

هزَّ القناةَ ورَدَّ القولَ وانتصبا

## ( ٣١ )

### وقال *

من الطويل

تخاذَلَ جَفْرانا ولو قَدْ تعاوَنا
رَوينا ومن يُخذَلْ عنِ الحقِّ يُغْلَبِ [١]

قَبيلانِ لَمْ يَجْعَلْ سواءً جباهما
لأهلٍ ولا جارٍ على حينَ مَرْغَبِ

تداعى ولم تَظلمْ لقاحي على الملا
على حين لوحُ الراكبِ المتعصبِ [٢]

وحنَّت الى ذي الهَضْبِ حتى كأنها
حنيٌّ وما حامَتْ عليه لِمَشْرَبِ

فلما رَأَتْ أنّ الخطوبَ اضطررنها
الى ذائدٍ عما يلي الحوضَ مرهبِ

سَمَتْ فوْقَها اعناقُها فتجاوَبَتْ
تجاوبَ رجّافِ الضحى المتحلّبِ

---

* لم ترد هذه القصيدة في ج ، وهي في ل ص ٧٣ .

(١) كان بعضهم يرد قلب بعض فلما تضاغنوا منع كل قوم مياههم . فقال تخاذل جفرانا . والجفر : البئر . (ل) .

(٢) لوح : عطش .

فباتَ يباري النيبَ من بكراتِها

رعيلٌ كأسرابِ القطا المتسرِّبِ

اذا عارَضتْ من عالجٍ مكفهِرَّةٍ

زبونِ الذُّرى من ظَهْرِها المتقبِّبِ (٣)

تَفَرَّعْنَ منها رأسَها فاتخذْنَها

طريقاً فنالتها على مِثْلِ مثقبِ (٤)

لها ساطِعٌ سامٍ حواليَّ عمودِها

كثيفانِ منها من ذلولٍ وصعّبِ (٥)

وَمَرَّتْ بمعتمٍ الجبالِ كأنَّها

عصائبُ فُرسانٍ على إثْرِ مَطْلَبِ (٦)

فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الصُّبحِ أو بعدما بدا

زلالاً كماءِ العارضِ المتحلّبِ (٧)

ألا رُبَّ يَوْمٍ صائفٍ قد رأيتها

تراعي بخبتٍ عازبٍ ام ربربِ

اذا ما اهابَ الراعيانِ تراجعت

الى رزِ محبوكِ البضيعةِ منجبِ (٨)

---

(٣) عالج : رمل . مكفهرة : هضبة من رمل بعضها على بعض .
زبون الذرى : الذي لا يقع عليها شيء . متقبب : مشرف كأنه قبة .

(٤) مثقب : طريق العراق الى مكة . (ل).

(٥) ساطع : غبار . كثيفان : غباران . ذلول : لاصق بالارض . صعب : مرتفع .

(٦) معتم : عميم طويل .

(٧) متحلب : قاطر .

(٨) محبوك : طرائق شحم . البضيعة : اللحم . منجب : كريم .

صِلَخْدٌ عظيمُ المنكبينِ كأنما
عليه خميلٌ جيبَ لما يُهذّبِ [٩]

ترى الشّولَ تأوى جانِبَيهِ كأنّها
عذارى تهادى بينَ اهلٍ ومَلْعَبِ

طوالُ الذُرى اعناقُها مُشْمَخِرَّةٌ
كنخلِ القرى عِيدانُها لم تُشذَّبِ

ترى كُلَّ حَرْجوجٍ دلاثٍ ضليعةٍ
رفودٍ توفى محلباً بعد محلبِ [١٠]

ذوارفُ عينيها من الحفلِ بالضحى
سجومٌ كتنضاحِ الشّنانِ المشرّبِ [١١]

وأخرى على عَسْنٍ بنى الصَّيفُ نيَّها
عَرورٌ بها لولا الغِنى لم تحلّبِ [١٢]

رَشوفٌ وراءَ الخورِ لو تندرىء لها
صبا وشمالٌ حَرْجَفٌ لم تقلّبِ [١٣]

تلوذُ الحواشي ليلةَ القرِّ تحتها
لزوقَ القطا بالنيقِ من رأسِ غربِ [١٤]

---

(٩) الصلخد : القوي . الشهم .

(١٠) حرجوج : طويلة على الارض . دلاث : ماضية . ضليعة : عظيمة قوية .
رفود : غزيرة تملأ الرفد وهو القدح الضخم .

(١١) كذا في لسان العرب مادة ( شرب ) و ( حفل ) ، اما في ل : المسرب .

(١٢) العرور : خفة السنام . عسن : شحم .

(١٣) تندرىء : تعرض .

(١٤) الحواشي : الصغار . يقول : تلوذ ولدها تحتها تدفأ بها .

## ( ٣٢ )

### وقال *

من الرجز

قد صبحت قباقِباً صَباحــــا
مهرية ٌ قــــد غلبت ِمراحا
تحمِــلُ من قيسٍ فتىً وَضّاحا
سمحُ اليدينِ بالندى نفـّاحــــا
كأنّ في الموكبِ حين لاحــا
بدراً يزيدُ النظرَ انفساحـــــا
افلحَ ساقٍ بيــــديك امتاحــا
وقرّ عيناً ورَجا الرِّباحـــــا

* لم ترد هـــذه الابيات في ج ، وهي في ل ص ٢٩ ، وقد وردت في الاغاني ج ٢٠ ص ٣١١ هكذا :

كأن في المركب حين راحا بدراً يزيد البصر انفضاحا
ذا بلج ساواك انى امتاحا وقرّ عيناً ورجـــا الرياحا
الا ترى ما غشي الاكراحا وغشي الخـــابور والأملاحا
يصفقون بالاكف الراحا





الا ترى ما غشيَ الاركاحـــا
وغشيَ الخـــابورَ والأملاحـــا
يُصفـّقون بالاكفِ الراحا
لم يدع الثلجُ بهـــا وجاحـــا
باللهِ ترجو وبك النجاحا

## ( ٣٣ )

**في الحماسة البصرية ( ٢ : ٢١٦) بيتان من قصيدته التي اولها :**

وَمن يكُ ارعاه الحمى اخواتُـهُ
فما ليَ من اخت عوانٍ ولا بكرِ

**والبيتان في وصف الناقة :**

من الطويل

اذا بَرَكَتْ خَرّتْ على ثَفِناتها
مجافيةً صلباً كقنطرةِ الجِسْرِ
كأنّ يديها حينَ تجري ضفورُها
طريدانِ والرجلانِ طالبتا وِتْرِ (١)

(١) انظر مقالة الاب لويس شيخو اليسوعي عن ( القطـــامي التغلبي ) في مجلة المشرق البيروتية ١٩٢٥ ص ٣٦ .

## ( ٣٤ )

**وقال ***

من الوافر

ألا أبْلِـــغْ سَراةَ بني زهيرٍ
وحيـــاً للأخاطِلِ والخزازِ (١)

فقـــد ابليتُمُ خوراً وجُبْناً
غداةَ الرَّوْعِ اذ عزّ المنازي (٢)

كفينا الحيَّ من جُشَمَ بنِ بكرٍ
سُليماً والفوارسَ من معـــازِ

لعمرُ ابيك ما جشَم بنُ بكرٍ
بعـــزٍ في الحوادِثِ لاعتزازِ

صَبَرْنا الخيلَ اذ جشمُ بنُ بكرٍ
تيَسَّرَ في الحوادِثِ لانحيـــازِ

ومـــا دَهْرٌ يمنّيني ولكن
جزتْكُمُ يا بني جُشَمَ الجوازي

---

* لم ترد في ج ، وهي في ل .
( ١ ) يعني الاخطل وقومه .
( ٢ ) عز : قهر .
المنازي : المنازع والمنافس .

تَصليَّنا بهم وسعى سِوانا
الى النعمِ المسيبِ والمعازِ
سَلوا عنا الفوارِسَ من سُليمٍ
وأهلَ الطالحِ من خيْلِ الحجازِ
أكُنّا الايمنينَ اذا اتجهنا
بأيدينا الصوارمُ للنجازِ

## (٣٥)

## ومن حكمه قوله في فضل الاكتساب باليأس على الطمع

من الطويل

ارى اليأسَ أدنى للرشادِ وإنّما
دنا العيُّ للانسانِ من حيثُ يَطْمَعُ
فَدَعْ أكثَرَ الاطماعِ عنك فإنّها
تضرُّ، وان اليأسَ لا زالَ يَنْفَعُ [١]

(١) الحماسة البصرية ٢ : ٢١٦ . نقلاً عن مجلة المشرق البيروتية ص ٣٦ .

## (٣٦)

## وروي في الحماسة البصرية (ص ١٣٠) قوله يمدح بني دارم

من الطويل

جَزى اللهُ خَيْراً والجزاءُ بكفّه
بني دارمٍ عن كُلّ جانٍ وغارِمِ

هُمُ حملوا رَحْلي وأدوا امانتي
إليّ، وردوا فيّ رِيْشَ القوادِمِ

ولا عَيْب فيهم غَير أنّ قدورَهم
على المثل امثالَ السنينِ الحواطمِ

وإنّ مواريثَ الأُلى يرثونَهُم
كنوزَ المعالي، لا كنوزَ الدراهمِ

وما ضرّ منسوباً ابوهُ وامُّهُ
الى دارمٍ، ان لا يكونَ لهاشِمِ[1]

---

(١) نقلا عن مجلة المشرق ص ٣٥ .

## (٣٧)

### وقال *

من الطويل

أَطفنَ ببلكوثٍ ثلاثاً يَعُدْنَه
ويومين لا يطعمن إلاَّ الشكائما
يُطالِبْنَ ديناً بعد ما قد مَنَعْنَه
وكان طوالاً بالأسِنَّةِ عالما

* لم ترد في ج ، وهي في ل .

## (٣٨)

**وهذه ابيات متفرقة نذكرها تكملة لشعر القطامي :**

١ ــ قال القطامي يمدح « يزيد بن معاوية » [ من الطويل ] :

واشرقَ اجبالُ العويرِ بفاعلٍ
اذا خَبَت النيرانُ بالليلِ أوْقـَدا

٢ ــ وقال [ من الرجز ] :

فانقضّ قد فـات العيونَ الطـُرَّفا
اذا اصابَ صيـــدَهُ او خطفا

٣ ــ وقال [ من البسيط ] :

وراشَتِ الريحُ بالبُهمى اشاعرَهُ
فـآض كالمَسَدِ المفتولِ احناقـا

٤ ــ وقال يصف الكلاب والثور [ من الطويل ] :

فخرّ على شؤمى يديهِ فذادَها
بأظمأ من فرعِ الذؤابةِ أسْحَما

٥ ــ وقال [ من الوافر ] :

يُسـارِقـْنَ الكلامَ اليّ لمـا
حَسُنّ حذارَ مرتقبٍ شفونِ

٦ – وقال [ من الرجز ] :

الى خِدَبٍّ سَبِطٍ ستّينِي
طَبٍّ بذاتِ فرعِها فطونِ

٧ – وقال [ من الطويل ] :

كأن العقيليينَ يومَ لقيتُهم
فراخُ القطا لاقينَ اجْدَلَ بازيا

٨ – وقال [ من الوافر ] :

ومطّردِ الكعوبِ كأنَّ فيه
قدامى ذي مناكبَ مضرحيٍّ

٩ – وقال [ من البسيط ] :

ظللتُ اسألُ اهلَ الماءِ جائزةً

١٠ – وقال [ من الوافر ] :

لعمرُ بني شِهابٍ ما اقاموا
صدورَ الخيلِ والاسلَ النياعا

**تم بعونه تعالى**

# مراجع التحقيق

**أ ــ العربية :**


١ ــ اساس البلاغة . جار الله الزمخشري .

٢ ــ اسرار البلاغة .عبد القاهر الجرجاني . ط. ريتر وطبعة احمد مصطفى المراغي بمصر سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م .

٣ ــ اصلاح المنطق . لابن السكيت . تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام هرون . ط. مصر .

٤ ــ اعجاز القرآن . لابي بكر محمد بن الطيب الباقلاني . تحقيق السيد احمد صقر . دار المعارف بمصر .

٥ ــ الاعلام . خير الدين الزركلي . ط. الثانية .

٦ ــ الايضاح . لجلال الدين القزويني . طبعة محمد علي صبيح بمصر .

٧ ــ تأريخ الادب العربي. لبروكلمان. ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار .

٨ ــ تأريخ الطبري . ط. اوروبا

٩ ــ التلخيص لجلال الدين القزويني . طبعة مصر .

١٠ ــ التمام في تفسير شعر هذيل . لابن جني . مخطوط .

١١ ــ الاغاني . لابي الفرج الاصفهاني . طبعة بيروت .

١٢ ــ جمهرة اشعار العرب لابي زيد القرشي . ط. بولاق ١٣٠٨ هـ .

١٣ – خزانة الادب . لعبد القادر بن عمر البغدادي . ط. بولاق .

١٤ – ديوان القطامي . ط. ليدن سنة ١٩٠٢ م .

١٥ – ديوان العرجي . تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي .ط. بغداد .

١٦ – ديوان جميل بثينة . ط . صادر ، بيروت .

١٧ – ديوان عنترة العبسي . ط. مصر .

١٨ – سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي . طبعة عبد المتعال الصعيدي.

١٩ – شروح التلخيص. ط. مصر ، الاولى .

٢٠ – الشعر والشعراء لابن قتيبة . تحقيق مصطفى السقا .

٢١ – طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي . تحقيق محمود محمد شاكر .

٢٢ – العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده . لابن رشيق . ط. الثانية ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ .

٢٣ – فهرس دار الكتب المصرية .

٢٤ – فهرس مخطوطات جامعة الدول العربية .

٢٥ – الكامل في اللغة والأدب . للمبرد . ط. الدكتور زكي مبارك بمصر .

٢٦ – كتاب سيبويه . الطبعة الاولى بمصر .

٢٧ – لسان العرب لابن منظور .

٢٨ – المتنبي وسعدي . للدكتور حسين علي محفوظ . ط . ايران .

٢٩ – مجالس ثعلب . تحقيق عبد السلام محمد هرون .

٣٠ – معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباسي . ط. مصر .

٣١ – معجم المطبوعات العربية . ليوسف اليان سركيس .

٣٢ – مفتاح العلوم . للسكاكي . ط. مصر سنة ١٩٣٧ م .

٣٣ – المنصف . لابن جني . تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله امين .






٣٤ ـ الموشح. للمرزباني . المطبعة السلفية بمصر ١٣٤٣ هـ.
٣٥ ـ الموشي . للوشاء. ط. مصر . ١٩٥٣ .
٣٦ ـ نظام الغريب . للربعي . طبعة مصر .

## ب ـ الاجنبية :

1 - The Encyclopaedia of Islam.
2 - Geschichte der Arabischen Litteratur. von : Carl Brockelmann.










# الفهارس

١ – فهرس القوافي والاوزان .

٢ – فهرس الاعلام والقبائل .



# فهرس القوافي والاوزان

## حرف النون



## حرف الهاء



## حرف الياء

# فهرس الاعلام والقبائل